

## [6] الأسد: لا تنازلات



ماذا  
صنعت  
لهم يا  
أبي؟

[ 23 - 20 ]

الاحتلال يترجم قيوله ويقف النار محذرة بحق أطفال غزة (أ ف ب)

رمضان كريم

افطارا شهيا في مطعم اسكباد  
بقيمة 35\$

Free self parking

Holiday Inn Beirut Dunes  
للحجز يمكنك الاتصال على 01 77 11 00  
أو زيارة [www.hidunes.com](http://www.hidunes.com)

تحقيق

طلاب لبنان  
ينتظرون شهاداتهم  
الدولة تقتل  
أحلامنا

10

نهر اليوم، الجائزة أكثر من  
3,000,000 ل.ل.

نمّر لوتو بـ SMS على 1020: اختار أرقامك الستة  
وارسلهم موصولين بفرغات على 1020 وأول ما توصلك  
رسالة من اللوتو بتكون أرقامك دخلت بالسحب!  
كلفة إضافية على سعر الشبكة: \$0.7

# الحريري لا يبادر.. والحكومة إلى «النفـ



خليل: هناك نية ظهرت في بيان المستقبل المطلوب تسوية الحسابات عن السنوات الماضية (مروان طحطح)

خليل «سياسي»، كما تردد على لسان النواب أحمد فتفت ومحمد الحجار وعمار حوري، مع التأكيد أن «المستقبل يصير على التشريع». وكثر المستقبليون المرشحة للتصاعد من سوريا إلى العراق إلى غزة.

الوضع الأمني «المهزوز» أصلاً، لم يسجل أمس تطوراً خارج المعتاد، باستثناء عثور الجيش اللبناني على صاروخين معدين للإطلاق باتجاه فلسطين المحتلة، في بلدة القليلة في صور، وسقوط صاروخ على أطراف بلدة بريثال في البقاع الشمالي مصدره السلسلة الشرقية. بينما استمرّ التصعيد في رفض كتلة المستقبل النيابية لموقف وزير المال علي حسن خليل حول رواتب موظفي القطاع العام. وتحول التصعيد إلى ردّ من خليل على تصريحات الرئيس فؤاد السنيورة، العائد من السعودية مع وفد مستقبلي، بعد أن اتهم خليل بـ«إيقاظ الشياطين». ثمّ ردود على الردّ من بعض نواب المستقبل.

بدا واضحاً أن السجال المستقبلي مع وزير المال، حاول التلميح إلى أن موقف

بدا واضحاً أن السجال المستقبلي مع وزير المال، حاول التلميح إلى أن موقف

في الوقت الذي يصيب فيه الشلل مجلس النواب والحكومة معاً، لا تزال مسألة رواتب القطاع العام تشكل تجاذباً بين وزير المال وتيار المستقبل. من جهته، يطلق الرئيس سعد الحريري غداً، موقفاً لا مبادرة، قد يحرك الملف الرئاسي، وقد يقضي على أحلام «الموازنة الأربعة»

## خليل يردّ على المستقبل

من جهته، أصدر خليل ردّاً على المستقبل، مخصصاً السنيورة بجزء منه بالقول: «الشياطين تحضر عندما تخالف القوانين، وليس عندما يكون هناك إصرار على تطبيقها». بعد أن ذكر أن «بيان المستقبل جاء ليقتل باب النقاش الإيجابي». وأكد خليل ما تسوّب في الأيام الماضية عن أن «هناك نية ظهرت في بيان المستقبل أن المطلوب تسوية الحسابات عن السنوات الماضية، فهذا الأمر يجب أن يبت ويعالج، لكن ليس عبر إيقاع كل المسؤولين في الخطأ نفسه وتكرار التجربة نفسها». وتابع قائلاً إن «الأمر لا يعالج بتكرار الخطأ نفسه، ويصبح الجميع في الموقع نفسه، لكي تحصل تسوية ذات طابع سياسي أو غير سياسي. أنا لا أريد أن اتهم أحداً، بل أن أحافظ على الأصول القانونية وأن أعالج المسائل وفق الأصول المرعية الإجراء». وفي ردّه على موضوع الموازنة، أكد خليل أنه أنجز الموازنة وأحالها على مجلس الوزراء وقام بكامل واجبه على هذا الصعيد، وكل يوم يطالب بنقاشها وإقرارها وإحالتها على مجلس النواب، «لكن إقرار الموازنة لا يعني بأي شكل من الأشكال إقفال حسابات السنوات السابقة، ولا يجب أن نوهم الرأي العام بأن كل الأمور معلقة بالموازنة العامة». وفيما أكد خليل أن «التواصل والانفتاح

## محمد عفيف، مسؤولاً إعلامياً لحزب الله

قرر حزب الله إدخال تعديلات على وحداته ومؤسساته الإعلامية، وللغاية، أصدر مجلس الشورى في الحزب سلسلة قرارات تتعلق بإعادة تنظيم المؤسسات والوحدات المعنية بالشأن الإعلامي، أبرزها تعيين المستشار الإعلامي للسيد حسن نصرالله الحاج محمد عفيف، مسؤولاً عن وحدة العلاقات الإعلامية في الحزب. وسبق لعفيف أن تولى هذه المسؤولية في وقت سابق، قبل أن يتولى إدارة الأخبار والبرامج السياسية في قناة «المنار»، حيث كان له الدور الكبير في التغطية المباشرة والمستمرة طوال عدوان تموز، وهو يتولّى مجموعة من العلاقات الإعلامية بحكم منصبه كمستشار إعلامي لنصرالله. أما الدكتور إبراهيم الموسوي، المسؤول السابق عن وحدة العلاقات الإعلامية، فقد عُيّن نائباً للمدير العام لقناة «المنار» التي ستشهد مجموعة إجراءات تشمل وحدات الأخبار والبرامج السياسية وبرامج المقاومة، وخصوصاً بعد قرار توحيد البث الأرضي والفضائي. يذكر أن إذاعة النور انتقلت إلى مبناها الجديد، وستكون أمام ورشة تطوير لبرامجها، كما هي حال وحدة المواقع الإلكترونية.

سعد الحريري في كلمته غداً بمناسبة الإفطار المركزي الذي يقيمه تيار المستقبل مبهم التفاصيل، مع تأكيد أنه يحوم حول الملف الرئاسي. وما تؤكده مصادر المستقبل هو أن الحريري لن يطلق أي مبادرة غداً. وعلى ما رشح من لقاءات الحريري مع الوفد المستقبلي الذي زاره في جده، أنه «سيعلن موقفاً بخصوص رئاسة الجمهورية يؤكد فيه أن لا إمكانية لوصول أي من القادة الموازنة الأربعة إلى الرئاسة»، على ما

مع المستقبل ضروري، ومستعدون لسماع كل الآراء لكن تحت سقف الثوابت»، وفي ظل تأكيد المستقبليين على استكمال الحوار مع حركة أمل، يثير الترشق المستقبلي مع وزير المال الأسئلة عن مصير الجلسة التشريعية، التي من المفترض أن تعقد قبل نهاية الشهر، في ظلّ تزامن عيد الفطر مع نهاية الشهر.

## لا مبادرة للحريري غداً

لا يزال الموقف الذي سيعبّر عنه الرئيس

## تقرير

# موقوفان و«مشتبه بهما» في صواريخ صور

ويتنقلان بين المخيم وخارجه حيث يعملان في إدخال مواد البناء إلى داخل المخيم. ولفت المصدر إلى أن التوقيف «جرى منتصف ليل الاثنين، أي بعد ساعة على إطلاق صاروخين من سهل القليلة، بسبب اشتباه إحدى الدوريات بهما، بعد رصدهما يدخلان إلى المخيم من طريق غير شرعية». إعلان «تورط» ابني الرشيدية، أشار غضب سكانه وفلسطينيين المخيمات المحيطة. وذكرت مصادر في الفصائل الفلسطينية «رفض إطلاق الصواريخ من الجنوب باتجاه فلسطين المحتلة، لكونه غير مجد ولا يخدم لبنان وفلسطين»، مشككة في «تورط» الشقيقين خزان بالعمليات الأخيرة. ورداً على الشائعات التي انتشرت حول انتماء الشقيقين إلى

آمال خليل  
عثر الجيش اللبناني مساء أمس على منصتين لصاروخين معدين للإطلاق داخل بستان في سهل بلدة القليلة، موجّهين نحو الجنوب باتجاه فلسطين المحتلة. وإلى جانب عملية الكشف على الصاروخين، أعلن الجيش أمس توقيف «اثنين من المتورطين» في عمليات إطلاق الصواريخ. وأشار الجيش في بيان إلى «توقيف اثنين من المتورطين في عملية إطلاق الصواريخ هما الفلسطينيان خليل خ. وشقيقه حسن، اللذان اعترفا بإقدامهما على نقل الصواريخ يومي 13 و 14 تموز إلى مكان إطلاقها». مصدر أمني أوضح لـ«الأخبار» أن الشقيقين فلسطينيان، يقيمان في الرشيدية

الأجهزة الأمنية تبحث عن قريبين يملكان سيارة «رايبد» حمراء (أ ف ب)



# إبيات والمياه



أكدت مصادر المستقبل لـ«الأخبار»، وقالت المصادر إن «الحريري سيفتح الباب أمام البحث عن أسماء جديدة للخروج من الحلقة المفرغة». بينما أكدت مصادر أخرى أن «الصيغة التي سيعمل فيها الحريري هذا الموقف لم تتبلور بعد»، وأشارت إلى أن «هناك حديثاً داخل قيادة المستقبل، يتماهى مع أجواء سعودية وفرنسية ترى أنه حان الوقت الذي يعلن فيه المستقبل رفضه الموارنة الأربعة، والبحث في

أسماء جديدة». من جهته، أكد وزير العدل أشرف ريفي لـ«الأخبار» أن «اللقاءات مع الحريري كانت شاملة في مختلف الملفات، من الحكومة إلى مجلس النواب إلى الجلسة التشريعية وطرابلس». وقال ريفي إن «الجمود والتعطيل الحاصل في البلد سببه عدم انتخاب رئيس للجمهورية، وإذا كان الفرقاء يريدون أن يجنبوا البلد التعطيل، فعليهم العودة إلى الصفر، إلى أصل المشكلة، وانتخاب رئيس للجمهورية في أسرع وقت ممكن».

## اتصالات رئيس الحكومة

في سياق آخر، تحرّك أمس عدد من الوزراء على خط «تطمين» رئيس الحكومة تمام سلام عن نيّة الجميع بـ«عدم تعطيل العمل الحكومي»، على ما أكدت مصادر مقربة من سلام. وأشارت إلى أن «الوزير الياس أبو صعب كان إيجابياً للغاية في نقاشه مع الرئيس سلام أمس للبحث في صيغة تعيد تفعيل العمل الحكومي، وكذلك الوزراء علي حسن خليل ووائل أبو فاعور والآن حكيم». وأشارت مصادر وزارية أخرى إلى أن «المرجح أن تعقد جلسة الأسبوع المقبل، مع تحييد القضايا الخلافية، كالمياه والنفايات الصلبة». بدوره، قال الوزير سجعان القزّي: «لا يجب أن يكون هناك أي مشكلة لانعقاد جلسة لمجلس الوزراء طالما توافقنا على منهجية العمل، ولكن الإجماع لا يعني أننا إذا اختلفنا على بند، نعطل كل عمل المجلس».

من جهة ثانية، أكد النائب وليد جنبلاط أن «الأحداث الداخلية والإقليمية تثبت أكثر من أي وقت مضى ضرورة التمسك بترشيح النائب هنري حلو لرئاسة الجمهورية، لأنه قد يشكل المخرج الوحيد للخروج من المأزق الرئاسي الراهن».

## طرابلس من جديد

من ناحية ثانية، تبدو طرابلس اليوم على موعد مع إمكانية انفجارها من جديد، إذ وصلت إلى أهالي عدد من الموقوفين وعود بإطلاق سراح أولادهم اليوم، في ظل تشكيك مصادر متابعه بصحة هذه الوعود، ما يعني عودة الأهالي إلى الشارع.

الرشيدية من قبل أفراد متشددين، لتنفيذ عمليات إطلاق الصواريخ من البساتين المجاورة للمخيم، ووضعت المعلومات بتصرف الجيش وقيادة اليونيفيل. وعاد الجهاز وأعد تقريراً عن قريبتين اثنتين أخريين من الرشيدية، تم رصدتهما في محيط البساتين التي انطلقت الصواريخ منها، يستقلان سيارة من نوع رابيد حمراء اللون، بعد دقائق على إطلاق الصواريخ. وفي السياق نفسه، استمر مسلسل الصواريخ الذي انطلق بداية من منطقة حاصبيا، فعاد إليها فجر الأربعاء، حين انطلق صاروخ من خراج محلة «الخريبة» في راشيا الفخار، ليسقط باتجاه الغرب في «وادي قيس» في خراج بلدة الخيام، مسبباً اندلاع حريق في الحقول الزراعية داخل الأراضي اللبنانية.

## ابراهيم الاميت

### حصار غزة: الكل تحت النقد

لن يكون مفيداً تأخير النقاش أكثر. الصراخ الطالع من الانتهازيين على الجانبين، يدفع إلى الاعتقاد بأن ثمة جنوناً يسكن عقول كثيرين من الحكام والسياسيين الذين يسعون إلى استثمار دماء أبطال غزة. هي المرة الأولى التي تدفع إلى القلق. المسألة هنا ليست مرتبطة بحسابات المقاومين على الأرض فقط، بل بحسابات من يقدر على التأثير فيهم، وبمن يسعى إلى سرقة إنجازاتهم والمتاجرة بها.

ولأن الأمور واضحة لا لبس فيها، صار ضرورياً التوجه مباشرة إلى العناوين المعنية:

– في ما خص قوى المقاومة نفسها، علينا الإقرار، بإعجاب وزهو وراحة وأمل، بأن ما يقوم به المقاومون في غزة اليوم، يشكل نقلة نوعية في أداء المقاومة الفلسطينية. الأداء الميداني كما السياسي يبشر بالأشياء الجميلة التي سبق لنا أن جربناها في لبنان. وبمعزل عن طبيعة القرار الذي كان خلف عملية خطف المستوطنين الثلاثة في الضفة الغربية، فإن ما تلاها من أحداث، دل على فهم المقاومة الجيد لطبيعة العدو وطبيعة خطواته. فكانت مسارعة إلى إجراءات

**على الدول الراحية مثل تركيا  
وقطر أن تسمح أوساخها بعيداً  
عن دماء أهل غزة**

**علينا إطلاق سراح عطوي  
وتكريمه بدل التعامل معه مجرم  
أراد توريث لبنان بما لا يريد**

احترازية وأخرى على صعيد الجاهزية، أفضلت خطط العدو التقليدية في النيل من المقاومين ومن ترسانتهم. وإذا كان بيننا من يحب العودة إلى السابق، لأجل التنحية أو إعطاء الدروس أو محاولة تحصيل شكر ولو لاحقاً، فإن الحقيقة التي تبقى على الأرض، تقول إن في غزة مقاومين أبطالاً يقودون أصعب معركة مع أصعب وأشرس عدو. أجادوا ليس فقط تهريب ما يمكن من أسلحة وعتاد، بل أجادوا في ابتداء وسائلهم لصنع الأسلحة التي تؤرق العدو. وإذا كان حزب الله يملك صواريخ من شأنها تدمير مبان بأكملها في أي نقطة من فلسطين التاريخية، فإن المقاومين في فلسطين، باتوا قادرين على إفراغ هذه المباني من سكانها. وهو تدمير نفسي لا يقل قسوة عن التدمير الكلي.

كذلك إن أداء المقاومة في الأيام القليلة الماضية يعكس حاجة هؤلاء إلى كل دعم. وعلى الذين يعتقدون بأهمية تعزيز قدرات المقاومين، البحث في كل السبل لمدّهم بالمال والعتاد والخبرات الإضافية. هؤلاء لا ينقصهم الرجال، ولا العقول النيرة والمبدعة، ولا تنقصهم النصائح ولا الدروس. هم يحتاجون إلى مواد أساسية تدخل في صناعة الترسانة التي ترعب العدو.

إضافة إلى ذلك، إن إجراءات المقاومة في غزة، كما الإجراءات التي قام بها المقاومون الذين خطفوا المستوطنين، تعكس وعياً أمنياً عالياً، جعل العدو يصاب بخيبة أمنية كبيرة. وهو حتى اللحظة لا يعرف كيف يجيب عن الأسئلة المقلقة: كيف السبيل إلى ردهم من جديد؟

– في ما خص السلطة الفلسطينية وبقيّة القوى الناشطة هناك، فقد دلت المواجهات القائمة على أنه لا معنى بعد اليوم لأي مشاركة في أي نوع من التفاوض مع العدو. القطيعة معه لن تضر الفلسطينيين أكثر. والمشاركة لم تعد تنفع دعاة التسوية. وإذا كانت قيادة

الرئيس محمود عباس لا تزال ترفض الخيار المسلح، فهو بالتأكيد ليس خيار قواعد حركة فتح، ولا قواعد القوى الأخرى المنضوية ضمن منظمة التحرير. وما لم تتكوّن لهذه القوى الأناب اللازمة، من خلال قوى المقاومة، فلن تجعل العدو يرد على مجرد اتصال هاتفي.

– في ما خص قوى محور المقاومة، حيث برزت في أوساط الجمهور المؤيد له حالة مقرّزة، سواء من الذين لم يروا في فلسطين وأهل غزة إلا من خصمهم في سوريا أو غيرها، أو الذين صاروا يرهنون مستقبل المقاومة بما يقرره المحور دون غيره. وثمة إشارات مقلقة برزت في أكثر من مكان. لا حاجة للكلام عن انعزالية عراقية ترفض الالتفات إلى القضية الفلسطينية، ولا حاجة إلى الوقوف خلف منظومة تبرير تصدر عن جزء من مؤيدي النظام السوري للقول بأن الحرب على الإرهاب هي الأساس، وما قاله الرئيس بشار الأسد أمس معبر، لناحية إعادة تأكيده لترابط ما يقوم به وحزب الله في سوريا وبين ما تتعرض له غزة من عدوان. وحتى في جانب حزب الله، ليس مفهوماً على الإطلاق أداء مؤسساته الإعلامية المباشرة، وليس المدعومة منه، حيال ما يجري في غزة. وليس من شيء يبهر تقاعساً يخالف هوية قناة مثل قناة «المنار»، لا رمضان ولا برامجه ولا أي أحداث في العالم.

– في ما خص محور الإخوان المسلمين، فإن أي محاولة لاستثمار انتصارات المقاومين في البرامج الخاصة بهم في أي دولة أخرى، لن تنفع بشيء. فدماء المقاومين غير قابلة للصرف في جانب من يقود أوسع العلاقات مع العدو ومع أميركا، ومن هم حليف لأوروبا الاستعمارية. وإذا ما حاول بعض الإخوان، ومنهم بعض قيادات حماس، التصرف على أساس أن ما يجري في غزة، هو جزء من تصدي الإخوان لخصومهم في مصر وسوريا والخليج والمغرب العربي واليمن، فهو وهم وأحمق. حتى محاولة البعض من هؤلاء، استخدام ما يجري في غزة، لـ«ابتزاز» دول محور المقاومة، ولا سيما إيران، فإنه وهم أيضاً. لأن علاقة المحور بالمقاومين، لم تعد تتطلب إنذاراً من أحد. وبالتالي، فإن على تيار «الإخوان» البحث عن حيلة أخرى للعودة إلى الحلبة. أما الدول الراحية مثل تركيا وقطر، فلتسمح أوساخها بغير دماء أهل غزة. وكل كلام بأصوات مرتفعة، ما هو إلا ترهات لا تفيد في شيء.

– في ما خص مصر، وخصوصاً مصر السيسي، فإن محاولة ربط الموقف من العدوان على غزة، بتداعيات إسقاط الإخوان المسلمين في الداخل المصري، لهُو قصور سياسي، وبله أكثر من أي شيء آخر. فغزة ستبقى في المدى الحيوي لمصر. وإذا كان متوقعاً من بلهاء الخليج التفكير باحتلال موقع مصر حيال القطاع، فإن الجنون بعينه، يكون قد ارتسم إذا فكر مصري واحد في أن غزة صارت جزءاً من الجزيرة العربية. وكل الأداء السياسي والأمني والدبلوماسي والإنساني لحكومة السيسي، إنما يعكس قصر نظر حيال موقع مصر أولاً. والمسألة هنا تتصل بدور مصر المفقود. وإذا فكر السيسي وفريقه بأن ممارسة «النأي بالنفس» عن غزة، أو التفرج عليها تدمي لحظة بلحظة، يمكن أن يوفر استقراراً في مصر، أو تدفقاً للمساعدات، فعليه أن يستعيد ثلاثة عقود من الحكم السابق الذي سُمح له، مقابل تخاذله، بأن يقمع شعبه ويسرقه، فقط لا غير!

اليوم، هو يوم إعادة الاعتبار لبس إلى الموقف الأصلي من فلسطين كقضية مركزية، بل إلى الممارسة الحقيقية التي تعكس هذه القناعة. وفي لبنان، ليس علينا، أقل من إطلاق سراح الشيخ حسين عطوي وتكريمه، بدل التعامل معه كمجرم أراد توريث لبنان بما لا يريد!

## في الواجهة



## لا هجوم على عون

ورد في «الأخبار» (السبت 12 تموز 2014) تحت فقرة «علم وخبر» ما يأتي: «هجوم على عون: شهد مؤتمر ماروني اغتصابي واسع عقد في الولايات المتحدة الأميركية أخيراً انتقاداً حاداً وعلنياً من ثلاثة مطارنة موارنة لرئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون واتهامه بأنه السبب في عدم إجراء انتخابات رئاسية في لبنان». نوّد أن نوضح أنه لم يتم مناقشة أي مواضع سياسية خلال المؤتمر، لذا يهمننا أن نوضح أن ما ورد في جريدتكم لا يمت إلى الحقيقة بأي صلة، وأن أي موقف كنسي ماروني رسمي في الولايات المتحدة من أي من المواضيع الوطنية، خاصة الاستحقاق الرئاسي، هو موقف بكركي المعلن، وتحديدًا موقف سيدها غبطة أبينا الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي الكلي الطوبوي، والذي ينبغي دائماً المصلحة الوطنية العامة.

المطران الياس زيدان راعي أبرشية سيدة لبنان في لوس أنجلوس المطران غريغوري منصور راعي أبرشية مار مارون في بروكلين نيويورك الخوري عبده أبو كسم مدير المركز الكاثوليكي للإعلام

## قبل 25 أيار وبعده: حكومة السقف



أوجد سلام آليات غير مألوفة لتسهيل الانعقاد (هينم الموسوي)

على رأس طاولة مجلس الوزراء - وهو عامل اساسي في اي حال من دون ان يكون كافياً - تعاملت الكتل الكبرى مع العمل الحكومي على انها تتحضر للشغور المحتمل، واختبار وحدتها وتماسكها في ادارة المرحلة الجديدة، متفادية في ذلك الوقت الخوض في صلاحيات رئيس الجمهورية وطريقة ممارستها عندما يحين اوانها. الا ان كلاً منها كان يتحضر حتماً لمرحلة تمكّنه، من داخل الحكومة، من امتلاك حق النقض واستخدامه لاحقاً.

2- بدت الحاجة الى حكومة سلام، ولا تزال، على انها تعني توفير السقف الدستوري المبّرر لحكم البلاد في حال اخفق مجلس النواب في انتخاب الرئيس الجديد. وهو ما كان متوقّعا لاشهر قبل تأليف الحكومة من جراء وطأة الانقسام بين فريقي 8 و14 آذار. كل منهما يريد رئيساً من صفوفه. ذلك ما توخاه الغرب ايضاً باللاحاح على تأليف الحكومة، والمساهمة من ثم في دور مؤثر لتسهيل ابصارها النور. كان المقصود عدم ابقاء البلاد في ظل حكومة تمثل فريقاً دون آخر، مستقبلة في الوقت ذاته على نحو حكومة مبدئية، ودون ابقاء تكليف سلام معلقاً بلا حل، ما يضاعف من المازق الدستوري. الا انها اليوم في واقع لا يقل ضراوة بنتائج المثيرة للقلق: لا يسع الحكومة الانفجار من الداخل، وهو ما لا يريد اي من كتلتها. ولا الاستقالة. ولا كذلك العمل. لا عوامل او تدخلات خارجية قادتها الى هذا التعثر والارباك، بل خلاف اعضائها على انتزاع المكاسب، والتصرف بصلاحيات لا يملكونها فرادى، وانما في مجلس الوزراء ملتئماً.

3. لم تمنع انتقادات واسعة قوبلت بها الآلية التي توافقت عليها مجلس الوزراء لعقد جلساته وتوقيع قراراته، تشبث حكومة

لا جلسة وشيكة لمجلس الوزراء. لا جهود اضافية لازالة العراقيل من طريق تفاهم الوزراء على ملف الجامعة اللبنانية، وقد اضي امثولة اي ملف سواه، الآن وفي ما بعد، يُطرح على مجلس للوزراء يدير صلاحيات رئيس الجمهورية. اضحت مشكلة وكيل يمارس صلاحيات اوسع من الاصيل

## نقولاً ناصيف

يكاد يتأكد يوماً بعد آخر ان الانجاز الفعلي، والمطلوب، لحكومة الرئيس تمام سلام مذ ابصرت النور في 15 شباط هو ان تكون السقف الدستوري لواقع البلاد في خضم الاستحقاق الرئاسي، وخصوصاً في ظل شغور رئاسة الجمهورية. بدت هذه مهمة الحكومة الجديدة مذ ذاك، والقلق الذي رافق جهود التأليف الى ان وقع المحذور واخفق انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

بعدها خلت رئاسة الجمهورية في 25 ايار، لم يتح للحكومة سوى عقد ست جلسات: الاربع الأولى بلا جدول اعمال، ودوران في سبل الاتفاق على آلية انتقال صلاحيات رئيس الجمهورية الى مجلس الوزراء، وضوابط ممارستها، ونطاق حق كل وزير في الاضطلاع بدوره من خلال الصلاحيات، وقد بات جزءاً لا يتجزأ منها، انتهت في 26 حزيران. اما الجلستان الاخرتان في الاسبوعين التاليين، ثانيتهما الخميس الماضي، فعقدتا بجدولي اعمال بلا ثمار مجددة بسبب الخلاف على ملف الجامعة اللبنانية. ثم غلقت جلسات الحكومة وشّل دورها في صورة مستعادة لما كان عليه سلام في مرحلة ما قبل التأليف، معطل الارادة: لا هو قادر على التأليف، ولا على الاعتذار عن عدم التأليف. اليوم رئيسها في واد، ووزراؤها جميعاً في واد آخر يصح معه القول فيها: سيرى فعين الله ترعاك.

بيد ان ابرز ما يعنيه واقعها المستجد، بضع ملاحظات ابرزها: 1 - مذ حازت ثقة مجلس النواب في 20 آذار، عقدت حكومة سلام جلسات متتالية ومثمرة لمجلس الوزراء عبرت عن تضامن افرقائها المتنافرين ورغبتهم، في ظل الرئيس ميشال سليمان، في تجاوز تناقضاتهم وانقساماتهم في كل الملفات تقريباً. حيث اخفقت حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، نجحت في اقرار اكثر من 50 تعييناً رئيسياً في الادارات الرسمية، وفي نزع الغطاء عن الفوضى في طرابلس واطلاق خطة امنية مهمة اعادت الاعتبار والهيبة الى الجيش والقوى الامنية في اكثر من منطقة. اوحى بمرحلة استقرار سياسي وامني متلازمين وطويلين على مَز الشهرين التاليين، الى ان دخلت البلاد في الشغور الرئاسي. من دون ان يُعزى السبب بالضرورة الى وجود رئيس للجمهورية آنذاك

الانعقاد، غير مألوفة وغير مرعية بالاعراف والاصول المتبعة في عمل مجلس الوزراء، كمهلة 92 ساعة لاطلاع الوزراء على جدول الاعمال والحصول على موافقتهم عليه قبل الاتفاق على ادراجه في الجلسة، بينما يقتضي ارسال جدول الاعمال الى الوزراء بعد ان يضعه رئيس الحكومة نهائياً ويطلع رئيس الجمهورية عليه، 48 ساعة قبل التثام المجلس لتحضير

سلام بها، وعدها الوسيلة الملائمة في هذا الوقت لادارة سلطة اجرائية في غياب رئيس للجمهورية، وفي حماة انقسامات وطنية حادة. دافع عنها سلام بدوره، وهو يتخلى تدريجاً عن جزء من صلاحياته الدستورية، بغية ازالة العراقيل من طريق اجتماع مجلس الوزراء وادارته صلاحيات رئيس الجمهورية بعد انتقالها اليه. اوجد سلام آليات اضافية لتسهيل

## تقرير

## نقيب المحررين: محاكمة الصحافيين أمام «المطبوعات» لا «الدولية»

الزميلين إبراهيم الأمين وكرمي خياط. وقال: «ما نشرته جريدة الأخبار وما بثه تلفزيون الجديد لم يكن تحقيراً للمحكمة، بل معلومات صحافية». وقال: «ما يهمني شخصياً ليس الأشخاص بل حماية الصحافة اللبنانية وحماية حريتها لتبقى قبلة الديمقراطية في عالمنا العربي»، متسائلاً: «لماذا غصت النظر عن عدد من الصحف الغربية التي تناولت المحكمة ونشرت أخباراً مسربة عنها».

بدورها أكدت السيدة كفران «أنا لسنا ضد أي انتقاد للمحكمة وسبق لصحف لبنانية كثيرة أن انتقدت عمل المحكمة ولكن نحن ضد من يعرقل سيرها كنشر أسماء شهود سريين قد تتعرض حياتهم للخطر». وأعلنت استعدادها لعرض وثائقي خاص عن إجراءات المحكمة الدولية الخاصة بلبنان في نقابة المحررين وفي حضور من يشاء من الصحافيين.

مواصلة تعزيز قدراتها على نقل أخبارها بموضوعية ودقة. ولهذا فإننا نعرب لكم عن بالغ تقديرنا لمبادرتكم، والمحكمة تعرف وسائل الإعلام اللبنانية وتحترم قوتها واستقلاليتها اللتين تضمنهما أحكام الدستور المتعلقة بحماية حرية التعبير وحقوق الصحافة شرط مراعاة القانون فقط. وبما أنني اضطلعت بدور القاضي الناظر في قضايا التحقير في الإجراءات قيد النظر حالياً، لهذا تمنعني الاعراف من مناقشتها، ويكفي أن أقول إنني أؤمن أشد الإيمان بأننا نتقاسم مصالح ورغبات مشتركة، ونرحب كل الترحيب بزيارات دورية يقوم بها أعضاء من نقابتكم إلى مقر المحكمة في هولندا». وكرر النقيب عون أمام كفران ما سبق له أن طالب به بمحاكمة الصحافيين اللبنانيين في محكمة المطبوعات في لبنان وليس أمام المحكمة الدولية في لاهاي بالإشارة إلى

تساءل نقيب المحررين الياس عون عن سبب غصّ المحكمة الدولية الخاصة بلبنان النظر عن عدد من الصحف الغربية التي تناولت المحكمة ونشرت أخباراً مسربة عنها، مؤكداً أن ما نشرته جريدة «الأخبار» وما بثه تلفزيون «الجديد» «لم يكن تحقيراً للمحكمة بل معلومات صحافية».

تسلّم عون، من رئيسة وحدة التواصل الخارجي في المحكمة الدولية الخاصة في لبنان السيدة أولغا كفران، رسالة من رئيس المحكمة السيد دافيد باراغوانث رداً على رسالة أرسلها عون له الشهر الماضي. وجاء في رسالة باراغوانث: «تسلمت كتابكم الهادف إلى إقامة تعاون أوثق بين نقابة محرري الصحافة اللبنانية والمحكمة الخاصة بلبنان لغرض تغطية اخبار الإجراءات القضائية للمحكمة بتجرد ودقة، والمحكمة شديدة الحرص على

## من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com على ألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

# دستوري فقط



بري: سلام وقع في خيبة آنية غير دستورية ليست مني في شيء

مناقشاتهم اياه. تساهل في اعطاء الوزراء صلاحية لا يملكونها، ولا كذلك رئيس الجمهورية. بل تدخل في اختصاصه الدستوري الحصري. بواقعية جاري تخليه عنها في سبيل تغليب التئام السلطة الاجرائية برمتها على التعنت بالتمسك باختصاص لا شريك لسواه فيه بما فيه رئيس الجمهورية. في حصيلة الامر كانت الكلفة ايضاً باهظة عندما تصرف الوزراء كأنها صلاحيتهم. مع ذلك، بدا لافتاً ان سلام، دون سواه من اسلاف قليلين، لم يواجه بردود فعل من زعماء طائفته غالباً ما رفضوا، قبل اتفاق الطائف وبعده، التفريط بصلاحيات رئيس الحكومة، ودرجوا على مَر عقود طويلة على رسم «بروفيل» رئيس حكومة ضعيف متردد وهزيل الدور يهدر صلاحياته، أسيء من خلاله الى صورتين اثنتين هما الرئيسان سامي الصلح وشفيق الوزان. واقع الامر ان الرئيس الحالي للحكومة حظي بغطاء غير مسبوق من القيادات السنية بازاء طريقة اخراج ممارسة صلاحيات الرئيس، دونما اعطاب مجلس الوزراء، كي يستمر يرئسه ويتمكن من عقد اجتماعاته. يقول رئيس مجلس النواب نبيه بري ان سلام اختار ما هو ابعد من ذلك: توافق الوزراء ليس على جدول الاعمال فحسب، وانما ايضاً على اقراره. لم يكتف رئيس الحكومة بالحصول على الموافقة على البنود الواردة فيه، بل كذلك التيقن سلفاً من توافقهم على اقرارها قبل ان يتبنتها في جدول الاعمال. الا ان ذلك لم يحصل.

يشيد بري بلا انقطاع بصبر سلام وصدقته في التعامل مع مجلس الوزراء الذي يرئس، الا انه وقع في خيبة «الآنية غير دستورية ليست مني في شيء» يقول رئيس البرلمان.

## كلام في السياسة ما بعد ما بعد الفوضى، من إسرائيل إلى السعودية...

يقولون في واشنطن إن وقتاً طويلاً نسبياً سيكون ضرورياً لتنامي بذور الانشقاقات تلك. وإن «بلاد ما بين الأعجميين» ستعطي كل الوقت اللازم لذلك. حتى تونغ تلك العنشة الضارة، وتزهو حساسيات وإشكالات واضطرابات مذهبية - مذهبية، تكون بداية التحول نحو ما بعد زمن الفوضى.

أما من جهة الجنوب، فيحكى في واشنطن عن دور مضخم لمصر المقبلة. حتى توريطها في ملفات مستغربة، إذ تنسج سيناريوهات خيالية عن «تنصير» السيسي، بمعنى جعله ناصر ثانياً. بينما الرجل يحتاج إلى الكثير ليكون بهالة من رفض الشعب هزيمته. فهو يحتاج إلى مجموعة شرعية، يمكن اكتسابها من أدوار كاويوي فرعونية في السودان، أو في ليبيا، أو حتى في اليمن. أصلاً، وفي طريقه إلى كل تلك الدول سابقاً، يعنى «المستنصر» شرعية مائبة نيلية من السودان، وشرعية مالية وبتروتولارية من دور الشرطي في طرابلس الغرب، وشرعية إسلامية خليجية، قد تسبغها عليه الرياض في صنعاء. المهم أن كل الاحتمالات المتخيلة مطروحة على الورق وعلى العصف الفكري وفي حلقات التفكير والتنظير...

كل ذلك مطروح في فانتازيات الأفكار الواشنطنية، من أجل الهروب من مازقين: مازق إسرائيل ومازق نظام العائلة السعودية. وهما المازقان اللذان تنكبتهما واشنطن طيلة عقود عبثاً عليها وعلى سياساتها الشرق أوسطية، فنكبت بهما بلدان المنطقة وشعوبها، حتى كادت تنكب نفسها بهما. نظامان قائمان على التمييز الديني المذهبي، وعلى رفض الآخر فرداً وجماعة وفكراً وفكرة وحياة وحتى موتاً. أصلاً ليست مصادفة أن يكون النظامان المذكوران، الوحيديين بين بلدان المنطقة، اللذين يرسيان حكمين لما يسمى دولتين، من دون دستور مكتوب، ومن دون أعراف دستورية. مازقان يدركهما حكام النظامين في كل من الرياض وتل أبيب. في الأولى يحاولون التئصل بتصدير «داعستان» إلى كل الجوار. وفي الثانية يتهربون من المسؤولية بالقتل الجماعي، ويتوقع - والأرجح بالعمل على - تلاشي دول المنطقة وإعادة رسم كل حدودها ودولها، كما أرهص مؤتمر هرتزليا الأخير قبل أسابيع.

هل من حلول بديلة؟ طبعاً يوجد. وتختصرها كلمتان: فلسطين والإنسان. الأولى استقلال ينهي كارثة إسرائيل، والثانية حقوق وحريات تعيد أرض الجزيرة وطناً لمواطنيها. مفردتان تعرفهما واشنطن جيداً، لكنها احترفت العجز عن ترجمتهما إلى العبرية والعربية. ما يجعل بديل الترجمة بلبله الدم وما بعد ما بعد أوهاام الفوضى البناءة.

### جان عزيز

حين وصف روبرت ساتلوف سياسة جورج دبليو بوش في منطقتنا بالاستقرار البناء، لم يكن يتصور في أكثر تخيالاته جنوحاً، أن نبلغ زمننا هذا. كان ذلك سنة 2005. وللمصادفة أن الرجل نشر بحثه يوم 15 آذار من ذلك العام. بعد ساعات قليلة على آخر صيغة للثورات الملونة في بيروت. ومع ذلك، يوم كتب منظر معهد واشنطن عن «تخبيص» إدارة تلك العاصمة في بلادنا، كنا لا نزال بالف خير نسبي. كانت للبنان دولة بعد. وكان لسوريا سلم بعد. وكان العراق في بداية حصاد الموت الديمقراطي للاحتلال المحرر. وكان السودان دولة واحدة، وكذلك اليمن. وكان الناس في ليبيا وتونس ومصر وغيرها من عرب أميركا، قد استدخلوا في وعيهم واللاوعي معادلة الحرية لقاء الأمن. وكانوا يتواعدون سرراً، وقوفاً إلى حيطان البطالة والجوع والقهر، على يوم يجمعون فيه الاثنين معاً، ومعهما خبز وكرامة.

كانت المنطقة فيها أشكال دول وأنظمة وسيادات وشعوب ودساتير. ومع ذلك قال الرجل إن بلاده قادتنا إلى فوضى خلاقية. تراه ماذا يكتب اليوم بعد نحو عقد على توصيفه القاسي، فيما الشرق الأوسط قد تحوّل مثل خشبة استوديو كبيرة لتصوير فيلم ملحمي من نوع «حروب الوحوش»، لكن بالنيران الحية، وبالدم الحي وبالاجساد الحية وبكل حي لم يمت بعد وحتى يموت؟

في واشنطن نفسها، حيث يتباهى دارسو العقول بسيطرة ذهنية التفكير «من دون أي حالات نفسية»، بل بنجرد منطقي بارد صارم، يحكي أن فوضى أيامنا الراهنة ليست غير البداية. يقال مثلاً إن حدث «داعش» العراقي لن يكون عابراً. وإن «داعستان» ولدت لتحمي لسنوات طويلة. وهي الآن في أول مسارها. تماماً مثل كل حالات الأصولية في هذا الشرق الساحر الساخر. بعدها سنتمو «دولة الخلافة»، وسترتد على حلقاتها في انتفاضة الموصل. تماماً كما هو منطوق كل انتفاضة وكل ثورة لديها أبناء وأنبياء تاكل. وفيما تبدأ الحرب السنية - السنية في غرب العراق، يقولون في واشنطن إن شيئاً مماثلاً يتوقع أن يكون على الطرف الآخر من خط التماس. صراع شيعي - شيعي يخرج تدريجياً إلى العلن بين بغداد وطهران، بين النجف و قم. بين من يحلّل هيمنة الأخ الأكبر الفقيه وتسلطه مسؤولية الثورة السنية في البلاد، ومن يرمي بالمسؤولية نفسها على الفشل البنوي لدى شيعة بغداد في بناء دولة، لأسباب تراوح بين اتهامات الفساد، وإيديولوجيا لا شرعية الدولة في زمن الغيبة، وهشاشة القماشات الشخصية...

### تقرير

## محكمة المطبوعات تغرم «المستقبل»

وأتهده الشهود، وبترهيبهم، لا سيما «عبر نشر صورهم وأماكن سكنهم ومهنتهم»، وعبر «نشر وثائقهم الخطية، وإفاداتهم الصوتية»، و«بأنه «مندس» داخل المحكمة، لتسريب «معلوماتها ووثائقها»، - ولتسريب «المعلومات الخطرة على حياة الشهود»، على النحو المبين في باب الوقائع، يسيء إلى المدعي وينال من سمعته ومن شرفه ومن كرامته، لا سيما كاختصاصي «في العدالة الجنائية»، وكناشط في مجال «حقوق الإنسان»، ويعكس، في السياق الذي جاء فيه، ومن خلال الأسلوب المستخدم، ذمّاً بشخصه (...). ولا يمكن أن يعتبر من باب «حرية الصحافة»، بالمفهوم المذكور آنفاً، ولا يمكن أن يعتبر، في الشكل الذي ورد فيه، من باب التعبير عن قناعات محددة. وبناءً على ذلك، ادانت المحكمة تلفزيون المستقبل والزميل حسين الوجه، والزمتهما دفع مبلغ 18 مليون ليرة للمدعي، ونشر خلاصة معبرة عن قرارها، على نفقتهما، في العدد الأول من كل من جريدتي المستقبل والأخبار، الذي سيصدر بعد إبلاغهما نسخة عنه.

أصدرت محكمة المطبوعات، برئاسة القاضي روكس رزق، حكماً أدانت فيه شركة تلفزيون المستقبل ومدير الأخبار والبرامج السياسية في التلفزيون الزميل حسين الوجه، بتهمة القدح والذم ونشر أخبار غير صحيحة تمس بالمسؤول السابق عن قسم العدل في جريدة «الأخبار»، والمستشار في مكتب الدفاع في المحكمة الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، الزميل عمر نشابة. والزمتهما المحكمة المدعى عليهما بدفع مبلغ 18 مليون ليرة لبنانية لنشابة، بعدما عرض تلفزيون المستقبل في 2012/4/9 تقريراً في نشرته المسائية، اتهم فيه نشابة، تلميحاً، بتسريب

أسماء شهود من ملفات المحكمة إلى «الأخبار». واتى تقرير المستقبل بعدما نشرت «الأخبار» أسماء شهود من لائحة الادعاء العام في المحكمة، قبل أن ينشر موقع «إعلاميون من أجل الحقيقة» لائحة إضافية من الشهود.

ومن بين ما ورد في التقرير، عبارة يقول فيها «المستقبل»: «والمؤلم أن المحكمة تدفع رواتب مندسين يسريون معلوماتها ووثائقها، مندسون يعملون في الإعلام المشكك بالمحكمة، واللاهت وراء اصطيد شهودها معنوياً، حتى الآن». ورأت المحكمة أن «ما ورد في سياق التحقيق، موضوع هذه الشكوى، وبطريقة سبك وعرض هذا التحقيق، يعتبر من باب الغمز، مباشرة أو مواربة، من قنات المدعي».

- كمشارك في «مكتب الدفاع في المحكمة الدولية»، بصفة «مستشار وخبير خارجي بالنسبة إلى هيئات الدفاع»، - وكمسرب معلومات لجريدة «الأخبار»، التي كان يعمل كمسؤول عن قسم العدل فيها.

وحيث، في الإطار المنوه عنه، إن اتهام المدعي - بتوجيه «سهام الغدر» إلى المحكمة الدولية و«من داخلها»،

تغريم الشاشة الزرقاء 18 مليون ليرة بتهمة القدح في حق نشابة

**نور علمي**  
النور

أملت إيمانية وحديث وجداني في شهر رمضان

**نوافذ مشترعة**  
يومياً 6:20 صباحاً

**تراثنا الدعاء**  
من اللذات التي الخبز 7:10 ب.ظ

**رمضان والشعر**  
السبت والأحد 7:10 ب.ظ

موجات الإذاعة  
91,7 91,9 92,3  
www.alnour.com.lb

إذاعة النور

# الأسد في خطاب القسم: لا تنازلات ولا

خططوا له، فهذا لا يعني على الإطلاق توقفهم عن استنزاف سوريا كهدف بديل».

والصورة برأي الرئيس المنتخب بدأت ملامحها بالتكشف منذ غزو العراق. «لم يكن موقفنا حينها مبنياً على حب المواجهة والعنتريات... لا نحب العنتريات ولا البندريات»، قال.

ثم وصف «العنتريات» بأنها «إما أن نذهب باتجاه مواجهة العالم من دون مبرر ويتهور أو أن نفعل كما يفعل «الشقيق» (رئيس الوزراء التركي رجب طيب) أردوغان... يريد أن يحرق الشعب السوري من الظلم ويحلم بالصلاة في الجامع الأموي وعندما أتى موضوع غزة رأينا أنه حمل وبيع يشعر باتجاه إسرائيل كما يشعر الطفل الرضيع تجاه حضن أمه بالحنان ولا يجرو على أن يتمنى أن يصلي في المسجد الأقصى. كما لاحظتم فقط في الجامع الأموي وهذه هي العنتريات... أما البندريات فهي أن يتحول الإنسان إلى منبطح بشكل مطلق أو أن يتحول إلى عميل ولو لم يكن هناك من يبحث عن عملاء...».

وهذه الصورة تتوضح أكثر اليوم بعد العدوان على غزة، إذ سأل الأسد: «أين هي الحمية والشهامة التي أظهرها تجاه سوريا كما ادعوا... لماذا لم يدعوا غزة بالمال والسلاح؟ لكي نعرف الجواب لا بد أن نعرف أن ما يجري اليوم في غزة...».

وفي هجوم على حكام السعودية ودورهم التاريخي في خذلان القضايا العربية والانسياق خلف «السيد الغربي»، قال الأسد: «اليس عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل هو الذي أقر لبريطانيا أن لا مانع لديه من إعطاء فلسطين لليهود المساكين عام 1915».

واعتبر أن الدول المعادية لسوريا اليوم -وعلى رأسها السعودية- هي «التي قدمت مبادرة الأمير فهد في عام 1981 للفلسطينيين للسلام، وهدوهم إذا لم يقبلوها فستكون هناك أنهار من الدم وعندما رفضت الفصائل الفلسطينية تلك المبادرة كان هناك خلال أقل من عام الغزو الإسرائيلي للبنان، وتم على إثره إخراج منظمة التحرير من لبنان، ليس حرصاً على لبنان، وإنما حرصاً على إسرائيل... هذه الدول نفسها هي التي أتحفتنا وفاجأتنا في عام 2002 بأغرب مبادرة مؤلفة من ثلاث كلمات «التطبيع مقابل السلام»، والتي عدلت لاحقاً لكي



هاجم «دول التخلف» العربية وعلى رأسها السعودية التي لم تتوقف عن تقديم التنازلات (أ ف ب)

بدأ من «الخارج»، إذ قال إن الدول التي دعمت «الإرهاب» ستدفع «ثمناً غالياً». وأضاف: «اليس ما نراه في العراق اليوم وفي لبنان وكل الدول التي أصابها داء الربيع المزيف، هو الدليل الحسي الملموس على مصداقية ما حذرنا منه مراراً وتكراراً، وقريباً سنرى أن الدول العربية والإقليمية والغربية التي دعمت الإرهاب ستدفع هي الأخرى ثمناً غالياً».

ورأى أنه «إن كان الغرب وإمعاته من الحكومات العربية قد فشلوا في ما

«خطاب أزمة» واضح قدّمه الرئيس بشار الأسد. الحرب السورية بكل تفاصيلها حضرت في خطاب القسم أمس. من جنود الجيش إلى عودة الرقة وحلب إلى الوطن، وصولاً لإعادة الإعمار. في الشكل، من حيث المراسم والحضور والثقة العالية بالوضع الأمني، لا شيء يوحي بضغط الحرب اليومي. بثقة المنتصر خطب الأسد أمام 1300 شخص، موزعاً رسائل إلى الخارج والداخل: لا تنازلات ولا حل خارجياً.

**«مرحلة جديدة» أطلقها الرئيس السوري بشار الأسد في خطاب القسم أمس. بثقة المنتصر أكد صوابية خيار القيادة السورية في مكافحة الإرهاب وتجنب «الربيع المزيف». البوصلة واضحة: لا تنازلات ولا حل خارجياً. وهاجم الأسد «دول التخلف» العربية، وعلى رأسها السعودية التي لم تتوقف عن تقديم التنازلات منذ عشرات السنين**

## أهالي الشهداء في المقدمة

دهش - الاخبار

فيما كان الكثيرون يفكرون، في ضوء الأوضاع الأمنية التي تعيشها البلاد، بالطريقة التي سيؤدي بها الرئيس بشار الأسد القسم الدستوري، كان تفكير القيادة السورية يتجه الى تنظيم احتفالية وطنية كبيرة تليق بأهمية الانتخابات الرئاسية التعددية الأولى منذ نحو نصف قرن، وتكون في منزلة رسالة سياسية للعالم مفادها أن السفينة السورية مستمرة في الإبحار رغم كل العواصف والأمواج التي تستهدفها.

فعند التاسعة من صباح أمس كان ما يقرب من 1300 مواطن ينتمون إلى مختلف المحافظات السورية يتجمعون في أماكن عدة حددت لهم مسبقاً، لينقلوا بسيارات خاصة



**قائمة المدعوين شملت عدداً من عائلات المفقودين والمصابين**



يغيبون عن مناسبات الشأن العام بمجرد خروجهم من المنصب. تطول قائمة المدعوين لتشمل عدداً من عائلات المفقودين، المصابين والمعوقين، والإعلاميين، والمتطوعين، وأصحاب أعمال حرة، وحرفيين، وصناعيين، وفنانين، وكتاباً، وأدباء، وفناتين تشكيليين، متميزين من أصحاب الميداليات العلمية والرياضة، أطباء وممرضين وكوادر طبية لم تتوان عن أداء دورها النبيل خلال السنوات الثلاث، من ساهم بتاريخ سوريا الحديث، من الحاصلين على وسام الاستحقاق الرئاسي منذ عام 1969 وعدداً من أبطال الجمهورية... وغيرهم.

مراسم حفل أداء القسم الدستوري توجت باستقبال رسمي للرئيس الأسد لدى وصوله إلى مدخل قصر الشعب، حيث كانت في استقباله ثلة من حرس الشرف ووحدة تمثل

مختلف تشكيلات الجيش العربي السوري. وبعد عزف النشيد الوطني واستعراض حرس الشرف، توجه الأسد على صوت موسيقى أعدّها طاهر مللي إلى قاعة الاحتفال، ليدخلها من باب قاده وسط الحضور الذي وقف مصففاً ومحياً رئيسه، إلى المنصة التي احتوت طاولتها الصغيرة نسخة للقرآن الكريم هي الأقدم في سوريا، وقد تم نسخها بخط اليد عام 1194 هجري من قبل إمام وخطيب جامع القدم الشيخ صالح بن حسين بن عبد القادر التقي الكفرسوسي، معتمداً في ضبطه على قراءة الإمام أبي عمرو بن العلاء البصري، وهو أحد القراء السبعة ومن أئمة اللغة والأدب. وعليه وضع الرئيس الأسد يده مقسماً. كذلك احتوت المنصة على نسخة من الدستور الجديد الذي تم إقراره في استفتاء شعبي عام 2012.

# حل خارجياً

تصبح المبادرة العربية في قمة بيروت عام 2002».

وواصل الأسد تصويبه على سياسة الرياض بضربه مثلاً بعدوان تموز عام 2006، عندما قال: «من يدعى (وزير الخارجية السعودي) سعود (الفيصل) إن هؤلاء المقاومين طائشون ومتهورون». ولفت إلى أن «الدول التابعة كلفت بمهمة تمويل الفوضى تحت عنوان الربيع العربي وأعطيت قيادة جامعة الدول العربية

وأهلها الأبطال فلن يهدأ بالنا حتى تعود أمنة مطمئنة... وما العمليات العسكرية اليومية هناك والشهداء الذين ارتقوا فداء لحلب إلا دليل واضح وملحوظ على أن حلب في قلب كل سوري». واستذكر الأسد «الأوفياء من أبناء المقاومة اللبنانية الذين وقفوا جنباً إلى جنب مع أبطال جيشنا وخاضوا المعارك المشرفة سوية... وقدموا الشهداء دفاعاً عن محور المقاومة». كذلك شكر إيران وروسيا والصين الذين احترمو «قرار الشعب السوري وإرادته».

## إعادة الإعمار عنوان المرحلة المقبلة

ورأى الأسد أنه «في هذا اليوم نطلق جميعاً إلى مرحلة جديدة، أهم ما يميزها هو الإجماع على حماية الوطن وإعادة بنائه... لنبدأ جميعاً ببدأ إعادة إعمار سوريا لنكون جديرين بها». وأضاف: «عادت البوصلة واضحة عند كثير ممن غابت عنهما الرؤية جهلاً أو تضليلاً، وانكشفت الوجوه القبيحة على حقيقتها بعد أن سقط عنها قناع الحرية والثورة لتعمل أنيابها في الجسد».

وعن إعادة الإعمار، قال إنه «عنوان اقتصاد المرحلة المقبلة»، وأكد أن «الدولة بدأت بالفعل بإصدار التشريعات والقوانين التي تشجع وتسهل البدء في الاستثمار في هذا المجال... وانتهت الحكومة مؤخراً من إصدار التشريعات المتعلقة بمنطقة كفسوسة في مدينة دمشق وهي أول منطقة سنبداً فيها إعادة الإعمار... وتعميم هذا النموذج على كل المناطق التي أصابها التهديد في المحافظات السورية الأخرى وفق ما تسمح الظروف الأمنية».

## شياطين لا إخوان الشياطين

وتحدث الرئيس السوري عن تجربة «الإخوان المسلمين»، قائلاً: «لم تكن تجربة إخوان الشياطين الإجرامية في الثمانينيات كافية لتتعلم الدروس... في بداية الأزمة تكلمت عن إخوان الشياطين فقام البعض بالتعليق بأنه لم يترك شعرة. ربما نحاورهم، لماذا يقول عنهم شياطين وهم حزب. يجب أن يقول عنهم الرئيس إخوان مسلمين. فنحن نعتذر من هؤلاء. لا يجوز أن نسميهم الإخوان الشياطين يجب أن نسميهم الشياطين، لأن القتل والإرهاب والفساد والفتنة وكل الموبقات هي من وساوس الشيطان».

(الأخبار)

## خيوط اللعبة

### هل انتصر الأسد فعلاً؟

#### سامي كليب

قبل أيام قليلة، كتب المعارض السوري ميشال كيلو مقالين متتاليين في موقع «العربي الجديد»، مثلاً فضيحة فعلية لعمل الائتلاف السوري المعارض، ورئيسه السابق أحمد الجربا. قال كيلو إن الجربا «خرج عن جميع معايير الديمقراطية»، واتهمه بـ «دفع عربة الثورة السورية نحو الهاوية، بالجهل والغباء». هل سيدرج الرئيس بشار الأسد أفضل مما قاله المعارض اليساري، وغيره من المعارضين، عن تفكك المعارضة لتحالفات وانقسمت مجالس وتفتتت هيئات».

الواقع أنه فيما كان كيلو يكتب مقالته، كان الجيش السوري يواصل الإطباق على حلب، وكان حليفه حزب الله يكمل السيطرة على القلمون والمناطق الحدودية، وكان العرب يراقبون عن بعد مشهد الاجرام الإسرائيلي في غزة، ويحارون كيف يتعاملون مع «داعش» وخلافاتها الإسلامية في العراق. وسط هذا الإطار العام، لا شك في أن الأسد شعر بأنه يستطيع أن يقدم خطاباً أكثر راحة من كل ما سبق، وإن يقول لسامعيه «هنيئاً لكم ثورتكم وانتصاركم». فالثورة الأخرى أكلت أبناءها واسقطت أحلامها في برائث «داعش» وخلافاتها، وانتهت باقتتال سياسي وعسكري قل نظيره.

ما هي أبرز الملاحظات حيال خطاب القسم؟ - في الشكل، أعطى الأسد الإشارة الأولى من الخارج. استعرض ثلة من الحرس الرئاسي في البهو الخارجي. هذا دليل على الاطمئنان الأمني على دمشق وإحكام السيطرة على معظم ريفها. انتهى الزمن الذي وصلت فيه القذائف إلى محيط القصر الرئاسي.

- في الشكل أيضاً، مزاح الأسد سامعيه مراراً. لعل القفشة الأكثر جذباً كانت كلامه عن «العنتريات والبندريات»، مثل هذا المزاح يعتبر، في تحليل الخطاب السياسي، عن راحة الخطيب واستخفافه بالتهديدات وإقامة جسر انساني مع المخاطب. تكفي قراءة تعليقات المؤيدين مباشرة بعد الخطاب أمس على الفايديوك ليتبين أن الأسد نجح إلى أقصى حد في تطمين مؤيديه. هذه من المرات النادرة، إن لم تكن الأولى، التي يخاطب فيها الأسد شعبه بلغة العاطفة. معروف عنه أنه يفضل البعد الأكاديمي الجاد. هذه المرة تحدث عن «المرأة الشامخة، أو المسنة، وعن الجندي المصاب...» الذين جاؤوا لينتخبوا. أخبراً سمع النصائح.

- دخوله من الخارج إلى الداخل، كلامه عن النصر، مزاحه مع الناس، ثم خروجه وزوجته إلى جانبه. أريد لها جميعاً أن تشكل حاملاً مطمئناً للمضمون. - في المضمون، قدم الأسد عدداً من الخلاصات التي ما كان يذكرها سابقاً، ذكر كلمة انتصار من دون أن يحدد تاريخاً لنهاية الحرب. أكد «فشل العدوان وأصحابه وأدواته». تحدث عن «تغير ظروف ووقائع وتبدل مواقف وتراجع أخرى».

- في المضمون كذلك، وضع حداً نهائياً لأي تفاوض مع معارضة الخارج. فهؤلاء بالنسبة إليه خونة

باعوا الوطن. انتهى جنيف اذاً. - استخدم لغة المنتصر حيال الدول الكبرى والاقليمية، قال «سقط العملاء السوريون، وسقط الإرهابيون»، لكن، أيضاً، «أسيادهم من دول كبرى وأخرى تابعة منقادة». - العودة إلى التاريخ لاتهام السعودية بالتواطؤ ضد فلسطين. أرفقه الأسد بموقف سوري يؤكد الوقوف إلى جانب المقاومة. هذا لم يمنع سهامه ضد حماس من دون أن يسميها، وضد الأخوان الذين باتوا بالنسبة إليه مجرد «شياطين». كيف لا يرتاح في الحديث عنهم ومعظم دول المنطقة، ما عدا تركيا وقطر، تعتبرهم إرهابيين. يتمايز بذلك عن حليفته إيران المستمرة بشيء من الانفتاح على حماس والأخوان.

- لم يوجه الأسد أي رسالة انفتاح على الغرب، برغم الاتصالات الامنية الحاصلة حالياً. بالنسبة إليه، لا يزال الغرب «استعماريًا». وجه، في المقابل، تحية لآقت تصفيقاً كبيراً من الحضور للمقاومة اللبنانية، وحياء إيران وروسيا. تحية روسيا مهمة جداً الآن لازالة الضبابية التي أراها القرار الدولي الاخير حول المساعدات الإنسانية.

- أراد الأسد التذكير بأنه كان على حق في توصيف الازمة السورية منذ بدايتها. قال: «أليس ما نراه في العراق اليوم، وفي سورية ولبنان، وكل الدول التي أصابها داء الربيع المزيف دون استثناء، هو الدليل الحسي الملموس على صدقية ما حذرنا منه؟».

- في المضمون كذلك قدم تطمينات كثيرة بشأن المصالحات وإعادة الاعمار ومحاربة الفساد. أراد تشجيع المنشقين على رمي السلاح والعودة إلى صفوف الجيش. فرق بين من جرى التفرير بهم، و«الخائن والعمل والفساد الذين نظفت البلاد منهم».

- الأهم من كل ما تقدم أن الأسد حصر الحل السياسي بذاك الذي «يبني على المصالحات الداخلية». الحوار اذاً داخلي فقط، ولن يشمل «القوى التي اثبتت لا وطنيتها». الائتلاف هو المقصود.

- قدم الأسد تطمينات إلى المزارعين وموظفي القطاع العام والصناعيين لحثهم على التجاوب أكثر مع دعوات المصالحة. هذا مهم حيث تثبت كل الدراسات ان ابناء الريف، الذين فشلت عندهم سابقا المشاريع الزراعية، هم الذين كانوا اكثر نقمة وميلا للتسلح.

في المحصلة، حاول الأسد الايحاء بأنه انتصر على خصومه، وبيان ما بقي استكمال لهذا النصر. وسعى إلى افهام الجميع، وخصوصاً في المعارضة والدول الداعمة لها، ان لا تنازلات سياسية ولا تنازلات عن صلاحيات ولا اي تغيير بات مقبولاً بعد اليوم. فما بعد الانتخابات و3 سنوات من الحرب ليس كما قبلها. فهل انتصر فعلاً؟ الجواب لا شك بات في الداخل أكثر منه من الخارج. الإرهاب جعل الخارج في مكان آخر. حرب غزة أحرقت الجميع. تقدم الجيش وحلفائه سحب بساطاً كبيراً. «داعش» وخلافاتها أحرقت العالم. لكن الأهم الآن بالنسبة إلى الرئيس في ولايته الثالثة، ان يُشعر كل من في الداخل بانهم انتصروا، لا ان طرفاً انتصر على الآخر.

ليختصر دور الجامعة باستدعاء النатов وفرض الحصار على الدول والشعوب العربية». وأضاف الأسد أنه «من يعتقد أنه يمكن لنا العيش بأمان ونحن نناي بانفسنا عن القضية الفلسطينية فهو واهم في سبقي القضية المركزية».

## الحلول الناجمة سورية

وانطلاقاً مما سبق، أكد الأسد أن «القناعة منذ البداية»، هي السير في مسارين متوازيين، ضرب الإرهاب من دون هواده والقيام بمصالحات محلية لمن يريد العودة عن الطريق الخاطي. فالحلول، برأيه، هي سورية بحثة «لا دور لغرب فيها إلا إذا كان داعماً وصادقاً... وكل من عاد إلى الطريق الصحيح اكتشف بنفسه أن الدولة كالأم الحنون». واعتبر أن من ينتظر انتهاء الحرب من الخارج واهم. «فالحل السياسي» يبني على المصالحات الداخلية.

## لن ننسى الرقعة وحلب

وذكر الأسد الرقعة الواقعة تحت سيطرة «الدولة الإسلامية»، التي «سنخلصها من الإرهابيين بإذن الله»، وحلب «الصامدة

## إحباط احتلاك «العباسيين» يوم القسم

على معازل المسلحين في منطقتي أرض الكشك ومرتفع وادي التركمان في جرد عرسال من الجهة السورية، كما صدّ هجوماً للمسلحين في جرد رأس المعرة في القلمون أمس. وفي الوقت الذي استمرت فيه المعارك بين «الدولة الإسلامية» و«جيش الإسلام» في الغوطة الشرقية للعاصمة، استهدف الجيش تجمعات المسلحين في محيط دوما. في موازاة ذلك، سيطر الجيش أمس على تل الكروم في القطاع الأوسط في القنيطرة. ويقع التل جنوب بلدة خان أرنبة وهو مطل على بلدة جبا من الغرب. في موازاة ذلك، شنت الطائرات الحربية غارات عدة على معسكر «بن لادن» التابع لتنظيم «الدولة» في الرقة، حيث سقط عشرات القتلى والجرحى. كذلك خاض الجيش معارك عنيفة ضد المسلحين في مدينة مورك في ريف حماه، وتمكن من السيطرة على جزء من أحيائها الغربية.

(الأخبار)

وجماعة زهران علوش لإحداث خرق في هذا اليوم». وقرابة الحادية عشر ليلاً، وبحسب المصادر الميدانية، تقدّم عدد كبير من المسلحين، وتمركزوا في مبنى يقع على خط تماس مع الجيش السوري. «لكن سرعان ما أطلقت وحدات الجيش بأسلحتها الثقيلة، وتحديداً الصواريخ، باتجاه المبنى، فدمّرت بشكل كامل». وسمع صوت الانفجار الذي أدى إلى وقوع المبنى في كافة أرجاء العاصمة، واندلعت بعدها اشتباكات عنيفة مع مجموعات أخرى حاولت التقدّم. وأودت هذه العملية بمقتل عشرات المسلحين.

وامام فشل هذا الهجوم، عوّضت الجماعات المسلحة بقذائف الهاون التي استهدفت العاصمة أثناء إلقاء الرئيس السوري القسم. واستشهد أربعة أشخاص وأصيب 22 آخرون أمس إثر سقوط قذائف على حي الشعلان، وحي الصالحة وساحة الأمويين وشارع بغداد وحي المزرعة. ميدانياً، شنت الجيش غارات جوية

فشلت محاولات المعارضة المسّحة في شنّ هجوم على العاصمة السورية، أثناء تأدية الرئيس السوري بشار الأسد القسم. فبعد أن أحبط الجيش وحلفاؤه، في حزيران الماضي، خطة أعدتها «جبهة النصر» كانت تستهدف شنّ هجوم بغاز «السايرين» على العاصمة في اليوم المذكور، («الأخبار»، 16 حزيران 2014)، فشل تحالف «النصرة» و«الجبهة الإسلامية» ليل أول من أمس في إحداث خرق في حي جوير، للوصول إلى ساحة العباسيين، والقول إن المعارضة دخلت دمشق يوم أراد الأسد إعلان بدء ولايته الجديدة. مصدر أمني أكد لـ«الأخبار» أن الهجوم الذي حصل كان «هدفه التقدّم باتجاه العاصمة يوم القسم، بناءً على طلب خارجي خليجي». وأضاف أن الجيش واجهته الأيمن «كانا على استعداد لأي هجوم مماثل بناءً على الرصد، وخصوصاً أن الجماعات المسلحة وخذت عملها ضمن غرقة عمليات واحدة بين النصر





اتفاق آني على  
تخلي نوري المالكي  
عن الترشح مقابل  
منح ائتلافه «دولة  
القانون» مناصب  
وزارات سيادية  
(ارشيف)

# المالكي يودع الرئاسة قريباً؟

تجري حلحلة الأزمة العراقية بشقها السياسي، مع تقاطع المعلومات عن تخلي نوري المالكي عن ترشحه لولاية ثالثة على رأس الحكومة، نزولاً عند رغبة المرجعية و«النصائح» الإيرانية، وفسحاً بالمجال أمام اكتمال «طبخة» التسوية

بغداد - مصطفى ناصر

يبدو أن العراق الذي أنهكته أزمته السياسية الخائفة، قد خرج من عنق الزجاجة، بعد إنجاز البرلمان مهمته بالتصويت لاختيار رئيس البرلمان ونائبه بالتوافق السياسي، وحسم التحالف الكردستاني أمره من المرشحين لرئاسة الجمهورية.

الأزمة بين مكونات التحالف الوطني من جهة، وبين التحالف والكتل السياسية الأخرى من جهة ثانية، هي الأخرى وصلت نهايتها، إذ لمحت مصادر سياسية رفيعة المستوى من داخل التحالف الوطني، إلى وجود اتفاق آني على تخلي نوري المالكي عن الترشح لرئاسة الوزراء، في مقابل منح ائتلافه «دولة القانون»، مناصب

وزارات سيادية، حُسم أولها بتسمية القيادي في حزب الدعوة حيدر العبادي نائباً أول لرئيس البرلمان. وقال مصدر مطلع من داخل التحالف الوطني، حضر العديد من اجتماعات كبار قادة التحالف الوطني، لـ«الأخبار» إن «المالكي سيعلن انسحابه من الترشح لرئاسة الوزراء قريباً، وسيسمي المرشح الذي يدعمه، وذلك بالاتفاق مع قيادات التحالف الوطني»، مبيناً أن «الوضع السياسي مقبل على الانفراج، لكنه مرهون بالنجاح الأمني والعسكري». وأشار المصدر إلى «عدم تخلي ائتلاف دولة القانون عن حقه في ترشيح رئيس الوزراء، في ظل المؤامرات الإقليمية التي يتعرض لها العراق، والتي يهدف بعضها إلى استبدال المالكي بالقوة». وزاد أن «التحالف الوطني يدرك أهمية الطرف الذي تعلن فيه تسمية مرشحه لتولي رئاسة الوزراء، وجرى إقناع المرجعية الدينية والأطراف الأخرى بهذا الأمر»، في إشارة إلى رفض المالكي إعلان تخليه عن الرئاسة، وتسميته خليفته، ما لم تُحقق انتصارات عسكرية وأمنية على الأرض.

ويواجه التحالف الوطني ضغوط كبيرة من قبل المرجعية الدينية في النجف، والشارع العراقي، الذي يساوره القلق من قادم الأيام، في ظل فراغ سياسي كبير، إضافة إلى الضغط الدولي الداعي إلى ضرورة تحقيق توافق سياسي وتشكيل حكومة جديدة، للبدء بمساعدة العراق في حربه على التنظيمات الإرهابية. وأجبرى وفد يمثل ائتلاف دولة القانون، هذا الأسبوع، سلسلة اتصالات ولقاءات بالمراجع الدينية

## رفسنجاني: العراقيون لا يريدون المالكي

رأى الرئيس الإيراني الأسبق هاشمي رفسنجاني (الصورة) أول من أمس، أنه لو كان الشعب العراقي مع رئيس الوزراء نوري المالكي، لما سقطت الموصل وسيطر عليها تنظيم «الدولة».

وقال إن «العملية السياسية في العراق جرت بموافقة أميركا وإيران»، مشيراً إلى أن «الدولتين ساعدتا على تدوين الدستور العراقي، فيما جرى توزيع رئاسة الجمهورية للأكراد، ومنصب رئاسة الوزراء للشيعة، ورئاسة البرلمان للسنة» وأضاف أن ذلك «منطقي، المتشددون اليوم على أرض الواقع أصبحوا يهددون كل هذه الإنجازات التي حصلت في العراق».

من جهة أخرى، أعلنت إيران أمس، دعمها استقلال العراق ووحدة أراضيه، في الوقت الذي أعربت فيه عن ثقتها بتجاوز العراق الوضع «الصعب» الذي تعيشه البلاد. وأعرب رئيس الشورى الإيراني علي لاريجاني، في رسالة تهنئة بعث بها إلى رئيس البرلمان العراقي الجديد سليم الجبوري، عن «ثقتها بأن الشعب العراقي وحكومته سيتمكنان من تجاوز الوضع الصعب الحالي الذي تعيشه البلاد»، وأضاف أن «إنشاء مؤسسات قانونية وتشريعية، وخصوصاً البرلمان، سيكون بمثابة خطوة مهمة نحو تعزيز السلام والأمن ومواجهة تحركات الإرهابيين والمجاميع التكفيرية في البلاد، لأن العراق يمر بمرحلة حساسة جداً حالياً».

(الأخبار)



وممثلهم، لإطلاعهم على الطرف الذي يحتم عليهم إعلان الرئيس الجديد، أو تنحي المالكي عن الترشح،

## المالكي يريد تأخير إعلان عدم ترشحه إلى حين تحقيق انتصارات على الأرض

وذلك بعد يوم على انتشار معلومات تؤكد «نصيحة طهران للمالكي بعدم تمسكه برئاسة الوزراء، على الرغم من أحييته وائتلافه الحاصل على أعلى نسبة الأصوات في الانتخابات البرلمانية الأخيرة». وأكدت المعلومات أن «المالكي أخذ بالنصيحة، لكنه يريد تأخير إعلان ذلك إلى حين تحقيق انتصارات عسكرية على الأرض، لإيصال رسالة إلى الدول الإقليمية التي تترصد لحظة تغيير المالكي للترويج لظاهرة تغيير رئيس الوزراء في العراق تحت ضغط السلاح». وذكر عضو ائتلاف دولة القانون سلمان حسن، لـ«الأخبار»، أن ائتلاف دولة القانون لم يستبدل المالكي حتى

# خلافات كردية ترجئ تسمية الرئيس أسبوعاً

وعدم السماح لـ«التنظيمات الإرهابية» بالابتعاد بالعراق عن الديمقراطية. ميدانياً، نقلت وكالة «رويترز» عن جندي عراقي شارك في القتال في مدينة تكريت، قوله إن القوات الحكومية انسحبت بعدما واجهت مقاومة كبيرة من مسلحي «الدولة» الذين يسيطرون على المدينة.

وكانت القوات العراقية قد أطلقت أول من أمس، حملة «السيف البتار» لاستعادة تكريت.

من جهة أخرى، استعادت عشائر الضلوعية، البلدة التابعة لمحافظة صلاح الدين شمال العراق على نحو كامل أمس، من عناصر تنظيم «الدولة»، بحسب مصادر عشائرية وأمنية وشهود عيان.

إلى ذلك، أعلن قائد عمليات الأنبار، غربي العراق، الفريق الركن رشيد فليح، أمس، مقتل 34 من عناصر «الدولة»، وتدمير 5 سيارات لهم، إثر اشتباكات عنيفة مع قوات الجيش في محيط الفلوجة.

(الأخبار، رويترز، الأناضول)

## اتهم المالكي بعض السياسيين بحياكة المؤامرات داخل السفارات

السياسيين في العراق إلى تأليف حكومة «يشارك فيها الجميع»، تمثل كافة الكتل السياسية، وتعكس الروح الوطنية للعراق.

كذلك أكد وضع خارطة طريق لإيجاد حل طويل الأمد في البلاد، بالتعاون بين الحكومة المركزية وإقليم شمال العراق. كذلك دعا بان، في تقرير مقدم إلى مجلس الأمن الدولي، جميع الدول لفرص عقوبات على تنظيم «الدولة الإسلامية»،

الوطني ابراهيم الجعفري، إن التحالف «لم يحسم بعد مرشحه لرئاسة الوزراء في الحكومة الجديدة». وأضاف «الأمر ما زال قيد التداول، كما لم يجر بعد التداول مع الجانب الكردي، الذي من حصته رئاسة الجمهورية، حول هذا المنصب»، مؤكداً أن «التحالف الوطني هو المعني الوحيد في تسمية رئيس الوزراء».

من جهة أخرى، أكد نائب الرئيس الأميركي جو بايدن، ورئيس مجلس النواب العراقي سليم الجبوري أمس، ضرورة «تأليف الحكومة وفقاً للتوقيعات الدستورية»، وشددوا على ضرورة أن تكون الحكومة «موحدة للعراقيين في الحرب ضد داعش».

وقال البيت الأبيض، في بيان، إن «بايدن قدم التهنئة بالمنصب الجديد»، و«دعا المجتمع الدولي لتقديم دعمه للعملية السياسية الديمقراطية في العراق، ولا سيما أن البلاد تواجه تهديداً وجودياً يفرضه مسلحو تنظيم داعش».

في غضون ذلك، دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، كافة القادة

الجسد العراقي»، لافتاً إلى أنه «يرحب بأن يكون رئيس الجمهورية المقبل كردياً، شرط أن يكون مؤمناً بوحدة العراق، ورافضاً لدعوات التقسيم والتجاوز على الدستور والتتمددات غير المشروعة».

في هذا الوقت، كشف النائب عن حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، بزعامة رئيس الجمهورية جلال الطالباني، فرهاد قادر، أن اجتماع المكتب السياسي للاتحاد، الذي كان من المقرر أن يعقد أمس، من أجل حسم مرشحه لمنصب رئاسة الجمهورية، أُجل إلى وقت آخر، مشيراً إلى وجود تنافس شديد على المنصب بين نجم الدين كريم وبرهم صالح «لأن لديهما تأييداً شعبياً وسياسياً، لذا اعتقد أن الموضوع يحتاج إلى اتفاق مع الكتل السياسية الأخرى، وخاصة الشيعية والسنية».

وأعرب قادر عن اعتقاده بأن «انتخاب رئيس للجمهورية ونائبه، سيحسم في جلسة البرلمان المقبلة التي ستعقد يوم الأربعاء المقبل».

من جانب آخر، قال رئيس التحالف

في خطاب قد يكون أحد آخر خطاباته الأسبوعية، أصدر رئيس الحكومة المنتهية ولايته نوري المالكي على توجيه أصابع الاتهام إلى بعض الدول التي لم يسماها، بفتح أبوابها للمتأمرين على العراق من العراقيين لحياكة مؤامرات، فيما تأجل الإعلان عن المرشح الكردي لرئاسة الجمهورية، بسبب شدة التنافس بين المرشحين الرئيسيين.

وقال المالكي إن بعض السفارات داخل العراق تحولت إلى «مقار لاجتماعات»، متهماً سياسيين عراقيين «بحياكة المؤامرات داخل تلك السفارات التي تدفع لهم الأموال».

ودعا، خلال كلمته الأسبوعية أمس، إلى «عدم فتح الباب الدبلوماسي لبعض الدول الطامعة للتدخل والامتداد في الشعب العراقي، وأن يتحولوا إلى موجهين».

وأشار إلى أن «من مهمات البرلمان ورئاسته الجديدة، الوقوف بوجه تقسيم العراق، التي لا تنتهي بالتقسيم الجغرافي والعمل على مواجهة تقسيم



## كركوك تحيي ثأرية الطالباني. البرزاني

الإقليم قرار الانفصال، وأصر البرزاني على نهجه الحالي المعادي لإيران والموالي لتركيا، ويمكن أن تقع مواجهات مسلحة بين الجانبين، ما يؤثر في المنجزات الاقتصادية في كردستان».

لن تكون كركوك العقدة في العلاقة العربية - الكردية فحسب، بل إنها ستمثل شرارة لإشعال نار الخلافات المتراكمة بين الأطراف الكردية، لا سيما أن «الاتحاد الوطني» يعتبر المدينة مجالاً حيويًا له، سياسياً وجغرافياً واقتصادياً، وأن التنازل عنها يعني منح البرزاني فرصة لأن يصبح الحاكم المطلق لكردستان، لن ينازعه أحد فيها. وإلى الآن، فإن الخلافات الكردية جلية في العلاقة مع المركز، حيث «الاتحاد الوطني» الأقرب إلى بغداد في سياساته من الحزب «الديموقراطي»، كما أن هذه الخلافات بين أطراف التحالف الكردستاني واضحة حول منصب رئيس الجمهورية، ما يؤجل على الأرجح احتمال إعلان استقلال الإقليم عن العراق.

ولكي يظل التوازن قائماً بين الطرفين الكرديين، مع الاقتراب الزمني من النقاط الحرجة، وهي كركوك وإعلان الاستقلال، فإن كل طرف سيظهر عضلاته ويبرز تحالفاته، ما بين أنقرة القريبة من البرزاني، وطهران التي تنسجم مع سياسات الطالباني، فيما تبدو واشنطن كأنها تراقب المشهد عن بعد، من دون أن تكون لها رغبة في التدخل.

الصراع البيئي الكردي المنضبط منذ عام 2003 بعد سقوط نظام صدام حسين، ظل على وتيرة واحدة من الهدوء، حيث لم تشهد تلك الفترة تحولات جوهرية تفضي إلى تصادم. أما اليوم، فإن ألبان «ما بعد الموصل» تتطلب الاستعداد لمرحلة جديدة من التوازنات، يجري خلالها فتح كل الملفات العالقة، والتمترس خلف المكاسب والاستحواذ على ما يمكن من الأرض والثروة على حد سواء، في أي دولة كردية محتملة ترسم حدودها على أنقاض خريطة «سايكس بيكو».

لكركوك على التوازن العربي - الكردي، فإن استحواذ الأكراد لها يُتوقع له أن يطيح نهج العقلانية التي تحكم الأطراف الكردية في ما بينها، وأنها ستكون أمام اختبار حرج لصراع الإرادات في كردستان. من البديهيات التي ترسخت بعد احتلال الموصل من قبل تنظيم «الدولة الإسلامية» أن معادلة سياسية جديدة ستحكم الصراعات البيئية «العربية - الكردية» و«الكردية - الكردية»، فضلاً عما هو حاصل الآن من صراع عربي - كردي. وإذا كانت سيطرة «الدولة الإسلامية» على الموصل شكلت تحدياً مصيرياً لحكومة بغداد، إلا أنها كانت بمثابة الفرصة للأكراد لاقتناص المغنم، وهي أيضاً اختبار جدي للتوازن الحرج بين حزب «الاتحاد الوطني» بزعامة الرئيس المريض جلال الطالباني، والحزب «الديموقراطي» بزعامة مسعود البرزاني.

### كركوك ستكون أمام اختبار حرج لصراع الإرادات في كردستان

يقول المفكر السياسي العراقي، حسن السيد سلمان، إن «الجهة الداخلية الكردية في الظاهر شيء، وفي الباطن شيء آخر، وهي ليست متماسكة كما يتصور البعض، في ظل التوجهات السياسية المتناقضة والانتماءات المختلفة».

وأوضح سلمان، في حديث إلى «الأخبار»، أن «بوصلة رئيس الإقليم مسعود البرزاني في الاتجاه التركيبي العربي، فيما يميل الاتحاد الوطني إلى المحور الروسي الإيراني».

ويتوقع سلمان «خلافات حادة ستنشعب بين الطرفين، إذا ما اتخذ

ألبان «ما بعد الموصل» تتطلب الاستعداد لمرحلة جديدة من التوازنات السياسية بين القوى السياسية العربية والكردية في العراق، يجري خلالها فتح كل الملفات العالقة، والتمترس خلف المكاسب والاستحواذ على ما يمكن من الأرض والثروة

بغداد - عدنان ابوزيد

تستعد الأحزاب الكردية الرئيسية في إقليم كردستان العراق، وهي «الاتحاد الوطني» بزعامة الرئيس العراقي الغائب جلال الطالباني، و«الحزب الديموقراطي» برئاسة رئيس الإقليم مسعود البرزاني، وحركة «التغيير» المعروفة بـ«كوران»، لمرحلة جديدة من المتغيرات السياسية التي أفرزتها مرحلة ما بعد احتلال الموصل من قبل تنظيم «الدولة الإسلامية».

وفي وقت تنشغل فيه الأطراف السياسية العربية في العراق بالصراعات البيئية، تبدو الجبهة الكردية، إلى الآن، متماسكة وقوية في مواجعتها السياسية مع بغداد، والتي بلغت ذروتها في استحواذ قوات «البشمركة» على المناطق المتنازع عليها، وعلى رأسها كركوك. لكن هناك من يتلمس الجمر تحت الرماد في الجانب الكردي، وأنه الهدوء الذي يسبق الصراع على النفوذ والثروة بين الأطراف الكردية الرئيسية، لتصبح المواجهة عبارة عن جبهات بيئية كردية، تقابل مثيلتها في الجانب العربي.

ومفتاح التحول في المعادلة الجديدة هذه هو مدينة كركوك، مدينة الذهب الأسود، التي يسيل لعاب المتنافسين حولها، وتشتعل الحائز لها بسطوته. وبغض النظر عن التأثير الكبير



استبعاد المالكي، تنحسر بين إبراهيم الجعفري وطارق نجم، نافية وجود أية خيارات أو طروحات أخرى من قبل مكونات التحالف، في وقت أعرب فيه بعض أعضاء كتلة الأحرار التابعة للتيار الصدري، عن تمسكهم بدعم أي مرشح من خارج «دولة القانون». من جهته أشار عضو ائتلاف القوى الوطنية محمد الخالدي، إلى أن «التحالف الوطني سيبدأ بتسمية مرشحه لرئاسة الوزراء بعد اتفاق البرلمان الأسبوع المقبل على تسمية رئيس الجمهورية ونائبه»، معرباً عن توقعه بحسم ائتلاف دولة القانون مرشحه في غضون اليومين المقبلين.

الآن، مستدركاً بالقول: «لكن هناك مرونة من قبل القيادات لإجراء حوارات مع الأطراف الأخرى، والتعرف إلى الأسباب الحقيقية لمعارضة المالكي من قبل كبار الكتل السياسية». وأضاف أن قادة التحالف الوطني يعتقدون اجتماعات شبه يومية، ونجحوا في تحقيق اتفاقات مهمة، أفضت إلى تسمية رئيس البرلمان ونائبه. في غضون ذلك، أشار مصدر من داخل ائتلاف دولة القانون، إلى طرح ترشيحات جديدة لرئاسة الوزراء، إلا أن الائتلاف يصر على تمسكه والتزامه بتسمية رئيس الوزراء الجديد. وقال المصدر إن «الترشيحات الجديدة، في حال الاتفاق على

## عمان تحتضن مؤتمراً للمعارضة العراقية

العراق على أسس طائفية استناداً إلى مبدأ المحاصصة، لكنه زاد بالقول: «نرفض قتل أهل السنة أيضاً».

ولم تعلق الحكومة الأردنية رسمياً على انعقاد مؤتمر المعارضة العراقية في عمان، واكتفى مصدر رسمي بالقول في تصريح صحفي قبل عقد المؤتمر إن «الصورة لم تتضح أمام الحكومة بعد»، وإنه «في حال أضح الصورة حيال أجندة الاجتماع والشخصيات المشاركة سنعلن موقفاً واضحاً منه». وترجع مصادر عراقية أن يعقب هذا المؤتمر الذي عقد أمس مؤتمر كبير آخر سيدعى إليه أكثر من 700 شخصية عراقية معارضة معنية «بأمن العراق ووحدته»، على أن يعقد في مكان وزمان لم تحدداهما بعد. واختتم المؤتمر أعماله بالدعوة إلى التوافق على عقد مؤتمر قريب، متوجهاً بالشكر إلى المملكة على استضافتها هذا المؤتمر. (الأخبار، أ ف ب)



وصف الدباش ما يجري في بلاده بأنه ثورة شعب (أرييف)

باهرة»، ذاكراً رفضهم «تشكيل صحوات أو أي قوة تحت أي عنوان لمقاتلة الثوار». وبين في الوقت نفسه أن المؤتمر «ليس مخصصاً لتقسيم

العراقية وحماية المدنيين الذين يتعرضون للقصف اليومي». ووصف الدباش ما يجري في بلاده بأنه ثورة شعب «حققت إنجازات

البعث المنحل وفصائل من «المقاومة المسلحة» و«المجالس العسكرية لثوار العراق» و«المجالس السياسية لثوار العراق» وشيوخ عشائر. وفق المصادر، اتفق المجتمعون على «وحدة العراق وعروبته» و«رفض تقسيمه ومواجهة مخاطر التدخل الإيراني» في بلادهم، وضرورة دعم الدول العربية لما سموها «الانتفاضة الدائرة في العراق»، مع تأكيد «رفض العملية السياسية والتجديد لولاية ثلاثة للمالكي». وقال أحمد الدباش، القيادي في «الجيش الإسلامي في العراق»، خلال لقاء صحفي، إن «هذا المؤتمر يهدف إلى لفت أنظار المجتمع الدولي إلى معاناة العراقيين وضرورة إسناد ثورتهم الشرعية التي تهدف إلى إنقاذ العراق والمنطقة من مستقبل مجهول». وأضاف أن «أهداف المؤتمر تتمثل في مطالبة المجتمع الدولي بإيقاف الدعم للحكومة الحالية وتحمل مسؤولياته في حماية المعتقلين في السجون

بينما كانت عمان تهول وتحذر من تهديد وجود تنظيم الخلافة بجانب حدودها، استضافت أمس مؤتمراً جمع نحو 150 شخصية وصفت بأنها «سنية» وتعارض حكومة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي. المجتمعون بعيداً عن أعين الإعلام أصدروا في نهاية أعمال اللجنة التحضيرية البيان الختامي بمشاركة ممثلين عن «الجيش الإسلامي» و«الحراك الشعبي» والمجالس العسكرية والمجالس السياسية لعدد من الجماعات العراقية المعارضة، وحزب البعث العراقي، وهيئة علماء المسلمين، فضلاً عن أكاديميين وإعلاميين وشيوخ عشائر وشخصيات مستقلة، كما أفادت مصادر عراقية حضرت المؤتمر.

وشارك في المؤتمر الذي أطلق عليه اسم «المؤتمر التمهيدي لثوار العراق» شخصيات تمثل «هيئة علماء المسلمين» السنة في العراق وحزب

تقرير

## طلاب لبنان: الدولة تقتل أحلامنا

«الدولة اللبنانية تُمعن في ضرب التعليم في لبنان. تضرب الأستاذ براتبه، والتلميذ بشهادته». هذا ما تقوم بترجمته فعلياً القوى السياسية المسيطرة على قرار الدولة. آلاف الطلاب ينتظرون شهاداتهم الرسمية لاستكمال مسيرة تخصصهم، يقولون إن أحلامهم تتهاوى، ولا يجدون من يسأل عنهم. قلة منهم قررت التعبير عن الغضب

حسين مهدي

استطاع أحمد الحصول على منحة لدراسة الهندسة البترولية في إحدى الجامعات في الخارج، إلا أن الدولة قتلت حلمه، فالجهة المانحة اشترطت عليه خلال مهلة محددة أن يقدم لها شهادته الرسمية التي لم تصدر بعد بسبب عدم إقرار المجلس النيابي لسلسلة الرتب والرواتب. حال أحمد تشبه حال الكثير من زملائه الذين حُرموا فرص السفر إلى الخارج بهدف التحصيل الدراسي، والباقون هنا مهددون اليوم بحرمانهم بدء العام الدراسي الجامعي.

باكورة التحرك الطلابي على الأرض أمس، اعتصم العشرات من طلاب الشهادة الرسمية من ثانويات

مختلفة في بيروت وضواحيها لمطالبة المسؤولين السياسيين بإيجاد حل في القريب العاجل لمشكلتهم العالقة في التجاذبات السياسية. ألقت الطالبة أروى شميطي كلمة باسم الطلاب، اتسمت بالعفوية والبساطة، فتحدثت عن «السارقين والمرتشين» الذين يرمون الأساتذة حقهم في سلسلة تنصفهم، وحق التلامذة في شهادة يحتاجون إليها لاستكمال مسيرتهم. «شو ذنبنا نحن نضل ناظرين لتطلع النتيجة؟ انتو عم تجبرونا نهاجر». دألت شميطي النواب المسؤولين على أحلام الطلاب، يريدون أن يصبحوا أطباء ومهندسين ومحامين وحتى نواب ووزراء، «بس انتو عم تهدلونا أحلامنا». وشرحت بعض الهواجس المتعلقة بالراسبين الذين قد لا يتاح لهم الوقت اللازم لكي يدرسوا للدورة الثانية غير المقررة حتى إصدار نتائج الدورة الأولى من الامتحانات.

«بدنا تطلع نتايجنا، ما بدنا السنة تروح علفاضي»، صرخة أطلقها الطلاب بوجه المعنيين من النواب والوزراء والفرقاء السياسيين. ولدى سؤال أحدهم عن سبب توجه الطلاب بخطابهم إلى السياسيين بدل دعوتهم الأساتذة إلى تصحيح المسابقات وإعلان النتائج، يجب أحد الطلاب: «ابحثوا عن السبب، لا عن النتيجة». يعرف هؤلاء الطلاب أن النواب هم من أهملوا ملفهم وتفاعسوا في إقرار حقوق أساتذتهم المشروعة.

اعلن حنا غريب التواصل مع 40 الف طالب لإشراكهم في الحراك المطلي (مروان طحطح)



«نحن جاهزين لبدكن ياه»، قالها الطلاب لأعضاء هيئة التنسيق النقابية الذين حضروا إلى الاعتصام، ورأى الطلاب أن تحركهم

”

اعلن عن الهيئة التأسيسية لرابطة لجان الأهل في الثانويات

“

هو الأول، لكن «ليس الأخير حكماً»، على أن يكون التحرك المقبل باتجاه ساحة رياض الصلح. شارك الأهالي في الاعتصام أيضاً، وأعلن سعيد اللحام تأسيس الهيئة التأسيسية لرابطة لجان الأهل في الثانويات الرسمية كبادرة لإنشاء هذه الرابطة، وصولاً إلى بناء قوة نقابية فاعلة تدافع عن الثانوية الرسمية والتعليم الرسمي، وحقوق الأهل والطلاب «في تحسين نوعية التعليم الرسمي»، والرابطة يفترض بها أن تجمع أهل الطلاب في كل لبنان، على قاعدة وحدة الموقف بين الأهل

والأساتذة تجاه مطالب هيئة التنسيق النقابية. «لكي يأخذ الطالب حقه، يجب أن ينال الأستاذ حقه»، يقول اللحام، فالتعليم كي يصبح محترماً في لبنان، على الدولة أن تحترم الأساتذة. الهيئة التأسيسية أعلنت نيتها الدعوة إلى اجتماع لجان الأهل في ثانويات بيروت، للإعداد لتحركات مقبلة، على أن يُشرك لاحقاً الأهل والتلامذة من المناطق كافة. ودعت لجان الأهل في ثانويات بيروت إلى الاجتماع نهار الأربعاء في 2014/8/6 الساعة الخامسة مساءً في مقر رابطة

## حوارات السلسلة: الأجواء ما زالت قاتمة

تقرير

بعد مضي نحو شهر على آخر جلسة تشريعية مخصصة لسلسلة الرتب والرواتب في 19 حزيران الماضي، تجمّدت خلاله كل الاتصالات واللقاءات بشأن الملف، تلوح مظاهر حراك سياسي جديد، بلا طائل، ما دام النقاش بين أصحاب القرار لا يزال عالقاً عند النقطة نفسها التي توقف عندها في الجلسة عينها ولا يزال كل فريق متمسكاً بأرقامه وخياراته السياسية

فائق الحاج

«لا جديد حتى الآن يطمئننا إلى أنّ معادلة الواردات والنفقات في سلسلة الرواتب ستكون مؤمنة»، هذا ما سيلغيه عضو كتلة المستقبل النيابية النائب غازي يوسف لوفد هيئة التنسيق النقابية في لقاء

المضافة بنسبة 1%؟ يجب: «ما نريده هو التأكيد من أن تكون الإيرادات موثقة». ما لم يقله يوسف قاله النائب جمال الجراح حين أكد أن «TVA هي الضريبة الوحيدة العادلة التي تجلب إيرادات معروفة وموثقة، وهناك سلّة غذائية كبيرة معفاة منها»، نافياً أن تكون القوى السياسية التي «تتظاهر مع الأساتذة والموظفين قد قدمت خطوة باتجاه الحل وإقرار السلسلة».

وكانت كتلة المستقبل قد أعلنت في اجتماعها الأسبوعي أول من أمس أنها مستعدة للمشاركة في

”

تعطيه اجتماعات المجلس الأعلى للتنظيم المدني

“

أي جلسة تشريعية تتصل بقضايا ضرورية من أجل إقرارها، مثل مناقشة الموازنة العامة أو إصدارات لسندات الخزينة أو سلسلة الرتب والرواتب، حين تتحقق العدالة بين مختلف القطاعات المستفيدة من السلسلة، من جهة أولى، وكذلك الملاءمة والتوازن الفعلي بين الواردات المرتقبة وحجم الإنفاق من جهة ثانية.

وعلى خط آخر، كلف رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط، على أثر لقائه هيئة التنسيق، وفداً برئاسة وزير الصحة وأثل أبو فاعور للتدقيق في التوازن بين الإيرادات والنفقات. وقال أبو فاعور لـ«الأخبار» إن «الجولة التي بدأناها أمس (أول من أمس) مع وزير المال علي حسن خليل ونستكملها اليوم (أمس) مع النائب غازي يوسف تأتي في سياق وعد النائب جنبلاط هيئة التنسيق بالتأكد من التوازن لنبني على الشيء مقتضاه، لذلك فإننا «نحاول معرفة ما هي السورارات المحققة والمتوافق عليها». وأشارت مصادر في «جبهة النضال» لصحيفة

الحياة إلى أنها «أطلعت من خليل على الكلفة المالية لإقرار السلسلة وتأمين الإيرادات لتمويلها شرط أن تكون واقعية وأن تكون لدى وزارة المال القدرة على جبايتها بعيداً من الأرقام الخيالية»، مؤكدة أن «الوفد تسلم من خليل جدولاً بنفقات السلسلة والواردات المالية لتغطية صرفها، لكي يكون في مقدور جبهة النضال التدقيق في أرقامها المالية». وفيما لفتت المصادر إلى أن جنبلاط حذر من المبالغة في الأرقام لئلا تنعكس على الاستقرار النقدي، أكدت أن «جبهة النضال» تقف إلى جانب زيادة الضريبة على القيمة المضافة إذا كان من ضرورة لها لتحقيق التوازن، موضحة أن «خليل لم يبذ أي موقف يفهم منه أنه يعارض هذه الزيادة، لكنه لفت إلى وجود اختلاف حولها». إلا أن مصادر خليل قالت لـ«الأخبار» إن الوزير سأل الوفد الجنبلاطي عن سبب التمسك بالضريبة على القيمة المضافة دون غيرها من المصادر، من دون أن يلقي جواباً واضحاً في هذا الإطار. ورأت المصادر أن الجلسة التشريعية هي رهن بمواقف الكتل

## ما قل ودل

### التمسك بفرض الكفالة المالية على المستشفيات

قالت مصادر في ديوان المحاسبة إن قضاة الديوان المعنيين بالعمل على عقود المستشفيات الخاصة مع وزارة الصحة العامة، متمسكون بتطبيق القانون لجهة فرض كفالة مالية على المستشفيات الخاصة بنسبة 10% من قيمة العقود.

ويشير هؤلاء إلى أن الكفالة المالية هي أفضل طرق الرقابة على أعمال المستشفيات، والضمان القانوني الأساسي لتنفيذ العقد على أكمل وجه، وتمثل رادعاً للمستشفيات الخاصة وممارساتها بوجه المرضى، الذين يحصلون على الاستشفاء بواسطة وزارة الصحة العامة، وغالبيةهم من الفقراء الواقعين تحت خط الفقر المدقع. وهذا النوع من الرقابة أشد من الرقابة السياسية التي تمارسها الإدارات العامة من خلال السلطة السياسية.

### محاولات تعديل القرار رقم 1/1034

تسعى نقابة مستوردي المواد الغذائية والاستهلاكية والمشروبات في لبنان إلى تعديل القرار الرقم 1/1034، الذي ينظم استيراد المنتجات من مشتقات الحليب، وينظم عرضها في السوق، ولا سيما لجهة فرضه إبراز المواصفات على نحو لافت على العبوة ووفق معايير محددة. وزار وفد من النقابة امس وزير الزراعة اكر شهيب، الذي قرر تأليف لجنة من الفريق المختص في الوزارة، وممثلين عن النقابة لدراسة القرار والمقترحات، ورفع تقريره بالنتائج في أقرب وقت ممكن، على أن يجري التقيد بمعايير سلامة الغذاء المحددة في القرارات المرعية الإجراء كأولوية.

## ما هو مصير العام الدراسي الجامعي؟

جامعة القديس يوسف أنجزت كل مباريات الدخول إلى الكليات التي تحتاج إلى مباريات دخول، لكن إصدار النتائج مشروط بنيل الشهادة الرسمية كما ينص القانون، ويعتبر هنري عويط، نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية، «لا نملك إلا أن نتمنى إيجاد حل عادل ومرضي للرواتب من جهة، وأن يجري تفهم مصالح الطلاب من جهة ثانية. اعتقد أن مشكلة الطلاب الذين ينوون الالتحاق بجامعات في لبنان هي أسهل من مشكلة من يريدون الدراسة في جامعات خارج لبنان، إذ بإمكاننا في الداخل أن نتفهم وضع الطلاب». عدد من الجامعات مثل الجامعة اللبنانية الدولية تقوم «بحجز مقاعد» للطلاب الجدد، بعد تقديمهم المستندات اللازمة، على أن تقوم بتثبيت تسجيلهم فور صدور النتائج، واسترجاع الأموال أو الرسوم التي دفعت في حال رسوب الطالب في الامتحانات الرسمية. ويتخوف العديد من الجهات المعنية أن يقوم لاحقاً عدد من الجامعات بخطوات تمهّد لفرض «أمر واقع» يجبر الوزارة على اعتماد الإفادة المدرسية المصدّق عليها كمستند رسمي للبدء بعام جامعي جديد، والتخوف من ذلك ينبع من مستوى بعض المدارس «الضعيف»، ومن سهولة حصول البعض على إفاذات نجاح بطرق ملتوية «غير قانونية» من بعض المدارس الخاصة، فبعض الجامعات (الدكاكين الجامعية) تقبل الطالب دون دراسة ملفه أو تقويمه عبر امتحان تقويمي، وبالتالي يمكن التخوف في التجاوزات التي قد ترتكبها هذه الجامعات بحق التعليم العالي في لبنان.

ضاعت فرصة السفر إلى الخارج بالنسبة إلى العديد من طلاب الشهادة الثانوية وطلاب الجامعة اللبنانية، لكن هل من الممكن أن يضيع العام الدراسي بأكمله؟ وما هي الإجراءات التي قد تتبعها الجامعات في لبنان؟ بدأ معظم الجامعات الخاصة باستقبال طلبات التسجيل للطلاب الجدد، وبعضها بدأ أيضاً بإجراء مباريات الدخول لعدد من الاختصاصات لديها، لكن تأخر انطلاق العام الدراسي يفتح الباب أمام تساؤل عن إمكانية أن تستعيز الجامعات عن الشهادة الرسمية بإفاذات مدرسية لتنتقل بعامها الدراسي، وهي مسألة حذر منها عدد من المعنيين بالشأن التربوي لما فيه من ضرب للشهادة الرسمية ومستوى التعليم، فرأى وزير التربية الياس بو صعب أن الإفادة «ضربة للتربية».

الجامعة الأميركية وافقت في فترات سابقة (الحرب الأهلية) على تسجيل الطلاب بإفاذاتهم المدرسية، شرط أن يكون مصدقاً عليها من الجهات المعنية، وبالتالي هناك سابقة قد سجلت يمكن الاستناد إليها، وإذا بدأ الفصل الدراسي وتبين لاحقاً أن الطالب راسب تعاد له أمواله. إلا أن مها العزاز، مديرة الإعلام في الجامعة، أفادت «الأخبار» بأن البحث عن خيارات أخرى ممكن، وليس هناك شيء جاهز «وأكد لن نعطّل الطلاب». أما الجامعة اللبنانية الأميركية، فبدأت بقبول طلبات الطلاب، لكن مشروطة بإرفاق الشهادة الرسمية لاحقاً لدى صدورهما. وبحسب مدير الإعلام في الجامعة، كريستيان أوسي، لا حلول لدى الجامعة، «ما فينا نبش العام الدراسي إذا ما في نتائج».



المراهن على وضع الأهل والطلاب في مواجهة الأساتذة»، مشدداً على قدرة هيئة التنسيق على استكمال معركتها في مواجهة كل من يقوم بعرقلة الملفات. دخول الطلاب والأهل على خط العمل النقابي المطّلي، ستساعد به هيئة التنسيق ورابطة التعليم الثانوي، حيث أعلن غريب إمكانية التواصل مع 40 ألف طالب من الشهادة الثانوية، لإشراكهم في أوسع حشد نقابي تربوي شعبي في الشارع، إذا ما تلكأت السلطة السياسية في إقرار سلسلة الرتب والرواتب خلال الأيام المقبلة.

متجه إلى خسارة جميع الفرص المتاحة أمامه لاستكمال دراسته في الخارج إن لم تصدر النتائج قريباً. «العالم مش ناظرينا»، يقول بو صعب خلال الاعتصام، مشيراً إلى أن الملفات التربوية من الجامعة اللبنانية وسلسلة الرتب والرواتب «لا مفر منها»، وإن لم تنجح السلطة السياسية في إقرارها «فلن يقر أي ملف آخر في البلد».

عضو هيئة التنسيق النقابية حنا غريب، حضر مع وفد لمشاركة الأهل والطلاب صرختهم، موجهاً رسالة للمعنيين حول «إفشال المشروع

القرار ليس عند وزارة التربية، والمعرقل «معروف»، بحسب بو صعب، والطرف السياسي الذي يقاطع نوابه الجلسات المخصصة لإقرار السلسلة «مش سألان عن مستقبل الطلاب ولا عن التعليم في لبنان».

لفت بو صعب أيضاً إلى ملفات الجامعة اللبنانية، فلا نتائج ستصدر في ظل مقاطعة الأساتذة المتعاقدين للتصحيح، ولا دورة ثانية للامتحانات، وبالتالي لا بداية للعام الدراسي الجديد إن لم يُقرّ ملفا التنفّر وتعيين العمداء. وطالب الجامعة اللبنانية

أساتذة التعليم الثانوي الرسمي الذي اتخذته موقفاً لها.

### بو صعب: الإفادات ضربة للتعليم

بو صعب أعرب عن سعادته لرؤية هيئة التنسيق والأهل والطلاب موحدين ويشكون الوضع المؤسف الذي وصل إليه قطاع التربية. صرّح بأنه إذا استمر الوضع كما هو خلال الأيام الأربعة المقبلة، يدخل العام الدراسي في المحذور «إذا لم نبدأ بتصحيح المسابقات، فلن يكون بمقدور الطلاب الالتحاق بالجامعات في الخارج، ولن نتكّن من بدء عام دراسي جديد».

# 100

ليرة

ارتفعت اسعار صفيحة البنزين 98 و 95 اوكتان 100 ليرة، وقارورة الغاز 200 ليرة، وتراجع سعر صفيحة المازوت الاحمر 100 ليرة، فيما استقر سعر كل من صفيحتي الديزل اويل والكاز. جاء ذلك في قرارات اصدها وزير الطاقة والمياه آرثور نظريان، حدد بموجبه الحد الاعلى لاسعار مبيع المشتقات النفطية في الاسواق اللبنانية، على النحو الاتي: بنزين 98 اوكتان 36000 ليرة، بنزين 95 اوكتان 35300 ليرة، ديزل اويل للمركبات 26500 ليرة، مازوت احمر 26500 ليرة. كاز 28200 ليرة، قارورة غاز زنة عشرة كيلوغرامات 18600 ليرة، قارورة غاز زنة 12,5 كيلوغراما 22600 ليرة.

ومن المتوقع ان تتراجع هذه الاسعار الاسبوع المقبل على نحو طفيف بسبب التراجع الذي طرأ على سعر برميل النفط الخام البرنت الاميركي الذي وصل الى 106 دولارات اميركية امس.

وزارة، كما قال رئيس رابطة اساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب. وينتظر أن يتكرر هذا التحرك في الأسابيع المقبلة.

وفي الاعتصام أمام المديرية العامة للتنظيم المدني، رأى مسؤول الدراسات في رابطة التعليم الأساسي الرسمي عدنان برجى أن «تهديد الأمن الاجتماعي يوازي بأهميته تهديد الأمن العادي»، وبالتالي فمن هو مستعد من هؤلاء النواب أن يتحمل مسؤولية هز الاستقرار الأمني والاجتماعي في هذا البلد فليعلن ذلك صراحة، وإلا فليُنزل مباشرة إلى المجلس النيابي». ونفى برجى شائعات سرت بشأن العودة عن مقاطعة التصحيح «فالمقاطعة مستمرة حتى إقرار السلسلة».

ودعا رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة محمود حيدر إلى وضع قضايا استثنائية معيشية، وفي مقدمها السلسلة، خارج التجاذبات السياسية، مع أهمية أن تحسم الكتل النيابية خياراتها، بمعزل عن الربط بين الإيرادات والنفقات، وهو أمر بحد ذاته مخالف للدستور.



تيار المستقبل ما زال مصراً على زيادة الضريبة على القيمة المضافة (أرشيف)

النيابية الأخرى، علماً بأن كتلة التنمية والتحرير تسعى إلى أن تكون السلسلة البند الأول على جدول أعمال الجلسة التشريعية المرتقبة.

وبينما تعلن مصادر حزب الله أن كتلة الوفاء للمقاومة لا تزال خارج حركة الاتصالات السياسية في ملف السلسلة، تلمست هيئة التنسيق جواً قاتماً من وزير التربية الياس بو صعب الذي التقته بعيد الاعتصام الطلابي في الوزارة. وتوافق الجانبان على دعوة المجلس النيابي إلى استكمال الجلسة التشريعية الخاصة بالسلسلة، على ألا يبحث الملف بنداً أول، وألا يقرّ قبل الانتقال إلى البنود الأخرى، أي إقرار مشروع قانون استثنائي للإففاق الإضافي و«اليوروبوند». ورغم إقفال الأبواب أمام الحل، تقول الهيئة إنها مستمرة في الضغط بالتنسيق مع الأهالي والطلاب لوضع الجميع أمام مسؤولياتهم. وكان أول ملامح حركة الضغط هو تعطيل اجتماعات المجلس الأعلى للتنظيم المدني التي يعقدها ظهر كل أربعاء، ما يعني تعطيل 15

## تحقيق

## مخاتير رأس بيروت: هويتنا تضيع في الدال

**الدفاع عن الدالية - الروشة مسؤولية وطنية تعني جميع اللبنانيين، إلا أن لأهل رأس بيروت تحديدا ذاكرة تاريخية في الحيز العام، الذي جسده هذه المساحة النادرة على واجهة بيروت البحرية. فالدالية وصخرتها الشهيرة تمثلان جزءا لا يتجزأ من هوية المنطقة وأبنائها. وبالتالي فإن «عتاب» الروشة على أهل رأس بيروت قد يكون أكبر من عتابها على البقية**

## هديك فرفور

تقول الأسطورة أن أهل رأس بيروت اشتكوا على الشمس لأنها كانت «تتعمد» ازعاجهم. ف«تسهر» أشعتها صباحا في وجوههم عند خروجهم إلى أشغالهم، و«تترصد» في الغروب عند عودتهم

إلى منازلهم... يجري تداول هذه الأسطورة للدلالة على مدى عناد أهل رأس بيروت واصرارهم على الحصول على مرادهم، بحسب ما يقول مختار رأس بيروت أحمد شاتيل. اليوم، جزء أساسي من تاريخ أبناء المدينة ومن ذاكرتها الجماعية مهدد بـ«السحق» من قبل الشركات العقارية



هجر أبناء رأس بيروت الأصليين بحجة «الإنماء والإعمار» (مروان طحطح)

«ما بتخلص» بإجماعهم. يتمم مختار رأس بيروت أحمد شاتيل في سره ويضحك ضحكة لا تخلو من التحسر: «يا عيب الشوم باعوها». سرعان ما يتذكر «أربعة أيوب»، «كنا نلجأ إلى تطبير الطائرات الورقية كل نهار أربعاء»، وهناك أيام «المفتحة»، التي كانت جزءا لا يتجزأ من «المشوار» إلى الدالية. يجزم بأن الدالية لا تُنسى، كيف به أن ينسى المكان الذي تعلم فيه السباحة؟ حسرة شاتيل على الدالية واضحة و«صاخبة». يحدد مسؤولية «فقدان» الدالية بسلطة المال القادرة على السيطرة غير المشروطة.

تجنب الحديث عن الجهة السياسية الشارية (آل الحريري) كان واضحا في حديث المختار شاتيل. يعوض عن اشهار موقفه المباشر من سلوك الملاك بالتحسر على الجيل الجديد الذي لا تعنيه الدالية. السبب برأيه يعود إلى «طبيعة هذا الجيل الذي لا يكتثرت للتاريخ وينجذب نحو المسابح والمنجعات السياحية». إذا كان اللوم يقع على هذا الجيل لأنه لا يعرف أهمية التاريخ، فإن اللوم الأكبر يقع على من عايش هذا التاريخ ولم يحرك ساكنا. يقول شاتيل: «لوع أيام أهلنا ما كان حدا قزب صوب الدالية»، برأيه أنهم «كانوا إبد واحدة، بخلاف الانقسام السياسي والطائفي الحاد الحاصل اليوم الذي يحول دون تكاتف الناس حول قضية واحدة.

«هل يمكننا فصل ابن بعلبك عن قلعة بعلبك؟ بالتأكيد لا، كذلك لا يمكننا الفصل بين الروشة وابن رأس بيروت»، هكذا يجيب مختار رأس بيروت محي الدين شهاب بانفعال واضح، ذلك أن شهاب لا يستطيع أن يخفي مدى انزعاجه من عملية «السطو» على الروشة من قبل «الوحوش العقارية»، كما يسميها. يشرح شهاب عدم ترجمة أهل رأس بيروت غضبهم ضد المشروع المحوك للروشة بالإشارة إلى أن نسبة المقيمين منهم في المنطقة باتت تقل من 20% من سكانها الأصليين؛ يقول إن ذلك حصل بسبب «التهميش» المتعمد بحجة «الإنماء والإعمار»، إذ يعجز ابن رأس بيروت عن شراء أصغر شقة في مسقط رأسه. يرى شهاب أن «أكبر مؤامرة حصلت على

## وصفة محمد المشنوق، لشح المياه

## تقرير

## بسام القنطار

في ظل الطروحات العقيمة والمعيبة التي طرحت لمعالجة أزمة شح المنساقطات هذا العام، من قبيل تحلية مياه البحر أو الاستيراد من الخارج، قدم وزير البيئة محمد المشنوق ورقة عمل تتضمن اقتراحات قصيرة وطويلة الأمد لمعالجة هذه الأزمة، وذلك عشية انعقاد اللجنة الوزارية لبحث الجفاف في المياه في السرايا الكبيرة.

النقطة الأهم التي أثارها المشنوق تتعلق بمعارضته الواضحة لاقتراح استيراد المياه من الخارج، إضافة إلى تجنبه الحديث عن إنشاء السدود، باعتبارها خياراً مكلفاً وغير بيئي، مع تشديده على أهمية تطبيق الخطة الاستراتيجية لإدارة المياه في لبنان التي لا تزال حبراً على ورق، رغم مرور سنوات عدة على مناقشتها.

وعدّد الوزير المشنوق الإجراءات والاقتراحات الرامية إلى تقليص حدة الأزمة الحالية، وتبدأ من مبادرات سريعة التنفيذ مثل دعم المركز اللبناني لترشيد استخدام المياه - وزارة الطاقة والمياه؛ مع التركيز

على دور المجتمع المدني في التوعية والإرشاد، وأهمية أن تكون المبادرات المطروحة لتخفيف الطلب على المياه قابلة للتطبيق والمراقبة التطبيق، وألا تمس بالأمن الغذائي.

كما طالب المشنوق بدعم المبادرات التي من شأنها تأمين كميات أكبر من المياه؛ شرط أن تكون انعكاساتها البيئية السلبية محدودة، وأن يصار إلى إعطاء الأفضلية للمشاريع الوطنية الصرفة على المشاريع التي تستدعي جهات خارجية؛ على سبيل المثال، حفر آبار جديدة بعد مراجعة النتائج التي توصل إليها مشروع تقويم المياه الجوفية الممول من الحكومة الإيطالية لصالح وزارة الطاقة والمياه بالتنسيق مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وإجراء أي دراسات أخرى ضرورية، وحسن المراقبة، وتحسين عملية الاستفادة من مياه الينابيع والأنهر المتوفرة، أيضاً بعد مراجعة الدراسات المتوفرة.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن مسألة مراقبة الآبار الجوفية الخاصة هي شبه معدومة في الوقت الحالي، حيث يتزايد الطلب على هذه الآبار، الأمر الذي يؤدي إلى تملحها، كما

الأمنية إلى إعداد خطة لضبط هذه التعديلات ووقفها، رغم التهويل المتعمد من أن أزمة الشح في أوجها.

يقترح وزير البيئة تقليص إمكانية الوقوع في أزمة مماثلة في المستقبل من خلال التوافق على الاستراتيجية الوطنية لقطاع المياه والتوصيات

أن التعديلات على شبكات المياه التابعة لمصالح المياه تزايد هذا العام، وخصوصاً من قبل أصحاب الصهاريج، وهي ذات خطر مضاعف على إدارة المياه من خطر الهدر في الشبكات التي تتراوح نسبتها بين 15 و20%. في المقابل، لم تبادر القوى

اقترح المشنوق إعادة استخدام المياه المبتذلة بعد معالجتها (جوزيف عيد - أ ف ب)



المكتملة لها، التي ستصدر من ضمن دراسة التقويم البيئي الاستراتيجي لهذه الاستراتيجية، مع التركيز على الجانب المتعلق بالمراقبة والأبحاث، من خلال تطوير شبكة مراقبة كمية الموارد المائية ونوعيتها تطبيقاً لمبدأ الاستدامة. تحديث الدراسات المتعلقة بتأثير التغير المناخي على قطاع المياه بشكل دوري. أما في الجانب المتعلق بترشيد الاستخدام، فيقترح المشنوق إعادة تأهيل شبكات المياه بهدف تخفيف الهدر فيها، وتشجيع المشاريع المتعلقة بتركيب أجهزة تجميع مياه الأمطار، مثل المشروع النموذجي الذي قامت به وزارة البيئة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في ثلاث مناطق (الدامور، العمروسية، كفار مسحون) لتجميع مياه الأمطار على سطوح البيوت البلاستيكية لإعادة استعمالها في ري المزروعات في هذه البيوت.

الوصفة الأهم التي قدمها المشنوق تتعلق بحماية موارد لبنان المائية، وتحديدًا من خلال تحسين نوعية المياه المبتذلة المعالجة التي تصرف في المياه، من خلال تعديل المعايير البيئية الخاصة بهذه العملية حيث يلزم

## تقرير

عشوائية المفرقعات:  
خطر على السلامة

## أيضا الشوفي

تمثل المفرقعات النارية ظاهرة أساسية في حياة اللبنانيين. يكاد لا يمر يوم من دون سماع أصواتها. فوز فريق كرة قدم، نجاح طالب، زواج وقريباً جداً عيد الفطر.. جميعها مناسبات تفرّض استخداماً عشوائياً وغير مضبوط للألعاب النارية كنوع من التعبير عن الفرح، ما يحدث حالة من الذعر في بعض المناطق. تمثل بعض المفرقعات، بقوتها وتأثيرها، خطراً على المواطن يوازي خطر الأسلحة، حتى إن إصابات عدة تعرّض لها الكثير من المواطنين من جزاء هذه «الألعاب».

الداخلي اللواء ابراهيم بصيوص، إلى أن «استعمال الألعاب النارية ممنوع منعاً باتاً، وكذلك الحال بالنسبة الى استيراد الاسهم النارية التي يفوق قطرها 5 إنشات».

ويحدد تعميم وزارة الداخلية مواعيد إطلاق الاسهم النارية في الفترة الممتدة بين 16 نيسان و14 تشرين الأول بين الساعة الثامنة والنصف والثانية عشرة ليلاً، إضافة إلى منع إطلاقها بين الأماكن السكنية، بل في مساحات فسيحة، تبعد عن أقرب منزل مسافة 25 متراً، وهو ما لا يجري التقيد به بأي شكل من الأشكال. هذه المخالفات القانونية أدت إلى إصابات ووفيات نتجت أحياناً من الاستخدام العشوائي للمفرقعات والاسهم النارية في المناسبات»، وفق كلام رئيس

جمعية «الياز» زياد عقل. انعكاسات هذا الموضوع لا تنحصر في موضوع السلامة العامة، بل تتعداه إلى الجانب الاقتصادي، إذ يحدد أمين سر اللجنة اللبنانية للوقاية من الحرائق شربل نوار، تكلفة المفرقعات المستخدمة في الأعراس بـ«ما بين 500 إلى مئة ألف دولار»، فضلاً عن التكلفة الإضافية في حال التعرض لحروق أو إصابات بسببها.

لذلك أصبح من الضروري تنظيم استعمالها وضبط عملية استيرادها من جديد، بعدما أصدرت وزارة الداخلية والبلديات عام 2012 تعميماً بوجوب التشدد في منع استعمال الألعاب النارية. من هذا المنطلق نظمت «حركة السلام الدائم»، ومنظمة «الياز»، واللجنة اللبنانية للوقاية من الحرائق، بالتعاون مع وزارة الداخلية، حملة لرفع الوعي على خطورة الاسهم النارية والمفرقعات على السلامة العامة للمواطنين.

اقتراحات عدة وضعت للحد من هذه الظاهرة المتفشية، أبرزها إنشاء وحدة تنسيقية بين قوى الأمن الداخلي والمجالس البلدية لضبط عملية استخدام الألعاب النارية، عدم استخدام اسهم نارية تسبب حرائق، ضبط عملية استيراد الألعاب النارية من الجمارك، وتعليم الأولاد على عدم توجيه الاسهم في اتجاه بعضهم بعضاً. لفت النقيب ربيع فخري، ممثل المدير العام لقوى الأمن

## ثروة إيكولوجية لمدينة بيروت

التصميم التوجيهي الأول لبيروت الصادر عام 1954 أقرّ بالدالية واجهة بحرية عامة يحظر أي بناء فيها من أي نوع كان. حصلت تعديلات عبر مراسيم وقرارات غير قانونية بهدف التحايل على هذا التصميم، إلا أن «الخطة الشاملة لترتيب الأراضي اللبنانية»، التي أقرها مجلس الوزراء عام 2005، قضت بتصنيف صخرة الروشة والشاطئ المحيط بها أحد «المواقع الطبيعية الفاتحة الأهمية»، ويمنع تشييد جميع أنواع البناء عليها للحفاظ على هوية المكان كإرث جيولوجي وطبيعي وثروة إيكولوجية لمدينة بيروت. وبالتالي فإن المطلوب اتخاذ قرارات وزارية تقضي بتصنيف كامل موقع الروشة (من ضمنها الشاطئ والصخرة والدالية) على أنه مرفق عام ومحمية طبيعية وأثرية ضمن وحدة متكاملة، وذلك لحمايته وإبقائه على طبيعته، مع التأكيد «على نحو مبهم ونهائي على أن هذا الموقع غير صالح للبناء، بما فيه تصديق حماية المجال البصري له ومشهده الطبيعي (بدون حواجز مشبكة وشائكة) وإفساح المجال للوصول إليه على نحو سهل بدون أي عوائق. وذلك استناداً إلى نصوص الاتفاقيات والمعاهدات الدولية الموافق عليها من قبل الدولة اللبنانية (اتفاقية اليونسكو مثلاً الصادرة عام 1968). وتجدر الإشارة إلى أن هذه المعاهدات الدولية برأي «الحملة الأهلية للدفاع عن دالية الروشة» تسمو دستورياً على التشريعات الوطنية، بما يتفق مع الحقوق الواردة فيها، مما يبطل أي تشريع مخالف لنصوصها، فضلاً عن وجود الكثير من القوانين التي تقر بضرورة الحفاظ على الروشة وعلى الواجهة البحرية، من ضمنها قانون الممتلكات الثقافية وقانون وزارة الثقافة والمراسيم والانظمة المرعية الإجراء المتعلقة بحماية التراث والأثار والبيئة.

شهاب الحديث مع «الأخبار» في هذه القضية، وفضل شاتيل وعيتاني أن يكونا أكثر «دبلوماسية» في تحميل المسؤولية لأصحاب الشركات العقارية. بقي غضبهما «منضبطاً»، بخلاف شهاب الذي يقول «للي ما بيسال عن الروشة ما بيكون بيسال عن كرامته».

يقرّ هذا المختار بصعوبة انقاذ الروشة، ويعدها مهمة صعبة جداً تتطلب تضافر الجهود وزيادة الوعي لدى اللبنانيين عموماً، باعتبار أن الروشة مسؤولية وطنية تحتم على الجميع أن يلتفت إليها. أما «صعوبة انقاذها» فتعود، بحسب شهاب، إلى أسباب عديدة، إضافة إلى عامل أفراغ المنطقة المتعمد من أهلها، الذي أشار إليه، فهناك الأموال الطائلة التي تدفعها هذه «الوحوش» بغية إسكات سكان المنطقة، وإسكات جميع الأطراف التي يمكنها أن تحدث فرقاً، كذلك فإن بلدية بيروت خاضعة للمالكي العقارات. يخلص شهاب إلى أن يأس المواطن من مواجهة «لصوص العقارات» يأتي خصوصاً من تجربة شركة «سوليدير» سابقاً، ومن الحديث المتداول حالياً عن شراء عقارات في الرملة البيضاء وغيرها ليرسم مشهد التسليم أن «سلب» الدالية أمر واقع لا مفر منه!

هنا سيغضب  
للدالية؟ الأجانب الذين  
يقفلون شققهم  
ويزورونها موسمياً؟

أن ينتج لها أرباحاً على المدى الطويل، وبذلك تبقى هذه المساحة للجميع». إلا أن حمد رفض هذه المبادرة «بضغط من نواب بيروت ومن آل الحريري»، يقول شهاب مستطرداً «أرسلت كتاباً إلى رئيس الحكومة تمام سلام وسألته عما إذا كان راضياً عن أن تسلب الروشة في عهده؟ لكن سلام لم يجب بدوره أيضاً». يسعى شهاب على نحو حثيث لانقاذ الدالية، وبرفع الصوت عالمياً في وجوه «للصوص العقاريين»، كما يصنّ على تسميتهم، فيما رفض المختار غسان

منطقة رأس بيروت هي تعمّد افراغها من ناسها»، هذا ما أدى، برأيه، إلى غياب قاعدة شعبية تغضب لما يحصل في الدالية، وغياب قوى فاعلة للقاعدة الشعبية المتبقية تحثهم على المطالبة بانقاذ الروشة من اللصوص الطامعين في الاستيلاء عليها. فمن سيغضب للدالية؟ الأجانب الذين يقفلون شققهم ويوزورونها موسمياً؟ يتساءل شهاب.

«سكان رأس بيروت بطلوا أهل رأس بيروت»، هذا ما يقوله المختار يوسف العيتاني، الذي بدأ أكثر تحفظاً من شهاب في تحميل المسؤولية إلى الجهة المسؤولة على نحو مباشر عن عملية الاستيلاء الحاصلة. ففي الوقت الذي كان فيه شهاب يحتمل آل الحريري ونواب بيروت ورئيس بلدية بيروت بلال حمد كامل المسؤولية، كان عيتاني يشير إلى عمليات السيطرة الحاصلة على كل الشواطئ اللبنانية، لافتاً إلى أن عملية الاستيلاء على الأملاك العامة تقاسمها مختلف القوى السياسية. وإذا كانت عملية «النهب» واحدة وفق ما يشير عيتاني، فإن السبب في استمرارها هو الصمت الحاصل وغياب مبدأ المساءلة والمطالبة باسترداد الحقوق. وعلى الرغم من «أقرار» عيتاني بما تعنيه الدالية لأهل رأس بيروت، إلا أنه يشدد على الصيت الذي رافق منطقة الدالية - الروشة أخيراً و«نفر العالم منها». هذا الصيت لفت إليه شاتيل أيضاً، لكن من غير العدل اعتماده «الريعة» تبرر عدم اكتراث الناس للدالية بعد اليوم: «مرت» على الدالية مئات السنين ولم توصم بهذا الصيت إلا في الفترة الأخيرة»، يقول شهاب، ملفحاً إلى عملية الترويج المبالغ فيه للصيت الحاصل بغية مسح الدالية من الذاكرة الجماعية لأبناء بيروت.

يذكر أن المختار شهاب عمد إلى تقديم مبادرة إلى رئيس بلدية بيروت بلال حمد، تقضي باستملاك الدالية من الشركات العقارية وتشجيرها وبالتالي تحويلها إلى «بارك وطني» يكون متنفساً للعامة، إضافة إلى أن «الأرض تنسج لحوالي 40 ألف شجرة، وبالتالي تصبح المنطقة رئة بيروت الطبيعية»، ويؤكد أن «ميزانية البلدية تسمح لها بتبني المبادرة، إضافة إلى أنه يمثل مشروعاً استثمارياً من شأنه

(قرار وزير البيئة رقم 1/8 - 2001) حماية بعض المواقع الطبيعية، وإعداد مخطط توجيهي لحماية قمم الجبال والمساحات الخضراء، مع الإشارة إلى أن وزارة البيئة تقدمت باقتراح في هذا المجال إلى مجلس الوزراء. كما أعد مجلس الإنماء والإعمار مشروع قانون حماية قمم الجبال في عام 2008.

ويقترح وزير البيئة إعداد التدابير اللازمة للحد من الفيضانات أو من تأثيراتها في حال حدوثها، بدءاً بتحديد المناطق المعرضة للفيضانات وإعداد خطط إدارة خاصة بها وقائية وعلاجية، ومكافحة التصحر من خلال التحريج، مع التركيز على استخدام التقنيات الحديثة للتحريج، والتي بينت التجارب التي قامت بها وزارة البيئة أنها تخفف الكلفة بنسب مرتفعة قد تصل إلى 80% (من سبعة آلاف دولار للمختار إلى 1387 دولاراً أميركياً للمختار). ودراسة إمكانية استخدام مياه الفيضانات لتغذية الطبقات الجوفية. وإخضاع جميع المشاريع الاستثمارية لمراسيم تقويم الأثر والالتزام البيئي. وتشريع مبدأ الإدارة المتكاملة للأحواض، مع تطبيق نموذجي على بحيرة القرون.

**تلال بحرصاف**  
TILAL BHERSAF  
by GC

**جاهز للسكن...  
تفضل استلم المفتاح**

لندعوكم لزيارة الموقع.

● مجمع سكني حراسة وصيانة مؤمنة V/C  
● 2 دقيقة من بيروت  
● أفضل مناخ صيفي في لبنان  
● مسبح و ملاعب للأطفال

**PLUS PROPERTIES**  
01-900 000

بنك البحر المتوسط  
BANKMEDI

**الاصالة  
الاصالة**

**ماحلاشرب**

يومية 09:00 مساءً  
بتوقيت بيروت

# انتبهوا.. إسرائيل تتجسس عبر فايسبوك!



(ياسر احمد - سوريا)

غزة - امجد ياغي

مع استمرار التغطية الإعلامية للعدوان الإسرائيلي من قبل الصحفيين في غزة، وتركيزهم على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال نشر الأخبار العاجلة وغيرها من أخبار تفضح الجرائم وتنشر إنجازات المقاومة وصمودها، يرى جهاز الموساد الإسرائيلي في تلك الأخبار مصيدة لإيقاع الصحفيين بغية الحصول منهم على معلومات قد تفيد الإسرائيليين في الكشف عن بوّز المقاومة وأماكن إطلاق الصواريخ. منذ بدء العدوان قبل أكثر من أسبوع، عملت الاستخبارات الإسرائيلية على إنشاء حسابات وهمية عبر موقع الفيسبوك. من خلال الحساب، يدعي صاحبه أنه صحفي من دولة أجنبية أو عربية يريد التعاون مع الصحفي الفلسطيني الذي تمت إضافته. بعدها، يقوم بسؤاله عن منطقة وجوده في القطاع، ويطلب تزويده بالمعلومات والتقارير اللازمة والصور عن المقاومة. وسينال الصحفي الفلسطيني المتعاون «مبلغاً جيداً» على حد وصف صاحب الحساب.

المصور الصحفي عمر القطاع الذي يملك صفحة على فايسبوك ينشر عبرها صور العدوان وغيرها، يضع عليها رقمه الشخصي حتى تباع الصور أو في حال احتاج أحد إليها. لكنه مع بداية العدوان،

والمحلات مغلقة وغيرها من صور توحى بأن غزة تعيش في حالة حرب ومغلقة، كما أراد صور المناطق بعد القصف، والغريب أنه قام بإضافتي من حساب لم يمض الا ساعات قليلة على إنشائه». ويتابع عمر: «بعدها أحسست أنه من الموساد أو غيره من جهات التجسس الإسرائيلي، فقامت بإبلاغ الامن الداخلي في غزة لأنه اتصل بي من رقم خاص كي لا اعرف الوصول له. ولم يعاود الاتصال بي لأنه أحس أنني كشفت به سبب عدم قبولي عرضه ولا إعطائه أي معلومة».

أما مراسل إذاعة «صوت الحرية» الفلسطيني علاء الدواهد، فقد قامت فتاة بإضافته عبر فايسبوك وادعت أنها صحافية من إحدى أكبر الصحف النرويجية وطلبت منه معلومات عن البيوت المدمرة وعن أماكن وأوقات خروج صواريخ المقاومة. يقول الدواهد لـ «الأخبار»: «الاحتلال الإسرائيلي يحاول استدراج الصحفيين لأخذ المعلومات عن المقاومة بشتى الطرق. فقد طلب صداقتي حساب

مجهول عبر فايسبوك يدعي بأنه يعمل لصحيفة كبيرة من النرويج، وطلب معلومات عن القصف الإسرائيلي والبيوت المدمرة وعن أماكن ومواقف خروج صواريخ المقاومة».

الموساد لم يكتف بهذه الوسائل، بل أنشأ حساباً مشبوهاً مع صورة «بروفایل» للصحافية السورية الشهيدة بارا عباس مراسلة التلفزيون السوري الحكومي، التي قضت في كمين نصبه المسلحون في منطقة قريبة من مدينة القصير أثناء الحرب السورية (الأخبار 2013/5/28).

ينشر صاحب الحساب المشبوه صوراً لبارا بين الفينة والأخرى في محاولة لاستغلال أئوتتها بهدف الإيقاع بأكبر قدر ممكن من الصحفيين والشخصيات الاعتبارية التي تهمة أن يستفيد رايها ويتابع أحوالها كي يفهم من السقطات الأمنية التي يمكن أن تفيد بشكل من الأشكال. والغريب أن صاحب الحساب يضع أنه يعمل في صحيفة «الأخبار» اللبنانية، إلا أن صحافيين فلسطينيين يعلمون

باستشهاد الصحافية بارا، قاموا بالتواصل مع الحساب للكشف عن هوية صاحبه، فبعثوا رسالة استفسار إلى صاحب الحساب، مشيرين إلى أن يارا قد استشهدت، ولم تمض دقائق حتى قام مالك الحساب بإرسال حظر لصاحب الرسالة.

حساب آخر يدعي أن اسمه عمر صلاح ينشر صوراً لـ «كتائب القسام» وإشارة النصر ويملاً حسابيه بشعارات نصر للمقاومة، أرسل أيضاً طلبات صداقة للصحافيين وإعلاميين الفضائيات وكان يسألهم عن مكان عملهم وما رأيهم في أداء المقاومة، واحتمالات استمرارها في التصدي للعدوان وحجم قوتها في الوقت الحالي. هكذا، لا يكتفي الاحتلال الإسرائيلي باستهداف الصحافيين الفلسطينيين بالصواريخ، ها هو يستدرج بعضهم إلى وحل العمالة بهدف أخذ المعلومات الاستخباراتية في عدوانه الهجوي على القطاع.



## استهدافهم من

منذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة في السابع من تموز (يوليو)، استشهد الناشط محمد السميري، الذي كان يعمل في فرقة النخبة في حركة «حماس»، وقد عذبه البعض أول شهيد للصحافة نتيجة نشاطه الإعلامي، لكن حتى الآن، لم يسقط أي شهيد من الصحفيين العاملين في قطاع غزة، بحسب إحصائيات المكتب الإعلامي الحكومي في القطاع. المعني بتوثيق كل الانتهاكات الحاصلة بحق الفلسطينيين، إلا أنه بسبب العدوان الصهيوني، توقفت إذاعتنا «وطن» و«الشعب» نتيجة قذائف أصابت برج «الباشا» و«داود»، اللذين يحويان إذاعات فلسطينية عدة.



## حسابات وهمية تطلب من الإعلاميين صوراً ومعلومات عن أماكن إطلاق الصواريخ



جاءه اتصال من رقم خاص يدعي أن اسمه هو مصطفى عودة من لبنان وهو يتقن التحدث باللهاجة اللبنانية. بدوره، طلب المسمى عودة من المصور عمر إخباره عن مكان وجوده الحالي والأماكن التي يغطيها بالتحديد، فلم يرد عمر عليه وأخبره أنه موجود في كل الأماكن وأنهى المكالمة معه، على أن يقوم بإضافته عبر فايسبوك ويتابع معه الحديث. ويضيف عمر القطاع لـ «الأخبار»: «خلال المحادثة، طلب تصوير الشوارع وهي فارغة

## رسالة

### لو كنت فلسطينياً

إدواردو غاليانو \*

منذ 1948 والفلسطينيون محكوم عليهم بالإذلال الدائم. ممنوعون عن التنفس من دون إذن. فقدوا وطنهم، أرضهم، مياهم، حريتهم، وكل شيء. لا يملكون حتى الحق في اختيار حكاهم. صوتوا بعكس ما أراد لهم غيرهم، ولهذا هم معاقبون.

في هذه الأثناء، تجري معاقبة غزة. منذ فوز «حماس» في انتخابات عام 2006، فوزاً لا غبار عليه، كان غزة مصيدة فئران من دون مخرج. حدث شيء مماثل عام 1932، عندما فاز الحزب الشيوعي في الانتخابات في السلفادور. عن طريق تلميحهم بالدماء، جرى تكفير السلفادوريين عن ذنوبهم. وما هم يعيشون تحت حكم دكتاتوريات عسكرية الواحدة تلو

الأخرى. الديمقراطية عبارة عن ميزة لا يستحقها جميع الناس.

صواريخ «حماس» محلية الصنع هي محض العجز، إذ يطلقها من غير إتقان مقاتلو «حماس» المسجونون في غزة نحو أراض كانت في الأمس فلسطينية قبل استيلاء الاحتلال الإسرائيلي عليها.

النياس، عندما يكون على حافة الجنون الانتحاري، يتحول إلى التبعج الذي ينفي حق إسرائيل في الوجود، إلى صراخ من دون أي دلالة فعلية، بينما حرب الإبادة الفعالة جداً تنفي، منذ أعوام، حق فلسطين في الوجود.

تبقى القليل من فلسطين. خطوة بخطوة، إسرائيل تزيل فلسطين عن الخارطة.

المستوطنون يغزون، ووراءهم الجنود يصحون رسم الحدود.

الرصاصة يكرس الطرد، ويدعي الدفاع عن النفس. لا توجد حرب عدوانية لا تدعي أنها دفاعية. هتلر غزا بولندا ليمنع بولندا من غزو ألمانيا. بوش غزا العراق ليمنع العراق من غزو العالم. في كل حرب دفاعية شنتها إسرائيل، ابتلعت إسرائيل قطعة أخرى من فلسطين. وجبة الغذاء لم تنته بعد.

المصدر «تيليسور»  
(قتال الجنوب، أميركا اللاتينية).  
(عن الإسبانية شادي روحانا)

\* كاتب، صحافي ورشام كاريكاتور من الأوروغواي. عمل في الستينيات محرراً في صحيفة «مارشا»

(Marcha) في مونتيفيديو حتى أغلقت علي يد عصابة الجنرال بوردابيرري الفاشية التي تسلّمت الحكم في الأوروغواي عام 1974. بسبب تقربه من حركة «لوس توباماروس» (Los Tupamaros) الماركسية، اضطر غاليانو إلى اللجوء في هذا العام إلى العاصمة الأرجنتينية بوينوس آيريس، التي سكنها حتى اضطر إلى اللجوء ثانية، هذه المرة إلى أسبانيا، بعد الانقلاب العسكري الدموي في الأرجنتين عام 1976.

يقطن غاليانو اليوم في مدينة مونتيفيديو، عاصمة الأوروغواي التي عاد إليها فور دحر الدكتاتورية العسكرية هناك عام 1985.

من أهم مؤلفاته كتاب «شرايين أميركا اللاتينية المفتوحة» (Las venas abiertas de América Latina) الذي يسرد فيه تاريخ الموارد الطبيعية لأميركا اللاتينية، المنهوبة من قبل الاستعمار والامبريالية.

## مرآة الغرب

## جون ستيوارت: يا عيني على الإعلام المحايد

نادين كتمان

حتى جون ستيوارت (1962، الصورة) استفزه الإعلام الغربي! هذا على الأقل ما أظهره الإعلامي الأميركي الساخر في حلقة الإثنين الماضي من برنامج The Daily Show التي كانت الأولى بعد استراحة دامت أسبوعين.

انتقاد ستيوارت لم يتركز على تغطية الشاشات الأميركية للحرب الإسرائيلية على غزة، فضلاً عن ممارسات الاحتلال خلال العملية التي أطلق عليها اسم «الجرف الصامد» والمستمرة منذ 7 تموز (يوليو) الحالي. سخرية الإعلامي الأميركي اللاذعة أفرجت أسرار كثير من داعمي القضية الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي، وخصوصاً العرب. راح هؤلاء ينشرون مقطع الفيديو (2:33 دقيقة - متوافر على موقعنا) على صفحاتهم الافتراضية مقرونة بتعليقات منوّعة، أبرزها «شكراً جون ستيوارت».

استعرض الأخير تغطيات عدة لمجموعات من التلفزيونات الأميركية والناطقة بالإنكليزية، مثل قناة



هنالك جانب يبدو مدمناً على الغارات، فمعظم صواريخ «حماس» تُعد فعل منظومة «القبة الحديدية»، في مقابل تمتع الإسرائيليين بإمكانية تحميل تطبيق إنذار من الصواريخ خاص بالهواتف الذكية. بعدها، عرض مقطع فيديو آخر لتصريح السفير الإسرائيلي في الولايات المتحدة الأميركية رون

التي ساوت بين قوة الصهاينة العسكرية، وتلك التي تتمتع بها حركة «حماس»: «تعيد إسرائيل الليلة تموضعها على مداخل غزة في انتظار صدور قرار اجتياحها فيما يواصل الطرفان تبادل إطلاق النار».

هنا، علق ستيوارت قائلاً: «طعم سفك مزيد من الأرواح لذيذ جداً! صحيح أن الجهتين تتبادلان إطلاق النار، لكن

ديرمير يتحدث فيه عن التطبيق المذكور، مؤكداً أنه «يمكنك تحديد الأماكن المستهدفة ومواعيد الاستهداف».

على الأثر، انتقل ستيوارت للمقارنة بين تقنيات التحذير الموجودة لدى الإسرائيليين إلى جانب صافرات الإنذار، وبين تلك التي يستخدمها الاحتلال لتحذير سكان قطاع غزة من القصف المحتمل. لهذه الغاية، استعان بتقرير ثالث من قناة «الجزيرة إنكليزي» يصور منزلاً فلسطينياً في القطاع يتعرض للقصف، فيما تشير المذيع إلى أن ذلك يُعتبر بمثابة «تحذير لقاطنيه قبل الغارة الجوية المرتقبة». الفكرة أثارت دهشة الإعلامي الأميركي الذي فسرها أكثر قائلاً: «هذا يعني أن القوات العسكرية الإسرائيلية تحذر الفلسطينيين من قصف قريب من خلال قصف تحذيري أقل ضرراً».

لكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا: «أمام هذا الواقع، ماذا يجب على الفلسطينيين أن يفعلوا؟». الجواب كان في مقطع من تقرير استعان به جون ستيوارت من قناة cbs الأميركية، استضافت خلاله المراسلة مواطنين

من قطاع غزة يؤكدان أن الجيش الصهيوني اتصل بجيرانهم لإبلاغهم بضرورة إخلاء المنزل، لكن أمامهم ثلاث دقائق فقط». «إخلاؤه إلى أين؟» صرخ مقدم برنامج The Jon Stewart Show سابقاً، ليعود ويسأل: «هل رأيتم غزة؟»، قبل أن يسترسل في الإجابة: «إسرائيل قطعت عليهم المعابر من ناحية، ومصر من الناحية الثانية (في إشارة إلى إغلاق معبر رفح). هل يفترض عليهم إخلاء منازلهم عبر السباحة؟». غير أنه رأى أنه لمعرفة طبيعة المعادلة على الأرض، لا بد من إجراء فحص سريع للمراسلين الموجودين في المواقع المشتعلة».

ثم، يأتي ستيوارت بفيديو آخر من cbc أيضاً، يظهر مراسل المحطة في تل أبيب على يسار الشاشة، ومراسلها في غزة على يمينها. الأول يرتدي ثياباً عادية «كأنه يتجهتاً للذهاب إلى حفلة للمغني الأميركي جيمي بافيت»، بينما يرتدي الثاني سترة واقية من الرصاص كتب عليها كلمة «صحافة»، ليختم الفقرة مشدداً على أن هناك «مسلسل كرتون سياسياً حياً في الشرق الأوسط. العالم فقد عقله».

## zoom

## ريهانا غردت عن غزة هرتين



ما حصل مع ريهانا أخيراً لم يكن مفاجئاً. في ظل ارتفاع وتيرة الإجماع الإسرائيلي في قطاع غزة، كان من الطبيعي أن تثير نجمة الغناء البربروديسية الأصل الجدل بعد التغريدة التي نشرتها على حسابها الرسمي على تويتر حول ما يحصل بعد أيام على نشر نجم الدوري الأميركي لكرة السلة للمحترفين، دوايت هوارد، تغريدة FreePalestine (حرّروا فلسطين)، قبل أن يسارع إلى إزالتها، ها هي صاحبة أغنية Stay تتعرض للموقف نفسه.

غردت ريهانا أول من أمس مستخدمة هاشتاغ #FreePalestine، لكن لم يمض أكثر من ثماني دقائق، قبل أن تمسحه وتستهديه بتغريدة «أكثر توازناً»، وفق التعبير الذي استخدمته صحيفة ال«إنديبننت» البريطانية أمس.

موقع TMZ الأميركي، نقل عن مصادر مقربة من ريهانا أنها «لم تكن تنوي نشر التغريدة أصلاً، كما أنها لم تلاحظ أنها نشرت قبل تلقيها أسئلة من الجمهور يسألها ما إذا كانت تؤيد

حركة حماس». لكن تعليق هوارد على تويتر لم يثر كل هذا الجدل بين صفوف متابعيه، كما حدث مع المغنية ذات الـ 26 عاماً. آلاف التعليقات والإعجابات التي حظي بها الهاشتاغ، لم تمنع ريهانا من سحب تغريدتها، لتنشر مكانها تعليقاً طويلاً تعبر فيه عن رأيها إزاء ما يحصل على الأراضي الفلسطينية المحتلة، مستخدمة الهاشتاغ نفسه وصورة تظهر شاباً يضع «كيبه» على رأسه (للدلالة على أنه يهودي) يجلس إلى جانب آخر يضع الكوفية الفلسطينية!

أكدت ريهانا في تغريدتها أنها «تصلي للجميع في فلسطين، وفي جميع أنحاء العالم». وتابعت قائلة: «أريد أن أوضح أنني في وقت سابق من اليوم، غردت حول صلاتي للناس في فلسطين وإسرائيل، لكن بعدما تلقيت ردود فعل من المتابعين، قررت أن أزيلها لأنني أدركت أن هناك من جرح منها وشعر بالإهانة. وأنا اعتذر عن ذلك».

كلام صاحبة أغنية Russian Roulette لم يقف هنا، بل تابعت مؤكدة

نادين ...



أعياد بيروت  
BEIRUT HOLIDAYS 2014

... وليس غداً

غناء:

حازم شاهين  
شيريت عبود  
حنان سمعان

تمثيلًا:  
ندى أبو فرحات

## يوميات غزة

## حياة من ورق لا تكفي

حسام محمد شحادة

بعدها طُرحت المبادرة المصرية، ووافق الجانب الإسرائيلي على وقف إطلاق النار من جهة واحدة، ساد جو من الحيوية في مدينة خان يونس. كثيرون خرجوا إلى الشارع بهدف، وبدون هدف، وشأن كل الناس هنا. فقد ذهبت إلى مصفف الشعر، كي أزيل أثر تسعة أيام من التعب عن وجهي.

وهناك كان الحوار على أشده حول المبادرة المصرية. الشباب والكبار، الكل يفتي بطريقته الخاصة وبأسلوبه الخاص، والكل يعلم

الحقيقة المطلقة لما سوف تؤول إليه الأمور.

مجريات الحوار تجعلك تدرك بسهولة شديدة أن جماهير كبيرة من الشباب هنا، ممن أعيتهم البطالة والتسكع طيلة الوقت من دون هدف في الحياة، فاقدوا الأمل في مستقبل مشرق، محاصرين بكل شيء، يرون أن الشعب الفلسطيني ليس لديه ما يخسره بعد كل هذا الدمار وهذا الحصار المفروض منذ سبع سنوات عجاف، وأن الموافقة على المبادرة المصرية بدون تحقيق حياة كريمة وأمنة للناس على أقل تعديل، وتوفير أفق للحياة في غزة،

تصبح كأنها لا شيء، كأنها حياة على ورق.

حوارات كثيرة تلك التي كانت تدور، منها ما يروى، ومنها ما لا يروى، كنت أستمع إلى كل شيء. أرقب حالة الخوف المخفية خلف الكلام، وأبحث بيني وبين نفسي عن إجابة واحدة لكل هذه الأسئلة. أجد نفسي محاصراً بأسئلة أكبر وأكثر تعقيداً، وبينما الكل مشغول بهذا النقاش، سمع دوي انفجار قريب. بدأت الأمور تعود إلى طبيعتها السابقة والمكان يفرغ رويداً رويداً من زائريه، لنعود مرة أخرى إلى دائرة الحرب من جديد.

لزياد الرجباني

٧ آب ٢٠١٤

المكان: واجهة بيروت البحرية

Produced by:

2U2G

starsystem

PRODUCTION FACTORY

Tickets on sale at:

TICKETS ON SALE OFFICE

رمضان 2014

## الدراما الرمضانية لا تعترف بالإستنساخ

الأاهرة - محمد عبد الرحمن

وأولاده ويخوض علاقة عاطفية مع مديرة حملته الانتخابية (عادة عبد السراي) التي تدفع به إلى القصر الرئاسي، لاحظ متابعوه أن بعض الأحداث التي تتعلق بابنة الرئيس (ممدوح عبد العليم) تنطلق من وقائع جرت بالفعل للممثلة المصرية سلمى صباحي، ابنة حمدين صباحي المنافس الوحيد للرئيس عبد الفتاح السيسي في السباق الرئاسي الأخير.

هكذا، احترف المؤلفون استثمار أحداث واقعية في إنتاج خطوط درامية يصعب وقوعها في فخ التطابق بسبب بعض الفروقات الأساسية التي تفصل بين العمل الدرامي والحقيقة على الأرض. كذلك، يغص مسلسل «فاحة آدم» بطولة خالد الصاوي، «المحور»، «الحياة»، (art) بما يمكن وصفه بـ«استغلال» الكثير من الوقائع والشخصيات التي عرفها

السبب يعود إلى الهروب من المقارنات أو لتفادي الملاحظات القضائية

في المقابل، شهد مسلسل «السبع وصايا» (cbc، osn) مشهد حبس ضابط لمدة 4 أيام على ذمة التحقيق، بعدما قتل متهم تحت التعذيب داخل أحد أقسام الشرطة. المشهد جاء بمثابة محاكاة ساخرة من الواقع الذي يعلم المصريون جيداً أنه لم يشهد أبداً معاقبة الضابط على جريمته. وكان المؤلف محمد أمين راضي أراد تكريس الواقع لكن من زاوية عكسية.

على مستوى المسلسلات الكوميدية، لم تتعد الإيفيات الضاحكة عما عايشه المصريون أخيراً في مشهد المحاكمة الافتتاحي لمسلسل «فيفا أطا» (cbc). ترد شخصية «أطاطا» (محمد سعد) على قرار القاضي بعبارة «حك ما إنت رئيس لكل المصريين»، وهي العبارة التي لطالما ارتبطت بمحمد مرسي بعدما ولد إحساساً لدى الجميع بأن

قراراته كانت تصب في خدمة الإخوان فقط.

أما بالنسبة إلى مسلسل «الكبير أوي» (4) (cbc، osn)، فرغم أن معظم حلقاته تقوم على النوستالجيا من خلال إعادة تجسيد أفلام ومواقف درامية يحن لها الجمهور لكن في إطار كوميدي، إلا أن صناعه لم يفوتوا النجاح الكبير الذي حققته أغنية «بشرة خير» (غناء حسين الجسمي، كلمات أيمن بهجت قمر، ألحان عمرو مصطفى) قبل فترة. أضفت الأغنية إلى إحدى الحلقات، كما استخدمت في الإعلانات الترويجية للمسلسل، لتأكيد أن الخصام مع الواقع والإخلاص للدراما المنفصلة عن الشارع السياسي أمر يمكن تحقيقه في أي مكان إلا في «هوليوود الشرق»، خصوصاً في ظل الأزمات التي تمرّ فيها أخيراً على مختلف الصعد.



### الكهرباء ضين؟

رغم التقارب بين مضمونها وما يجري في الشارع المصري، ركزت الانتقادات الساخرة من مسلسلات شهر الصوم على خصامها للواقع وعدم اقتباسها منه، لكن من زاوية مختلفة هذه المرة. زاوية تتمثل بكثرة انقطاع التيار الكهربائي الذي تشهده المحروسة في الآونة الأخيرة مثلاً. رغم مجاهرة المواطنين بالشكوى من هذه القضية، إلا أن شيئاً لم يتغير بعد، لا في الدراما ولا في الحقيقة. الكهرباء لم تتحسن بعد، في مقابل تصويرها في أحسن حالاتها في مشاهد المسلسلات المصرية من دون انقطاع، على عكس الحال في بيوت المشاهدين.



محمد سعد في مشهد من مسلسل «أطاطا»

يجسد قصة المغنية اللبنانية سوزان تميم، التي ذهبت ضحية جريمة قتل مروعة في شقتها في دبي عام 2008. لكن من يتابع العمل يدرك بسهولة أن الأحداث والشخصيات تكاد تتطابق مع قصة تميم، تماماً كما حدث في مسلسل «الليالي» الذي أدت بطولته الممثلة المصرية زينة قبل سنوات. غير أن «المرافعة» يعتبر أكثر قرباً من قصة صاحبة أغنية «ساكن قلبي»، فيما يشترك الاثنان في عدم الاعتراف بذلك رسمياً خوفاً من مقاضاة أسرة الراحلة للمنتجين.

يتميز «المرافعة» بوجود شخصية المرشد الأخير لجماعة الإخوان محمد بديع الذي جسده أحمد عبد الوارث. علماً بأن المرشد يقبع حالياً خلف القضبان بعد عزل الرئيس السابق محمد مرسي. ضم هذه الشخصية إلى المسلسل، تأتي في إطار تأكيد رغبة أسرته عدم حصر جهودها في قضية سوزان تميم فقط. على خط مواز، تأكد لجمهور «ابن حلال» (النهار) أن واقعة مقتل ابنة المطربة المغربية ليلي غفران (تجسدها وفاء عامر) هي بالفعل المحور الرئيس للعمل مع بعض الاختلافات في التفاصيل. لكنّها اختلافات لن تشوّش على المشاهد الذي لا يحتاج إلى من يذكره بتفاصيل القضية، خصوصاً أن حكم الإعدام نُفذ بحق القاتل قبل أسابيع. وفيما يدور «السيدة الأولى» («أبو ظبي الأولى»، osn) حول سياسي شهير يترك زوجته

## حرب النساء للفوز بالخدوي «الجعل» قصي خولي

الأاهرة - أحمد جمال الدين

لا يهتم الخديوي إسماعيل الذي يلعب دوره قصي خولي في مسلسل «سرايا عابدين» بشؤون المحروسة، يبحث عن لذاته بين زوجته وجواربه، ويقضي نهاره مشغولاً في تفاصيل الصراع النسائي وخلافاته بين زوجته اللواتي يحاولن الإيقاع بين أبنائه، ليرث ابن كل منهن ولاية العهد. العمل الدرامي الأضخم إنتاجياً في الدراما العربية (كتابة هبة مشاري حمادة وإخراج عمرو عرفه)، لم يتناول شؤون المحروسة، ولم يخرج حتى الآن من العراك النسائي الذي يسيطر عليه. بغض النظر عن الأخطاء التاريخية التي ظهرت في «سرايا عابدين»

(الأخبار 2014/7/3)، وبرزها فريق العمل بأن الأحداث الدرامية ليست مستوحاة من الواقع، لم تشهد الأحداث إلا مكائد على قلب الخديوي. صراع الأميرات للفوز بقلب البطل، لم يجعله يعيش أيّاً منهن، بل قسّم أسبوعه بينهن بالتساوي، بينما اختار إحدى جوارى الحرمك لتقضي معه يوماً واحداً في الأسبوع. يظهر الخديوي كرجل يعيش حياة تقليدية مُحاصراً بالعادات التي فرضت عليه اختيار زوجته، لكنه يعيش الجارية شمس (عادة عادل) التي تنجح في تحريك عواطفه بعد جمود، وتحاول التقرب منه إلى أن تجعله يكسر قواعد القصر ويتنكر معها في زي فلاح ويخرجان معاً. لا تبدو محاولات شمس للوصول

إلى قلب الخديوي صعبة. المسؤولون في الحرمك ساعدوها في البداية، كما استغلّت ذكاءها وجمالها لتضغط على قلب الرجل الذي استسلم لجرأتها، فكسرت البروتوكول وسار على نهجها. خرج الخديوي مع شمس ليسهر في إحدى الحانات الشعبية، ويكتشف كره الشعب له إلى درجة أنهم يطلقون على الويسكي المغشوش «ويسكي الخديوي»، ويكتشف أن المصريين غير راضين عنه بسبب عدم اختلاطه بهم وإكتفائه بإدارة البلاد من القصر. يصطدم خروج الخديوي عن التقاليد بمعرفة الوالدة خوشيار (يسرا)، فيظهر الابن كالعاشق المتيم، ويسأل أمه عن العشق وما إذا كانت قد جربتته، فتنهز هذا التصرف، وتدبر

المكائد للجارية شمس التي تطمح أن تكون إحدى زوجات البطل لتنجب له ولي العهد. من جهة أخرى، تشتعل المعركة النسائية بين الأميرات فريال (نور)، وصافيناز (نيللي كريم)، وشفق (مي كساب) على ولاية العهد. تبدو الأميرة شفق الأقل خبرة بين الأميرات الثلاث في تدبير المكائد، وتظهر قوة جلنار (نيللي كريم أيضاً) في قدرتها على قتل شقيقتها التوأم صافيناز لتحل مكانها من دون أن يعرف الخديوي. كما تستغل جلنار التشابه الرهيب بينها وبين شقيقتها، وتكتشف وصيقتها الأمر وتساعد في تقصص الدور عبر فتح خزائن أسرار الأميرة الراحلة. حتى الآن، لم ينشغل الخديوي في شؤون

المحروسة، وهي العبارة التي تردّها خوشيار هانم لابنها باستمرار، لكن الواقع أن الصراع النسائي المسيطر على الأحداث هو الذي يشغل البطل. المشروع التلفزيوني لم ينصف الخديوي تاريخياً كما قال فريق العمل في البداية، لكنه اكتفى بالتركيز على الجانب الجنسي في حياته، ما جعل الإعلامي المصري عمرو أديب يطالب بإطلاق اسم «الحياة الجنسية للخدوي» على المسلسل بدلاً من «سرايا عابدين». فهل تنجح الحلقات المقبلة في تحسين صورة العمل الذي تعرّض لهجوم شديد بعد عرض حلقاته الأولى؟

«سرايا عابدين» 21:30 على «mbc مصر»



رمضان 2014

## «لو» يبرع في فن الـcopy paste

رغم نجاح المسلسل اللبناني السوري المشترك الذي يؤدي بطولته عابد فهد ونادين نجيم ويوسف الخال، إلا أنه نسخة طبق الأصل عن الفيلم الأميركي unfaithful. مع بعض التعديلات المضحكة على النص مثل تغيير وظيفة البطل

## وسام كنعان

وعدنا صنّاع مسلسل «لو» (إعداد بلال شحادات ونادين جابر وإخراج سامر البرقاوي، وإنتاج شركة «الصباح») بتقديم قصة مختلفة عن الفيلم الأميركي unfaithful (خائنة) للمخرج أدريان لين الماخوذ عنه، وبناء شخصيات عربية تقدّم قصة بعيدة مكن التطويل الممل الذي تقع فيه أعمال مماثلة. لكن بعد مشاهدة أكثر من نصف المسلسل الذي يلعب بطولته عابد فهد ونادين نجيم ويوسف الخال، يمكن القول بأنهم «ضحكوا» علينا! على الرغم من إهمال شارة المسلسل لاسم الفيلم، واكتفائها بالتلويح إلى أنه مستوحى من قصص أجنبية على اعتبار أن الفيلم الأميركي مأخوذ عن فيلم فرنسي في الأصل، إلا أننا في «لو» أمام مشاهد منسوخة عن الشريط مع بعض التعديلات المضحكة. من بين تلك التغييرات إبدال كتب عشيق (يوسف الخال) البطلة بلوحات تشكيلية في المسلسل، أو تغيير مهنته من صاحب مكتبة ضخمة يجمعها في بيته إلى رسام، ثم الاستعاضة عن ابن البطلة بطفلة، مع تأليف خطوط جانبية بقصد دعم الخط الرئيسي. إلا أن هذه الخطوط لم تزد عن بهارات وضعت كي تستطيع القصة أن تستوعب 30 حلقة تلفزيونية، وتنقل عليها بأعباء لا يمكن أن تحتملها.



نادين نسيب نجيم وعابد فهد في مشهد من «لو»

الحكاية نُسجت على أساس سينمائي متين، وقدمت منذ سنوات في ساعتين دراميتين، وتركت نهايتها مفتوحة لهرب العائلة إلى المكسيك أو تسليم الزوج نفسه، بعدما قتل عشيق زوجته بعد حوار شيق بين الزوجين أمام مقر الشرطة. وعلى هذا الشكل وإن سارت أحداث «لو» بطريقة النسخ، فربما بعدما تابعنا غيث (عابد فهد) غارقاً في شكوكه ومنذفعاً لمراقبة زوجته لتتنقذها بديتها مرة ومصادفة غريبة مرة أخرى، نشاهده يعاود الترضد، فيكتشف الأمر ويُقدم على قتل عشيقها، ونحضر نهاية الشريط بتفاصيله الدقيقة، لكن بصوت فهد ونجيم.

رغم ما سبق، يحظى المسلسل السوري اللبناني حتى الآن بمتابعة جماهيرية واسعة، نتيجة تضافر شروط عدة منها تعدّد المحطات التي تعرضه أهمها mbc و mtv و «سما» و «حواس»، وشعبية نجومه خصوصاً عابد فهد. أضيف إلى ذلك عناصر أخرى كغرابية القصة، وغياب المبررات المنطقية



وعدت شركة الإنتاج بعمله مشابه في رمضان المقبل



## شتان ما بين دايان ونادين

## لور الخوري

بعد نجاح «لعبة الموت» المقتبس عن sleeping with the enemy العام الماضي، يبدو أنّ لعبة الاقتباس تحولت إلى دجاجة تبيض ذهباً لصانعي الدراما العربية. وهذا الموسم، نشاهد مسلسل «لو...» المقتبس أيضاً عن فيلم unfaithful. ما الجديد الذي يستطيع هذا العمل إضافته إلى قصة الفيلم الأصلية؟ أحداث المسلسل تسير بوتيرة رتيبة وبطيئة.

منذ الحلقة الأولى، تبدأ رحلة خيانة ليلي (نادين نجيم) لزوجها غيث (عابد فهد). تدور المشاهد في دوامة واحدة: ليلي تزور عشيقها جاد (يوسف الخال)، تعود إلى المنزل، الشك يلعب في رأس زوجها، ليلي تتذمّر من حياتها المملة. الأحداث لا تتطور بشكل يجعل المشاهد يرغب في معرفة ما سيحصل لاحقاً، إلا أنّ الطامة الكبرى أنّ هناك نسخاً حرفياً للمشاهد عن العمل الأصلي مثل المشهد الذي تلتقي فيه ليلي بجاد: الاضطراب المترافق مع رياح قويّة، وطريقة التعرّف وجرح ليلي ركبتها، حتى الجرح في المكان عينه، كلها مناخات منقولة عن العمل الأصلي. الفرق الوحيد أنّ جاد كان يحمل بيديه لوحة بينما الممثل أوليفيه



أحداث المسلسل تسير بوتيرة رتيبة وبطيئة



مارتينيز كان يحمل كتباً في الفيلم الأصلي. وكما يقوم بول مارتيل (أوليفيه مارتنيز) بإهداء كوني سامر (دايان لاين) كتاب «رباعيات عمر الخيام» بعد دعوتها إلى منزله، يهدي جاد ليلي لوحة رسمها بنفسه، موقعة اقتباس يتحدث عن السعادة، كما في الفيلم تماماً! هذا الاستنساخ الحرفي يطرح علامة استفهام حول غياب الإبداع في المسلسل أو أي جهد ابتكاري.

بالإضافة إلى ذلك، حتى الحلقة التاسعة، لم يحصل أي تطوّر في المسلسل يجعل الجمهور يعتقد أنّ القصة ستأخذ منحى مختلفاً، خصوصاً أنّ المشاهد في معظمها تمرّ من دون أحداث فعليّة بل

للخيانة الزوجية التي ارتكبتها ليلي (نادين نجيم)، ومحاولة المشاهد ترصد الحلقات أول باؤل، عساه يفهم ما الذي دفعها حقيقة لهذه المغامرة، خصوصاً أنّ الحلقات الأولى من المسلسل عجزت عن إظهار الأسباب التي دفعت الزوجة إلى خطوتها تلك.

في مكان آخر، يستغرب فريق العمل الهجوم النقدي على المسلسل، والتركيز على فكرة اقتباسه عن فيلم أجنبي، فيما لم تُل تلك الأصوات في رمضان الماضي عندما شاهدنا اقتباساً مشابهاً لمسلسل «لعبة الموت» (إخراج الليث حجو) عن الفيلم الأميركي Sleeping With The Enemy لكن الإجابة مرتبطة بشهرة فيلم «خائنة» وعرضه مرّات كثيرة على قنوات عربية، إضافة إلى تقليد مشاهده حرفياً على مستوى الحوار والإخراج، حتى في حركة الكاميرا وكوادر التصوير. مع ذلك، يبقى الجهد المبذول في انتقاء أماكن التصوير في جبال لبنان الساحرة، والتركيز المكثف على إبهار الصورة والمؤثرات الفنية، وإدخال شخصيات جديدة على قصة الشريط سبباً جوهرياً في إنقاذ المسلسل من شبح السقوط الذي رافق «لعبة الموت».

لكن بدلاً من أن نسلم تصريحات جديّة من شركة «الصباح» عن نيتها إنجاز مشروع يعوض في تعديلات منطقتنا الملتهبة، فوجئنا أخيراً ببيان صحفي مقتضب صادر عن الشركة يحتفي بالنجاح المدوّي الذي حققه مسلسلها، وتصدره المراتب الأولى من حيث نسبة المشاهدة. ووعدت الشركة بعمل مشابه في رمضان المقبل، بعد التعاقد مجدداً مع عابد فهد ونادين نسيب نجيم ويوسف الخال، وسامر البرقاوي على أن يكون بلال شحادات مؤلّفاً ونجيب نصير معالجاً درامياً. على هذه الحال، يمكن القول وداعاً للدراما التلفزيونية التي كانت من أهم أسباب نجاحها تماشياً المباشر مع الواقع العربي، وأهلاً بأعمال الاستسهال عبر ميزة القصص واللصق عن الأفلام الأجنبية!

«لو»: 20:45 على mtv و 14:00 على mbc

خلال الخطاب الذي ألقاه الرئيس السوري، بشار الأسد، أمس، بعد انتهائه من تأدية قسم الولاية الرئاسية الثالثة، ظهرت في القاعة، التي جهزت خصيصاً للكلمة، مجموعة من الفنانين السوريين؛ من بينهم: دريد لحام، صباح فخري، أيمن زيدان، شكران مرتجى ورشيد عساف، إضافة إلى «سلطان الطرب» جورج وسوف.

يحاوّر نيشان في برنامجه «ولا تحلم» (mtv \_ الحياة المصرية) الليلة (23:00) الممثلة ميساء المغربي. أما غداً، فيطلّ الممثل السوري عابد فهد في حوار مشوّق يتحدث فيه عن آخر أعماله، وهي مسلسل «لو» (إعداد بلال شحادات ونادين جابر وإخراج سامر البرقاوي) و«قلم حمرة» (كتابة يم مشهدي وإخراج حاتم علي).

يحطّ برنامج «اسكال» (إذاعة لبنان) الذي تقدّمه ريمال نعمة اليوم (14:05) في فنزويلا، ويرصد أجواء بعض المغتربين اللبنانيين هناك. كما تسلطّ الإعلامية الضوء مع رئيسة «لجنة النساء العالميات في الجامعة الثقافية في العالم» إيزابيل فرنجية على وضع المرأة العربية عموماً، واللبنانية خصوصاً.

تستعدّ قناة mtv لباقة من البرامج التي ستعرضها بعد رمضان، وتحديداً في برمجة الخريف، ومن هذه الأعمال استقدمت المحطة النسخة العربية من برنامج ألعاب تركي، ولم تكشف عن المزيد من تفاصيله. كما ستطلّ منى أبو حمزة في موسم جديد من برنامج «حديث البلد».

بعد ساعات من انتشار خبر وفاته عبر مواقع الأخبار والتواصل الاجتماعي، أجرى برنامج «مانشيت» قناة «أون تي في» اتصالاً مع رسام الكاريكاتور مصطفى حسين من مقرّ علاجه في أميركا، ونفى خلاله ما تردد عن وفاته.

يشارك الممثل عادل كرم في الفيلم السينمائي «شي يوم رح قل» الذي تخرجه ليال راجحة. ويعرض العمل الجديد في الصالات اللبنانية مطلع العام المقبل، كما يشارك في عدد من المهرجانات الفنية.

## مهرجانات بعلبك الدولية

BAALBECK INTERNATIONAL FESTIVAL

## عاصي الحلاني

في «عاصي... الحلم»  
استعراض غنائي مسرحي  
على أدرج معبد باخوس

الأربعاء 30 تموز  
الجمعة 1 آب



غناء: عاصي الحلاني، كوريوغرافيا: فرانسوا رحمة، قيادة الفرقة الموسيقية: المايسترو حسن رجال وإخراج: جو مكرزل

اجتاز هذا النجم اللبناني، ابن البقاع والفنان الذي يعشق جمهوره مختلف القارات، وشارك في أكبر المهرجانات العالمية مثل مهرجان جرش وقرطاج و موازين، وغنى في دار الأوبرا المصرية في مصر و الأوبرا هول في لندن و قصر المؤتمرات في باريس وها هو الآن يعود إلى هياكل بعلبك ليحيي حفلاً زاخراً بالألوان. يعرض عاصي... الحلم "حلم" عاصي أثناء مشواره الفني من بداياته في هذا العالم وحتى تسلفه فقة لجديد لوحات راقصة وغنائية تتوالى على وقع الفصول الأربعة. سيغني النجم عاصي "مياصرة" أمام جمهوره مقدّمًا له أغانيه الأكثر شعبية إضافة إلى أغنية مفاجأة يهديها إلى بعلبك. يرافقه على المسرح نخبة من اللواهب من موسيقيين وراقصين.

180.000LL - 135.000LL - 90.000LL - 60.000LL

تبدأ الحفلات في تمام الساعة الثامنة مساءً

تباع البطاقات في  
جميع فروع Virgin Ticketing Box Office هاتف: ٠٩٩٩ ٦٦٦١  
كريستال غراند قادري أوتيل، زحلة ٠٣٨ ٠٨٠٠٠

يؤمن نقل المشاهدين إلى قلعة بعلبك مع Wild Discoveries  
٤٠ يورو: موقف مقابل Virgin Megastores (وسط المدينة)  
٤٠ يورو: مكتبة سفريات Wild Discoveries  
بطاقات الباص متوفرة في Virgin Megastores (جميع فروعها)  
ب 10\$ فقط.

WWW.TICKETINGBOXOFFICE.COM | WWW.BAALBECK.ORG.LB

THE OFFICIAL AND EXCLUSIVE TELECOM SPONSOR OF BAALBECK 2014

touch a new world  
ZöIN

SPONSOR



PARTNERS



## أن نعرف طريق النصر.. ونسلكه

محمد صالح الفتيح\*

أسعدني كثيراً أن الدكتور كمال الطويل قد طالع الرد الذي قدمته على تصوره لإدارة ناجحة لحرب حزيران 1967، وأنه قد تقبل ردي ذاك بصدر رحب وخصص بعضاً من وقته لمناقشة ردي. هذا ليس بالمستغرب على الدكتور الطويل، وإن كان هذا أصبح سلوكاً نادراً لدى المثقفين العرب، وللأسف. ولذلك، فإن سعة صدر الدكتور الطويل تغريني بأن أقدم رداً آخر على ما كتبه أخيراً. في البداية يجب أن أشدد على نقطة مهمة وهي أنني إذا ما انتقدت بعض التفاصيل التي ساقها الدكتور الطويل والمعتمدة على كتب ومذكرات القادة الإسرائيليين، وغيرهم، فليس قصدي أن أشك بالدكتور الطويل نفسه أو أن أشير إلى أن هذه المعلومات غير صحيحة، بمعنى أنها غير مذكورة في تلك الكتب، ولكنني أناقش صحة المعلومة بحد ذاتها كما لو أنني أقرأها بنفسني أو كما لو أنني أناقش كاتب المذكرات شخصياً - كما فعل الدكتور الطويل نفسه المرة الماضية حينما قدم رأيه بما ذكره الفريق الشاذلي في مذكراته حول صواريخ سام-6. أما موقفي من الدكتور الطويل فهو كل الاحترام لإطلاقه لهذا النقاش. ما يلي هو، في الحقيقة، استكمال لنقاشي مع الدكتور الطويل ولكن ضمن إطار أوسع بهدف إثراء الموضوع وتجنب تحويله إلى مبارزة في المعلومات التاريخية.

### غياب الخط وضعف التدريب وهيمنة الارتجال

أحب أن أشدد بداية على أن أي خطة لا تأخذ بالحسبان ردود فعل العدو هي خطة يشوبها الضعف - وهذا سبب رئيسي لانتقادي السيناريو الذي قدمه الدكتور الطويل، فهو لا يلحظ الاحتمالات التي قد تلجأ إليها إسرائيل لمواجهة السيناريو الجديد. عمومًا، إن معيار واقعية الخطط العسكرية هو القدرة على تنفيذها؛ وماظهر من تدابير القيادة المصرية منذ بداية الحرب يشير إما إلى غياب الخطة أو إلى أن تلك الخطط لم تتصف بالحد الأدنى من الواقعية أو أنها بقيت حبيسة أدراج مستويات القيادات ولم يجر التدريب عليها من قبل المنفذين. ولكون الأرشيف المصري الخاص بحرب 1967 ما زال سرياً، بعد 47 عاماً على الهزيمة، فلا سبيل سوى البحث في أماكن أخرى عن حقيقة ما حصل. إن مراجعة ما كُتب حول الجيش المصري في الستينيات، وحول أحداث تلك الفترة بشكل عام، تشير بشكل قوي إلى أن هزيمة مصر 1967 كانت نتيجة محتمة ليس فقط لغياب خطة التحرك الواضحة للقوات المصرية التي دخلت سيناء

في ذلك الصيف (فحتى الخطة المسماة «قاهر» قد تعرضت لتغييرات كثيرة عند تطبيقها في أيار 1967 ولم يبق منها سوى الاسم)، وإنما أيضاً لغياب تحضير التفاصيل التكتيكية لمواجهة الجيش الإسرائيلي في أي منازلة عمومًا؛ حيث لا توجد أي إشارة إلى وجود تدريبات للجيش المصري تلحظ بشكل خاص القدرات العسكرية الإسرائيلية من ناحية، وتلحظ مسرح العمليات المحتمل من ناحية أخرى؛ فالحرب مع إسرائيل كانت لتدور ضد قوات نظامية في أرض صحراوية منبسطة، سواء صحراء سيناء أو صحراء النقب، ولكن في الستينيات (1962 إلى 1967) انخرط حوالي نصف القوات النظامية المصرية (ما بين 55000 و70000) في حرب عصابات في جبال اليمن الشمالي. وهناك فرق كبير بين ميداني القتال المذكورين. وحتى بعد حرب 1967 وتركيز مصر على حوض حرب في صحراء سيناء، لم يدع أن التحضير لذلك الميدان قد وصل إلى درجة مناسبة من الكمال. فالفريق الشاذلي يذكر مثلاً أن مصر في حرب 1973 كانت تقدم 2,5 ليتر من الماء يومياً للجندي الواحد بينما حاجته هي 5 لترات. يذكر الباحثون الإسرائيليون في هذا المجال أن الاستعدادات لحرب 1967 لحظت الحاجة لتزويد الجندي بليتر مياه عن كل ساعة يقضيها في الأعمال القتالية الصحراوية. وبين هذه الأرقام الثلاثة فرق كبير غير مبرر ولكن نتائج تطبيق كل رقم، على أي حال، تشير إلى مدى صحته. يمكن لي أن أجادل أن كثيراً من تدريبات الجيش المصري كانت تدريبات عامة، من دون سياق (context)، حيث لم تكن هناك صورة واضحة للعدو وقدراته في ذهن المخططين المصريين. قد يكون لهذا أسباب موضوعية من قبيل الافتقار للمعلومات الكافية عن الجيش الإسرائيلي بما يسمح بوضع خطة تدريب مناسبة. تبرز هذه النقطة الأخيرة بشكل واضح عند مقارنة تدريبات الجيش المصري قبل 1967 مع تدريباته قبل 1973 والتي يمكن الاطلاع على كثير من تفاصيلها في مذكرات الفريق الشاذلي.

كان الخطاب السياسي المصري في الستينيات يعلن صراحة أن هدف الأمة هو القضاء على إسرائيل واستعادة فلسطين ولكن لم يكن هناك جهد ينسجم مع مثل هذه الغاية. وكان الارتجال المحسوب بالثقة المفرطة هو سيد الموقف. إن مراجعتي لأحداث الستينيات، وخصوصاً من مذكرات القادة الإسرائيليين، تدفعني إلى الاستنتاج أن الجيش المصري عندما أنتشر مقابل حدود إسرائيل الجنوبية صيف 1967، إنما كان يحاول أن يكرر أحداث شباط 1960 التي تلت معركة «التوافيق» في الجولان السوري. حيث قامت مصر، بعد

التصعيد الإسرائيلي في الجولان مطلع شهر شباط 1960، بنقل قواتها في منتصف شباط بشكل سرّي عبر قناة السويس إلى قرب الحدود الإسرائيلية؛ كان من ضمن تلك القوات فرقة المشاة الثانية والفرقة المدرعة الرابعة الشهيرة. ولكن إسرائيل لم تعلم بذلك التحركات إلا في يوم 23 شباط عندما أخطرتها الولايات المتحدة بذلك.

جرى استدعاء 7000 جندي إسرائيلي من الاحتياط وأرسلوا إلى الحدود وسط حالة استنفار كامل لسلاح الجو؛ أطلقت إسرائيل على تحركاتها اسم «العملية روثم» (روثم بالعبرية تعني الكنس أو المكنسة). استمر تأهب الطرفين حتى مطلع شهر آذار عندما بدأت القوات المصرية تنسحب وإسرائيل تسرح جنودها الاحتياط وذلك بسبب غياب أي تصعيد إضافي من الطرفين. هذه الحادثة تحديداً تظهر أن مصر لم يكن لها سياسة واضحة تجاه إسرائيل يمكن وصفها بسياسة تجنب الصراع المسلح. أما بعد العملية «روثم» فقد تورط الجيش المصري في حرب اليمن 1962



## أي خطة لا تأخذ بالحسبان ردود فعل العدو هي خطة يشوبها الضعف



ولم يعد من الممكن لمصر على أي حال أن تحشد جيشها بسهولة لحرب إسرائيل. وحتى عندما حشدت مصر لحرب 1967 كان الاعتماد كبيراً على قوات الاحتياط حتى أن الفريق صلاح الدين حديدي يذكر في كتابه «شاهد على حرب 67» أن مصر اضطرت يومها إلى الاعتماد على قوات الاحتياط بشكل كبير وأن القوات النظامية أصبحت تشكل ثلث قوام بعض القطعات فيما يشكل الاحتياط، المستعدون حديثاً، والمفتقرون للتدريب الآخرين.

قال الإعلام المصري لاحقاً عن حشد القوات المصرية في 1960 إن الهدف كان منع إسرائيل من شن هجوم على سوريا، وهو ما بدأ وشيكاً بعد اشتباك «التوافيق»، ليس في هذا كثير من الشبه مع الأحداث التي مهدت لحرب 1967؟ ولكن الفرق الرئيسي بين الحدثين هو أن القاهرة، في 1960، كانت تملك القرار بالكامل في جبهتي إسرائيل الشمالية والجنوبية لكونها تقود دولة الوحدة السورية - المصرية، وأن القاهرة يومها لم تطالب قوات الطوارئ الدولية بالرحيل وكونها نفذت العملية بصمت كامل بعيداً من الإعلام، ولم تعلم به إسرائيل إلا بعد



## حرب الشرعيات الإسلامية الكبرى

حسام مطر\*

سردية الصراع السني - الشيعي رغم رواجها إلا إنها تعاني من ثقوب عدة، أبرزها أنها تصف مظهر الصراع وليس عمقه ومضمونه، وتتجاهل الصراع الدولي داخل المنطقة ومستلزماته وأدواته، ثم إنها سردية انتقائية بهدف ستر وجوه أخرى لصراعات المنطقة وأزماتها. يعود رواج هذه السردية إلى حجم الجهاز الدعائي المكلف بالتسويق لها، وهو

حجم يتناسب مع المرود السياسي المتوقع منها. من الضروري في هذه المرحلة بالتحديد الكشف والتذكير أن صراعات المنطقة هي صراعات سياسية في المقام الأول، حول رؤية كل طرف للعالم ولدوره الاستراتيجي فيه، ولكن بالطبع هذه الصراعات لا تتحرك في فراغ بل تتغذى وتأخذ معناها من الإرث التاريخي والثقافة والرؤى الدينية وغيرها. يحاول حلفاء واشنطن، السعودية وقطر بالتحديد، التعويض عن الانكفاء الأميركي

باستحضار أدوات ولاعبين جدد إلى المنافسة الإقليمية، هنا تبرز أهمية تحفيز التعيئة الذهنية. في عصر الانفعال والقلق الهوياتي لا سيما في منطقة لا يزال التاريخ فيها نضراً، يسهل التلاعب بالمشاعر الذهنية بقليل من البروبغندا والدعاية السوداء. لكن هل تتجسد فعلاً أزمة المنطقة بالصراع السني - الشيعي كما تروج آلة الدعاية تلك؟ إذاً ماذا عن الصراعات والتوترات بين كل من قطر - السعودية، تركيا - السعودية، السعودية - الإخوان، الإخوان - السلفيين، الإخوان - النظام المصري، السعودية - القاعدة، جبهة النصرة - داعش؟

تخوض «الشرعيات» السنية الكبرى، الوهابية - الإخوانية - القاعدة (الظواهرية البغدادي)، حالة صدام غير مسبوق في السنوات الأخيرة. بل إن الصراعات انتقل أخيراً إلى البنية الداخلية لهذه الشرعيات لا سيما الوهابية والقاعدة، الأولى منقسمة بين السعودية وقطر، والثانية بين الظواهري وداعش. هذه الانقسامات تعكس حالة من الترهل والنزف، كان الشعور القطري بفائض القوة عاملاً أساسياً في جراتها على تحدي السعودية ومنافستها على شرعية الوهابية، فيما كان رحيل بن لادن

واختراق القاعدة سبباً في ظهور داعش. تبرز الوهابية في مركز الثقل داخل هذا الصراع، هي شرعية «الأمر الواقع» المكرسة بفعل الربوع النفطية، الاستبداد وغطاء الناهب الدولي. لذا كل «سرعية» سنية صاعدة لا بد أن تصطدم أولاً مع الوهابية، فكان التوتر الوهابي - الإخواني، والصدام الوهابي - القاعدي، بعد ضمور الصراع الوهابي - الناصري. وفي سياق هذا الصراع نجحت الوهابية في اختراق كل من الإخوانية والقاعدة. مع الإخوان تمظهر الاختراق الوهابي ببروز تيار سلفي متشدد وأحياناً تكفيري داخل الجماعة، إلا أن صعود الإخوان ظل أحد الهواجس الكبرى عند الوهابية كونها الشرعية الأكثر قدرة على التمدد والتوسع السياسي. حاول الإخوان التذكي على السعودية والسير خلفها، حين اكتمال التمكين، بوجه إيران وحلفائها. إلا أن القلق الوهابي من الإخوان فاق حتى هاجسهم الاستراتيجي تجاه إيران.

أما مع القاعدة فالاختراق كان أكثر وضوحاً بسبب وحدة المنشأ والتماهي الثقافي - الفقهي، فوصل الاختراق إلى حد التوظيف الاستراتيجي. لا تتحكم الوهابية بالأجندة السياسية للقاعدة وداعش ولكنها تأثر

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلهوب، وفيفاء قانوصه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسنة عليف ■ مجتمع: مهدي زرافط ■ ثقافة وتلا: امل الاندري

■ رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم اللينين ■ الإدارة المالية: فادي خليل ■ الموارد البشرية: رما اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فردان - شام جوناث - سنتر كونورد - الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759597 01759500 ■ ص.ب 5963/113

■ www.al-akhbar.com

■ الامتانات: الوكيل المصري شركة بروموفيكس 01/788200 ■ التوزيع: شركة الوانك 15-01/666314-03/828381

الزخار

تأسست عام 1953  
تصدرت شركة «خبر بيروت»

رئيس التحرير: الموسس  
جوزف سلحة  
(2007-2006)

رئيس التحرير: المحرر المسؤول  
إبراهيم اللينين

## الاقتدار لنظرية أمن

إذا ما مضينا أبعد من الخطة العسكرية المصرية في 1967، وتدريب الجندي المصري يومها، فإن هناك مشكلة أخرى تبرز تتعلق بغياب، أو على الأقل عدم وضوح، نظرية الأمن التي تبنتها مصر في الستينيات، ففي حين تعتمد نظرية الأمن الإسرائيلية، التي وضعت مطلع الخمسينيات بناء على طلب رئيس الوزراء ديفيد بن غوريون، على أركان ثلاثة رئيسية: (1) نقل الحرب إلى أرض العدو بسبب غياب العمق الجغرافي الإسرائيلي، (2) الشعب الجيش (أي أن كل المواطنين هم جنود في جيش الدفاع الإسرائيلي)، (3) تفوق سلاح الجو الذي يتيح للقيادة الإسرائيلية الوقت اللازم لجمع الاحتياط عند الدفاع أو للقيام بالضربة التمهيدية الأولى عند الهجوم، فإن نظرية الأمن المصرية تبدو بلا ملامح، في الحقيقة، لم أجد فيما كتبه المصريون، وأيضاً في ما كتب عن المصريين، أي مناقشة لنشيء يرتقي لأن يكون نظرية دفاع.

على سبيل المقارنة، يمكن تمييز عاملين رئيسيين استندت إليهما النظرية السورية لتحقيق الأمن في مواجهة إسرائيل بعد حرب 1973: (1) تحييد سلاح الجو الإسرائيلي عن طريق بناء شبكة دفاع جوي كثيفة ومتشعبة وامتلاك صواريخ بالستية قادرة على استهداف القواعد الجوية الإسرائيلية، (2) امتلاك سلاح استراتيجي لمواجهة النووي الإسرائيلي. وفي المراحل اللاحقة جرى تطوير نظرية الأمن بالاستفادة من تجربة حروب المقاومة، وخصوصاً حرب 2006، من خلال تطوير ترسانة هائلة من المدفعية الصاروخية المجهزة بالمرابض المحصنة والموهبة وبشبيكات من الأنفاق في جنوب سوريا وتدريب فرق عسكرية كاملة على حرب العصابات واستخدام مضادات الدبابات الحديثة. في مصر لم تكن هناك نظرية أمن واضحة. أما الكلام عن المشروع النووي المصري، الذي بدأ عام 1954، فهو يسهم في تعقيد الصورة أكثر من إيصالها؛ خصوصاً أن هذا المشروع قد أوقف مباشرة بعد حرب 1967، ما يشير إلى أنه لم

يكن قد حقق أي تقدم جدي، بعد 13 عاماً، أو لأن التقدم في ذلك المشروع كان شبيهاً بالتقدم في برنامج الصواريخ المصري: أي مضملاً للقيادة المصرية قبل غيرها.

## الهزيمة من السماء

أنا اتفق تماماً مع الدكتور الطويل عندما يقول إن «تعد الهدف يتناسب عكساً مع مفاجأة مستهدفه له، إذ فسخة الإنذار تطول بما يكفي لتنبه حتى الغافل»، ولكن لنتذكر أن مصر يومها لم تتفاجأ مرة واحدة بل تفاجأت ثلاث مرات، أي بثلاث هجمات جوية إسرائيلية على مطاراتها، بفواصل ساعتين بين كل مفاجأة وأخرى، وكل مفاجأة كانت تمتد لمنطقة أعمق داخل مصر! كان سلاح الجو الإسرائيلي، وما يزال، ركناً أساسياً من أركان نظرية الأمن الإسرائيلية حيث كان يخصص له خلال الستينيات أكثر من 50% من الميزانية العسكرية. ولكن على الجانب الآخر، أي مصر، لم يكن هناك اتجاه حقيقي لمواجهة سلاح الجو الإسرائيلي سواء من حيث امتلاك الطائرات المناسبة أو تأهيل الطواقم الجوية والأرضية أو امتلاك دفاعات جوية قوية. وإن كانت مصر قد خطت بضع خطوات باتجاه تطوير دفاعاتها الجوية بحلول عام 1973 إلا أن العاملين الآخرين لم يحققوا التقدم المطلوب. فمن ناحية أولى، بدأت إسرائيل تتلقى الطائرات الأميركية بعد حرب 1967 لتزيد الفجوة بين الأسطولين المصري والإسرائيلي. أما على صعيد الطواقم، فالحديث عن نوعية التدريب يتناسب مع مستوى التدريب في باقي قطاعات الجيش، أما من الناحية العددية، فالمراجع العسكرية تذكر أن عدد الطيارين، في الحالة النموذجية، يجب أن يعادل 1,5 إلى 1,7 عدد الطائرات. ولكن على أرض الواقع، يذكر الشاذلي في كتابه أن الطيارين المصريين كانوا أقل عدداً من الطائرات حيث كان هناك فائض 75 طائرة ميغ يتولى تشغيلها 100 طيار روسي. وهذا الفارق العددي غير مفهوم إذ أن مصر لم تخض معارك جوية تخسر فيها طياراتها سواء في حرب السويس أو حرب 1967 فلماذا فشلت مصر في تأهيل العدد الكافي من الطيارين؟ ولماذا لم يتم لحظ ذلك خلال الخطط الخمسية المفترضة حتى بعد ست سنوات من نهاية حرب 1967؟

حتى الدفاع الجوي المصري في حرب 1973 لم يكن بالجدار الذي لا يخترق. فعلى سبيل الذكر تعرض لواء المشاة المصري الأول إلى الإبادة يوم 10 تشرين الأول 1973 عندما تحرك جنوباً باتجاه منطقة «عيون موسى» وذلك على يد الطيران الإسرائيلي فقط حيث لم يواجه ذلك اللواء أي قوة برية إسرائيلية. حصل ذلك رغم أن ذلك اللواء كان ما يزال تحت مظلة الدفاع الجوي

يذكر الباحثون الإسرائيليون أن الاستعدادات لحرب 1967 لحظت الحاجة إلى تزويد الجندي ليتر مياه عن كل ساعة يقضيها في الأعمال القتالية الصراوية (أ ف ب)



## تعليق ختامي

يمكننا أن نستمر طويلاً في النقاش حول ما كان يمكن لمصر أن تفعله لتتجنب أو لتتجنب الهزيمة ولكن النقاش سيتشعب كثيراً قبل أن يمكن أن نصل إلى توافق في الآراء. وتبقى الحقيقة الوحيدة هي أن إسرائيل انتصرت على العرب، ممثلين بمصر، ويعود ذلك بالدرجة الأولى إلى كونها قد اقتنت فن التخطيط وامتلكت نظرية أمن كاملة الأركان، مدروسة بعناية لتناسب حاجاتها وأهدافها، ولأن مصر لم تمتلك مقابلاً لتلك النظرية. الخبرة الاستراتيجية الإسرائيلية مستمدة من تجارب كثيرة، لعل أبرزها هو العناصر السابقة في «الفيلق اليهودي» الذين نقلوا خبراتهم المكتسبة من القتال تحت العلم البريطاني، بينما كان الارتجال هو سيد الموقف بالنسبة إلى معظم الجيوش العربية خلال معظم تاريخهم المعاصر. وهنا قد يكون أفضل ما يمكن للباحث أن يفعله هو أن يقدم تصوره لعلاج المستقبل من الأحداث. ما يمكن لي أن أتمناه من الدكتور الطويل هو أن يقدم لنا تصوره حول أهمية نظرية الأمن، وتطورها لدى الجيوش العربية؛ علنا بذلك نبدأ المسير في طريق النصر.

\* كاتب سوري

## التعبئة المذهبية بوجه إيران هي أداة وهابية في سبيل احتواء الشرعيات السنوية المناوئة

لا يعني ما تقدم غياب كتلة وازنة سنوية معتدلة وتحررية ولكنها تعاني من الضمور والتآكل منذ فشل المشروع القومي، هي كتلة مشتتة، فاقدة لمستلزمات التعبئة والحشد والتأثير الجماهيري. وأيضاً لا يعني ما تقدم أن السنة وحدهم يتحملون مسؤولية الواقع العربي الحالي، بل أولاً الوهابية التي تعمل على مصادرة هذا الواقع، إلا أن السنة بوصفهم الأكثرية فإن مستقبل العرب والمسلمين مرتبط بشكل رئيسي بالخيارات التي سيتخذونها. في 25 أيار 2000، وبمداخلة لمتصل سعودي على قناة الجزيرة، ضمن التغطية المباشرة للانسحاب الإسرائيلي، قال التالي: «صحيح أن حسن نصر الله شيعي رافضي ولكنه اليوم هو قائد الأمة الإسلامية»، مذ حينها أدركت الوهابية أنها دخلت عصر الأفيون، إدراك تعزز خلال السنوات التي تلت في ظل صعود القاعدة والإخوان المسلمين، وتم ضمور دور الراعي الدولي الوهابية في حالة هبستيري اتجاه «الأخر» مهما كان عنوانه، كل «أخر» هو تهديد إلى أن يجري توظيفه أو احتواؤه أو القضاء عليه. الوهابية مجرد «إسرائيل» أخرى، الفارق أن إسرائيل «سرطان جلدي» فيما الوهابية «سرطان رئوي».

\* باحث سياسي

الدرجة وليس النوع، وهنا المعضلة الكبرى. تحاول الوهابية خلق ديناميكية تجعل من صدامها مع الشرعيات السنوية يعزز من فرصها في الصراع مع إيران، والعكس صحيح. فعلياً، كثيراً ما تحاول الوهابية توظيف الصراع المذهبي مع إيران من باب استثماره في صراع الشرعيات السنوية. أي أن التعبئة المذهبية بوجه إيران هي، في جانب منها، أداة وهابية في سبيل احتواء الشرعيات السنوية المناوئة. الوهابية المتحالفة مع واشنطن وتل أبيب بحاجة إلى صراع يمكن توظيفه للعب دور الريادة والقيادة داخل المجال العربي السنوي ولتهدئة صعود الشرعيات البديلة، فيما الوجه الثاني لصراع الوهابية مع إيران هو جزء من دورها الوظيفي كأداة للناهب الدولي.

الإقليمي. الوهابية ترى في العمالة للغربي ضرورة لوجودها وفي الهيمنة الخارجية ضماناً لنفوذها، هي التي انتقلت من يد البريطاني إلى الأميركي واليوم تسعى نحو شراكة معلنة مع الإسرائيلي. بالخلاصة، الوهابية تخنق المجال السياسي العربي، تهيمن وتبتلع الاعتدال السنوي وكل أفق للإصلاح الديني، وتحبط التحرر الوطني وتكرس التبعية للأجنبي.

دور الوهابية في هذه الانغلاقات الثلاثة يفسر صعود القاعدة وأخواتها، وصدام الوهابية مع الإخوان والناصرية، وكذلك إلى حد بعيد مع الشرعية الشيعية المتمثلة بإيران. الموارد الهائلة للوهابية تمنحها قدرة على اختراق وتوظيف تيارات داخل الشرعيات السنوية، وتزاد هذه القدرة بقدر ما تنجح في تزخيم التوتر المذهبي. الصراع والتنافس بين الوهابية وكل من الإخوان والقاعدة هو بالأساس صراع سلطوي وتنافس على قيادة المجال السنوي لا سيما أن كلاً من القاعدة (الظواهري - داعش) والإخوان يتبنى فكرة إقامة الخلافة الإسلامية. ساهم دور الوهابية من خلال الانغلاقات أعلاه في تراجع الأفكار والمجموعات الإصلاحية والتقدمية، وأصبح بديلاً الوهابية يختلفان عنها فقط من حيث

عليها، بالاستخبارات والتمويل والدعاة، فتمكنت من توظيفها في أفغانستان والعراق وسوريا ولبنان. كانت القاعدة، فرع بن لادن، الظواهري، الأكثر جرأة على تحدي السعودية، أما القاعدة، فرع الزرقاوي - البغدادي، فتقاطعت مع الوهابية في أولوية قتال المارقين والمرتبدين بالتحديد الشيعية، وهذا يبرز عمق الاختراق الوهابي لداعش ولكن ليس لدرجة السيطرة عليها. حال السعودية مع داعش كمن يطعم ذئباً برياً في حديقته لإخافة جيرانه والسطو عليهم. يعاني المجال العربي السنوي من ثلاثة انغلاقات كبرى، سياسية - دينية - استراتيجية، وتقف الوهابية عند عنق هذه الانغلاقات الثلاثة. تسعى الوهابية لتعميم نموذجها الاستبدادي فتدعم أغلب أنظمة الاستبداد العربية وتستعين بها عند الحاجة بوجه الإخوان والقاعدة من ناحية وبوجه إيران وحلفائها من ناحية ثانية. وتسعى الوهابية إلى تمكين هيمنة مدرستها الدينية الرجعية، الإقصائية والمعادية للإنسان، المرتكزة إلى الإلغاء والتوسع وإخضاع الديني للسياسي. واستراتيجياً تستمر الوهابية في السعي إلى محاصرة كل محاولات التحرر والاستقلال الوطني في المنطقة وبناء منظومة للتكامل

عليه الخلاف

## الفضائل وعباس في حضرة المخابرات المصرية

علي حيدر

القاهرة. إيمان إبراهيم

تعود الأطراف جميعها إلى القاهرة لنحاول وضع أوزار الحرب التي تفجع الفلسطينيين كثيراً بسبب الإجماع الإسرائيلي، وما كان آخره سوى مجزرة دامية أمس بحق مجموعة من الأطفال كانوا يلهون على شاطئ بحر غزة. إثر هذه المجزرة، التي أعلن جيش الاحتلال أنه سيحقق فيها «بأمانة»، أعلنت تل أبيب أنها استجابت لنداء الأمم المتحدة وستمنح الفلسطينيين اليوم «هدنة إنسانية» لمدة ست ساعات.

ويقدر مراقبون أن هذه الهدنة أتت جراء توثيق ناشطين أجانب مجزرة الأطفال من فندق يطل على الشاطئ في صور ومقاطع فيديو تثبت أن الاستهداف كان مباشراً على الساحل الذي خلا من أي شيء غير أطفال عائلة بكر، ما سبب إحراجاً كبيراً للموقف الإسرائيلي. في جانب آخر، يظهر أن خفض وتيرة الأعمال العسكرية بهدف إلى منح فرصة للمشاورات السياسية لتمر بهدوء في مصر. هناك يحمل رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أوراقه لتلحين الموقف تجاه «حماس» بعدما تقدمته وفود من الفصائل.

في التفاصيل المعلنة أن القيادي الثاني في «حماس»، موسى أبو مرزوق، تواصل مع المسؤولين المصريين أمس وسلمهم رد الحركة على المبادرة المصرية للهدنة و«التعديلات» التي تطالب بها، طبقاً لما أعلن القيادي في «فتح» عزام الأحمد الموجود أيضاً في العاصمة المصرية. وقال الأحمد، في تصريح صحافي، إن «حماس تريد إضافة نقطتين أساسيتين على هذه المبادرة هما تفعيل تفاهات 2012 التي تشمل فتح المعابر وحق الصيد حتى

مسافة 12 ميلاً من شواطئ غزة إضافة إلى ترتيبات تتعلق بالمناطق الحدودية بين القطاع وإسرائيل».

وتطالب «حماس»، وفق مصادر مسؤولة فيها، بضرورة «تضمين المبادرة كلاماً واضحاً عن رفع الحصار كلياً عن غزة بما في ذلك المعابر»، مشيرة على لسان القيادي فيها غازي حمد إلى أن «أطرافاً أخرى مثل قطر وتركيا تتحركان إلى جانب مصر من أجل تحقيق التهدئة».

ونفت حركة الجهاد الإسلامي أي علاقة لها بالشروط المنسوبة إلى المقاومة التي تطالب بوقف العدوان على غزة مقابل هدنة لعشر سنوات، فيما أكد مصدر فلسطيني أن «الجهاد تعترض على استخدام كلمة الأعمال العدائية»، مضيفاً: «لا نعرف إذا كانت مصر ستعدل المبادرة بما يحقق المطالب الفلسطينية... الوضع صعب ومعقد».

وأشارت مصادر محلية إلى وجود وفد قيادي رفيع المستوى من «الجهاد» في مصر. الأحمد أوضح في السياق أن عباس، الذي وصل القاهرة مساء أمس، التقى الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي، «على أن يجتمع اليوم مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي»، وذلك بعد لقائه القيادي أبو مرزوق. وقال إن «حماس» تطالب بأن تنص المبادرة على «إطلاق سراح 57 فلسطينياً أفرج عنهم في صفقة 2011 ثم أعادت إسرائيل اعتقالهم مجدداً»، لكن موقع صحيفة «يديعوت أحرونوت» ذكر أنه تقرر إعادة الأحكام السابقة على ستة من محرري صفقة التبادل الأخيرة «لانتهاكهم شروط الإفراج عنهم»، ما يعني عملاً إسرائيلياً حثيثاً على إعاقة البند المتعلق بهم. يشار إلى أن «حماس» تأخرت في إعلان موقفها الرسمي من المبادرة يوماً

كاملاً، عن حركة «الجهاد الإسلامي» التي تواصل ذراعها العسكرية، سرايا القدس، مع كتائب القسام وفصائل المقاومة كصف المدن الإسرائيلي. وذكرت السرايا أنها أطلقت خلال ثمانية أيام من الحرب 864 صاروخاً من بينها صواريخ براق 70 و100 وكورنيت وفجر 5 وغراد.

أما في الجانب المصري (إيمان إبراهيم)، فتقول مصادر مطلعة لـ «الأخبار» إن المباحثات لا تزال «تسير في نفق مظلم، وخصوصاً بعد الأثر الذي تركه تراجع

حماس عن اتفاق أبرمته منذ أيام مع قادة المخابرات العامة المصرية لإعلان التهدئة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي». عن المباحثات الجارية تضيف المصادر: «أمس كان حافلاً بالمفاوضات بين كل الفصائل، علماً أن الطاقم المسؤول عن إدارة المباحثات من المخابرات المصرية خصص أكثر من اجتماع للجلوس على أفراد مع التنظيمات الفلسطينية لصعوبة الجمع بينها في مثل هذه الظروف». وتشدت تلك المصادر على أن القاهرة

دموع غزيرة  
انهمرت على أطفال  
مجزرة الشاطئ.  
أربعة براعم كانوا  
يلهون عندما  
باغتتهم قذيفة  
إسرائيلية نثرتهم  
أشلاء. حرقة  
عائلتهم عليهم  
أبكت ملايين. ما  
كان هذا التعاطف  
ليحصل لولا عدسات  
صحافيين أجانب  
كانوا يقطنون  
فندقاً قريباً صورت  
المشهد كله. فكم  
من مجازر ارتكبت  
خلال الأيام التسعة  
الماضية من دون أن  
يشهدها أحد؟ مجازر  
تعكس وحشية  
وهمجية جيش بني  
«مجدد» كله على  
دماء الأبرياء.  
وفي وقت كان  
فيه الغزيون  
يشيعون فيه هؤلاء  
الأطفال، كانت  
وفود من الفصائل  
الفلسطينية،  
يتقدمها محمود  
عباس، تتقاطر  
نحو مصر، حيث  
التقت مسؤولي  
جهاز المخابرات  
الذين بحثوا معهم  
شروطهم للتهدئة،  
على أن يصل القاهرة  
اليوم وفد إسرائيلي  
للغاية نفسها، في  
ظل إصرار مصري  
على الإمساك بالورقة  
الفلسطينية  
ومعلومات عن مساع  
تركية - قطرية  
للدخول على الخط

## أوراق عباس تتناثر بين شروط التهدئة و«الفتح»

يحاول محمود عباس إيجاد دور له في الحرب الجارية

على غزة. هو الرجل نفسه الذي اتهمته «حماس» بأنه حرض على الحرب عليها قبل أعوام، لكنه اليوم يدخل في دهاليز الوساطة، ويصل القاهرة بأنقرة كي «يحسن» شروط المبادرة المصرية، لكنه يتلقى أصواتاً فتحاوية ترى في موقفه ضعفاً وخذلاناً للحركة

غزة. عربية عثمان

ليس غريباً أن تقف حركة «فتح» موقف المتفرج إزاء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، فهي منذ أمد بعيد انكفأت إلى الخيار السلمي في تسوية الصراع مع الاحتلال. لكن هذه الحالة لم تمنع «أصوات الغضب» بين صفوف قيادات الحركة من الانطلاق ضد رئيسها محمود عباس. يبدو أن تعاطي عباس البارد مع ملف العدوان على غزة وتلويحه بالحلول السياسية دفعا إلى تحريك المياه الراكدة في صفوف حركته، كذلك إن تصريحاته الأخيرة تجاه شروط فصائل المقاومة للتهدئة

تستهي سفن السلطة، لتوقع من في «قصر المقاطعة» فريسة لتقديرات ورؤى مستشاريه المتضاربة والمعزولة عن الواقع. كذلك وسعت حالة الجدل السياسية دائرة منتقديه وخلقت هوة بينه وبين قيادات كثيرة في «فتح» صارت تنادي جهاراً بضرورة عزل القيادة الحالية عن المشهد الحاكم. ويرى المراقبون أن تظهير الغضب الفتاوي الذي كان كامناً قبل مدة بسيطة سيقود إلى عملية جرد للحساب وإعادة ترتيب أوراق الحركة وتغيير هيكلتها، ولا سيما بعد أن تضع الحرب أوزارها.

حالة رئيس السلطة المهتمشة فصائلياً، حتى على صعيد طرح مبادرات ووقف إطلاق النار وسعي عدد من الأطراف العربية والدولية إلى أداء دور الوسيط معه، تشير إلى كيفية انحراف مسار الصراع عن طريق الحلول السلمية التي تشبث به الرجل. كل ذلك أبعاد عباس عن الأضواء وأضعف موقفه أمام حركته والشارع، بعدما كان شريكاً مهماً لإسرائيل والولايات المتحدة في جولة المحادثات التي رعتها الأخيرة.

وكشفت صحيفة «هارتس» العبرية، أمس، عن أن مهندس المبادرة المصرية

الأصلي هو عباس الذي بادر بالاقتراح على المصريين وقف «الأعمال العدائية» من كلا الطرفين، «على أن تبحث المسائل المتعلقة بفك الحصار عن قطاع غزة على طاولة المفاوضات لاحقاً». هكذا، يتقاطع عباس مع إسرائيل في منع فصائل المقاومة من كطف ثمار انتصاراتها ميدانياً، على أن يُعاد تفعيل معادلة «الهدوء مقابل الهدوء» مع تراكم سنين الحصار على الغزيين.

وسط هذه «المطامح العباسية»، ارتفعت حدة لهجة قطاعات عريضة في «فتح» إزاء نهج السلطة حتى تماثلت مع تصريحات خصوم الحركة السياسيين. من بين تلك الأصوات، النائب عن «فتح» في المجلس التشريعي جمال حويل الذي كتب على صفحته الشخصية على موقع «فايسبوك»: «الإخ الرئيس عباس رئيس الشعب الفلسطيني وقائد حركة فتح. أنت بحاجة لتغيير كبير وسريع في مكتب الرئاسة والمستشارين»، مضيفاً: «المشكلة هي أن نكون فلسطينيين فتحاويين همنا إزالة الاحتلال كما كنا وسنبقى مع نبض الشارع، فأبطال الفتح ما زالت أيديهم قابضة على الزناد، ولكن البعض يبحث عن مصالح





فقدت عائلة بكر أمس 4 من أطفالها كانوا يلهون على شاطئ البحر (علي جاد الله - أي بي إيه)

جرت المكاملة، فيما رفض مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية الرد على سؤال الصحيفة بهذا الشأن. على الخط نفسه، كشفت «هآرتس» أن بلورة صيغة المبادرة المصرية جرت بمشاركة إسرائيل ومن دون علم «حماس»، وذلك استناداً إلى اقتراح قدمه محمود عباس يقضي بإعلان وقف العمليات العدائية من الجانبين، وبعد ذلك بدء مفاوضات حول بنود الاتفاق كالمعابر ومناطق الصيد، منبهة إلى أن القاهرة وتل أبيب لم ترغب في دور أميركي، «فسارعنا إلى صياغة المبادرة وإعلانها». أما عن سر عدم إتمام جون كيري زيارته للقاهرة، فلفتت الصحيفة إلى أن السيسي لم يرغب في تدخل كيري كي يظهر أنه قادر على أداء دور مصر التقليدي من دون تدخل خارجي. وفي وقت متأخر أمس، وافقت إسرائيل على وقف مقترح للعمليات العسكرية في غزة لست ساعات من أجل السماح بدخول مساعدات إنسانية إلى القطاع. وقال مسؤول إسرائيلي طلب إخفاء اسمه إنه لم يتقرر بعد متى ستبدأ إسرائيل الوقف، ذاكراً أن الموافقة على هذه «الهدنة الإنسانية» صدرت عن مسؤول في الأمم المتحدة.

أتى ذلك بالتزامن مع حديث جيش الاحتلال أنه يحقق «بأمانة» بشأن القصف الذي أودى بحياة 4 أطفال على شاطئ غزة، في حين أنه قال إن «النتائج الأولية تشير إلى أن أهداف الضرب كان الصور التي نشرها الفلسطينيون وشاطئ خال من الحركة، وأن القذيفة الأولى أصابت خيمة فارغة وما لبثت الأطفال أن هربوا حتى باغتتهم قذيفة أخرى حولتهم أشلاء، ما يرفع حصيلة الشهداء أمس إلى 23 فلسطينياً بينهم ثمانية أطفال في يوم واحد والعدد الإجمالي إلى 220 شهيداً وأكثر من 1570 إصابة في اليوم العاشر للعدوان.

القضايا المعيشية للشعب الفلسطيني. وجديد التوظيف الإسرائيلي، كان بياناً مشترك بين نتنياهو من جهة، ووزيرة الخارجية الإيطالية، فيديريكا موغيريني من جهة أخرى. يؤكد هذا البيان أن «حماس تتحمل المسؤولية الحصرية عن استمرار العنف» لأنها رفضت المبادرة المصرية في الوقت الذي أعلنت إسرائيل فيه موافقتها، ما دفع الأخيرة إلى مواصلة هجماتها.

أكثر من ذلك، فإسرائيل، كما يقول نتنياهو، «تحاول طوال الوقت إيجاد حل للوضع» من دون أن يضيف أن كل الحلول مقبولة بالنسبة إليه باستثناء الموافقة على الحد الأدنى من متطلبات الحياة في غزة، في ضوء ذلك، ومع غطاء دولي وعربي، باتت المقاومة مسؤولة لأنها «تستهدف المدنيين الإسرائيليين وتضحي أيضاً بمدنييها». نتنياهو رأى أيضاً أن على الجهات الدولية «شجب حماس وسلوكها»، معرباً عن تقديره لدعم القيادة في العالم حتى الآن. أما عن الطموح الإسرائيلي، فشدّد على أن «الأمر الأهم هو تجريد غزة من الصواريخ والسلاح»، بغض النظر عن مدى إمكانية تحقيقه في هذه المرحلة.

ونقلت صحيفة «هآرتس» عن مصادر دبلوماسية قولها إن نتنياهو أجرى سرّاً السبت الماضي مكاملة هاتفية مع عبد الفتاح السيسي. وأضافت الصحيفة أن المكاملة «ظلت طي الكتمان وأنها جرت بعد خمسة أيام من الحرب على غزة»، كذلك جاءت في أعقاب اتصالات أجراها مبعوث الرباعية الدولية، طوني بلير، مع الطرفين المصري والإسرائيلي. وذكرت «هآرتس» أنه في المراحل الأولى من العدوان «بدأ بلير الدفع باتجاه وقف إطلاق النار. وبعد عدة لقاءات ومكالمات مع نتنياهو توجه السبت إلى القاهرة للاجتماع مع السيسي بعد تنسيق مع وزير الخارجية الأميركي، جون كيري». هناك حدث بلير السيسي على التدخل من أجل وقف إطلاق النار، وبناءً عليه

عاموس جلعاد، والمحامي يتسحاق مولخو، إلى القاهرة، لإجراء المحادثات بصورة منفصلة، وذلك بالتزامن مع اتصال رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بالرئيس عبد الفتاح السيسي في السياق نفسه.

على هذا النحو (علي حيدر)، تواصل إسرائيل استغلال المبادرة المصرية التي مكنتها من أن تبدو كمن فرضت عليه فصائل المقاومة في غزة قصفها، وذلك في تجاهل تام للمطالب التي تتمحور بصورة أساسية حول

«لن تسمح بمزيد من التلاعب من طرف حماس التي باتت تعلن أشياء مغايرة عن اتفاقاتها التي تمت خلف الأبواب المغلقة». وتفسيراً لذلك، رأت أن «الموقف الحمساوي هدفه وقف أي دور استراتيجي لمصر في المنطقة، لكن ذلك في غير مصلحة الشعب الفلسطيني وسيكلف غزة المزيد من الشهداء».

عن الجانب الإسرائيلي، ذكرت المصادر نفسها، وصول بعثة تضم رئيس جهاز الأمن العام يورام كوهين، ورئيس الهيئة السياسية والأمنية في وزارة الدفاع

السيسي لم يرغب في تدخل كيري كي يظهر أنه قادر على أداء دور مصر التقليدي

## أوليين المعترضين»

اشترطت التهدة». لكنّ النائب أبدى مخاوفه من محاولة فصل القطاع عن الضفة المحتلة وبقية المدن الفلسطينية، جراء غياب إشارة في بنود التهدة إلى وقف الاستيطان والتهويد والعدوان في الضفة. وقال إن «ترسيخ الحدود بين غزة والضفة أخطر بدرجات كبيرة من العدوان الجاري. لذلك يجب على حماس والفصائل إعادة دراسة بنود التهدة». في المقابل، نفى القيادي الفتحاوي يحيى رباح طفو أي بوادر للغضب الفتحاوي الداخلي على السطح، مؤكداً أن هناك إجماعاً على ضرورة إدارة عباس دفعة الأمور في قطاع غزة وإيقاف شلال الدم المنهمر هناك. وشدد في حديث لـ «الأخبار» على أهمية تفويت الفرصة على الاحتلال الإسرائيلي المعنى بانتهاء اتفاق المصالحة الأخير بين «فتح» و«حماس».

وقال رباح: «الهدف الأساسي من العدوان هو الانتقام من عباس وإضعاف الحالة الفلسطينية وإسقاط مكتسباتنا السياسية الأخيرة». أما في ما يتعلق بمحاولة المحور القطري، التركي القفز عن الدور المصري لرعاية اتفاق التهدة، علّق رباح بالقول: «لا يمكن

وهمة سيلفظ صاحبها كما لفظ غيره. تحية للسواعد المقاومة في غزة والضفة الغربية والقدس وفلسطين المحتلة عام 1948 ولبنان وفي كل مكان».

«الأخبار» تواصلت مع حويل الذي أبدى «عدم الرضى على تصريحات السلطة وبعض قيادات فتح في ما يتعلق بالعدوان على غزة، قائلاً إن هذا سيدفع تجاه عقد الحركة قريباً مؤتمرها الوطني السابع لإحداث التغييرات اللازمة». وأضاف: «حين تبدأ المعركة على الأرض، على الجميع أن يتوقف عن انتقاد حماس كونها تتحكّم بالميدان حالياً ومن حقها فرض

اللجنة السياسية لمنظمة التحرير تحفظت على المبادرة دون الإعلان



يحاول عباس أن يبقي على اتفاق المصالحة في مخرجات اتفاق التهدة (شادي حاتم - أي بي إيه)

الأصوات عبر امتطاء ظهر غزة والتغريد خارج سرب الرئيس».

ووفق محضر مسرب لـ «الأخبار» عن اجتماع اللجنة السياسية لمنظمة التحرير الذي عقد أول من أمس في رام الله دون حضور عباس، فقد أبدى الحاضرون تحفظات واضحة على المبادرة المصرية وقراراً بالاصدر تعليق من المنظمة عليها، وذلك رغم الأقوال الرسمية للرئاسة و«فتح» التي رحبت بها منذ صدور ورأى في رفض «حماس» لها تعنتاً وأنه موقف في غير محله. وعبر نائب الأمين العام للجبهة الشعبية عبد الرحيم ملوح الذي كان حاضراً في الجلسة عن رفضه المبادرة المصرية وما خرجت به قمة وزراء الخارجية في الجامعة العربية، لكنه دعا إلى معالجة هذا الرفض بطريقة تناسب موقع مصر من القضية، وهو ما أشار إليه مسؤول الوفد الفلسطيني للمفاوضات صائب عريقات بالتلميح إلى أن تحركات عباس في القاهرة وأنقرة تأتي في هذا الإطار، أي تعديل البنود الواردة في المبادرة. ولغت عريقات إلى أن مصر لم تكن تنوي التحرك أساساً في الملف لولا ضغط رئيس السلطة عليها.

إلى أحقية «حماس» وفصائل المقاومة بتحسين شروط التهدة، «واستثمار الانتصار الميداني في إيجاد حل جذري للحصار المفروض».

بين هذين الرأيين المتباينين، يرى الكاتب والمحلل السياسي أكرم عطاالله أن «تباينات فتح التي بدأت تظهر بوضوح في الآونة الأخيرة ليست نابعة من مبدئية حقيقية تجاه ما يحدث في القطاع»، مقدراً في حديث مع «الأخبار» أن تكون هذه التباينات «مرتبطة بمؤتمر الحركة المترقب ومحاولة حشد

أياً من الدوحة أو أنقرة أن تحلّ بدلاً من الدور المصري، لأن غزة جزء رئيسي من منظومة الأمن القومي المصري».

ووصل عباس إلى القاهرة أمس لبحث المخارج المحتملة والحلول المطروحة لوقف العدوان على غزة مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، على أن يتوجّه بعد ذلك إلى تركيا. في هذا الإطار، أوضح رباح أن «عباس يعي تماماً أهمية اردوغان في المنطقة لكونه رجلاً سياسياً من الطراز الأول ويزن الأمور بموازنها». كذلك تطرّق

## على الخلف

## رحلة البحث عن الماء قد تقود إلى الم



استهدف الاحتلال منذ بداية الحرب بنزيرين و3 خطوط توزيع ومحطة صرف (نضال الوهيدي)

تمهيدا للاجتياح البري أو إمعانا في زيادة معاناة الناس. على أحد السببين قرر الاحتلال قصف الآبار التي تغذي عشرات الآلاف من الغزوايين بالمياه إلى جانب استهدافه محطات الصرف الصحي، فلا الماء يصل ولا المجاري تخرج!

غزة - أحمد هادي

التكلفة الإضافية التي تضاعف فاتورة الاستهلاك على كاهل المواطن، اعتذرت عدد من محطات تنقية المياه عن عدم توصيل خدماتها إلى منازل المواطنين، وخاصة القاطنين منهم في الأماكن الحدودية.

فادي عمران أحد موزعي المياه المحلاة، يقول لـ«الأخبار»: «لا يمكن أن نجازف بارواحنا ونخرج خلال ساعات المساء، نحاول أن نستمر في العمل خلال النهار لكن الوقت لا يكفي لتلبية احتياجات الناس». وأوضح عمران، الذي يقود شاحنة ضخمة أن الطيران الإسرائيلي لا يفرق بين المواطنين والمقاومين، «فهو يستهدف كل متحرك في ساعات الليل»، وأشار إلى أن خشيتهم على أرواحهم تجبرهم على التأخر في توصيل الطلبات إلى الزبائن، «إضافة إلى أن محطات تعمل في أوقات مجيء التيار الكهربائي فقط».

هذا الوضع دعا مدير دائرة المياه في بلدية غزة، إلى توجيه مطالبة للمواطنين بضرورة ترشيد استهلاك المياه «حتى الانتهاء من عمليات إصلاح الخطوط المتعطلة والآبار المدمرة»، مشددا على أهمية تدخل المؤسسات الدولية لردع الاحتلال وثنيه عن قصف البنى التحتية في القطاع.

وكانت طائرات الاحتلال قد استهدفت سيارة تابعة لمصلحة مياه بلديات الساحل (غير حكومية) مساء السبت الماضي بالقرب من بئر المياه التابعة للمصلحة والواقعة غرب رفح (جنوب)، الأمر الذي تسبب في استشهاد الموظف زياد الشاوي (42 عاما)، وتدمير سيارته بالكامل، فيما تعرض اثنان من زملائه لإصابات خطيرة. بناء على هذا الحدث، أعلن المدير العام

حمل المواطن الفلسطيني باسم صيام «غالونين بلاستيك» وهو خارج من البناية التي يقيم فيها في حي الشيخ رضوان شمال مدينة غزة، متجاهلا القصف المكثف والتحليق المتواصل للطائرات الحربية. اتجه صيام نحو جيرانه ممن يملكون مخزونا قليلا من مياه الشرب حتى يرطب جفاف حلقه وأبنائه، وليعين زوجته على غسل الأواني المكسدة ليومين متتاليين في المطبخ بفعل انقطاع المياه. احتضن الرجل وهو في العقد الثالث من عمره الغالونين وعاد مسرعا بالتزامن مع قصف الطيران أرضا زراعية في محيط مسكنه، ولما دخل البناية زفر عميقا بعدما نجا من شظايا الصاروخ المدمر. وأضحى الآلاف من المواطنين في غزة يعيشون تحت طائلة تهديد شح المياه بفعل قصف الطيران الإسرائيلي

آبار المياه، التي تغذي مناطق سكنية كثيرة ومتعددة في القطاع، وهو أمر ترجعه البلديات القائمة على تلك الآبار إلى رغبة الاحتلال في تدمير البنية التحتية، إضافة إلى المس بمقومات صمود الناس. وفي التفاصيل أن الطيران استهدف بئرا تقع إلى حي النصر غرب مدينة غزة، وتغذي نحو 20 ألف نسمة، إضافة إلى بئر «علي» في منطقة الزيتون جنوب المدينة، التي تغذي أيضا نحو 7 آلاف نسمة، بجانب ثلاثة خطوط رئيسية أخرى تزود حيي الشجاعية والصبرة، وتغذي كذلك ما مجموعه 21 ألف نسمة.

هذا الاستهداف يبدو في نتيجته منهجيا وله أهدافه الواضحة في حرمان الناس أهم عنصر يومي للحياة، وخاصة في شهر رمضان.

في السياق، يقول مدير الإدارة العامة للمياه والصرف الصحي في بلدية غزة، سعد الدين الأطبش، إن من الصعوبة إجراء إصلاحات للآبار المدمرة في ظل ظروف الحرب، فضلا عن أن كل واحدة منها تحتاج إلى مبلغ 120 ألف دولار حتى تعود إلى العمل بالطاقة التي كانت عليها، «فيما تصل تكلفة إصلاح الخطوط الثلاثة التي أصيبت بالضرر إلى نحو 6 آلاف دولار، لكل منها».

في ظل الحرب والحصار، يصعب على فرق البلدية ترميم تلك الآبار والخطوط، وفق الأطبش، الذي أشار إلى أنه جرى حرق الكوابل الكهربائية المشغلة لمضخات بئر المياه المغذية للمنطقة الصناعية المقامة شرق مدينة غزة (ما تعرف باسم كارني)، وتمتد تلك المضخات نحو 5 آلاف مواطن بالمياه. وأكد في الوقت نفسه أن طواقمهم العاملة في الميدان أصلحت ما يمكن إصلاحه لإعادة توزيع المياه، حتى لو على مدد متقطعة، منبها إلى أن تلك الطواقم تعمل في أجواء غير آمنة على ضوء استهداف الاحتلال طواقم الطوارئ العاملة.

وبدأت شكاوى المواطنين تتعالى من جراء انقطاع المياه عن منازلهم لأيام متتالية، الأمر الذي اضطر بعضهم إلى اللجوء إلى المياه المحلاة لتعبئة خزاناتهم المنزلية، حتى يتمكنوا من تغطية احتياجاتهم من المياه للشرب والطهو والغسل والتنظيف في أن واحد، علما بأنه في الحرب الأولى عام 2008 جرى استهداف موزعي المياه المحلاة بصورة مباشرة أكثر من مرة. هناك مشكلة أخرى، فبعيدا عن

للمصلحة، منذر شبلاق، توقف عمل مصلحة المياه الميداني بصورة كاملة، إثر استهداف فريق الموظفين، «وذلك برغم التنسيق القائم مع الجانب الإسرائيلي، وسيظل تعليق المهمات حتى تتوافر للموظفين الحماية الميدانية الملائمة»، مؤكدا في الوقت نفسه التزام مصلحته الاستمرار في واجباتها الحيوية اتجاه الجمهور، وتنفيذ واجبها في خدمات المياه

### استشهد موظف من مصلحة المياه برغم التنسيق، لاداء مهمته

والصرف الصحي بأقصى استطاعتها. ودعا شبلاق، في بيان صحافي، المؤسسات الدولية ذات العلاقة بالعمل الإنساني، ولا سيما اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ومكتب تنسيق العمليات الإنسانية التابع للأمم المتحدة، إلى تحمل مسؤولياتها والتحرك لحماية فرق مصلحة بلديات الساحل، والضغط على الجانب الإسرائيلي من أجل وقف استهداف

## فلسطينيو الـ48 صوتهم أعلى من قاداتهم

حيثما - جمالك سواعد

مع استمرار الحرب على غزة، وتواصل الاحتجاج داخل الـ48، تعمل الأحزاب العربية على إصدار خطابات تنمهي مع نبض الشارع، لكنها تسعى إلى إبقاء التحرك تحت سقف المسموح به إسرائيلي، ما يجعل أداءها السياسي مرتبكا في ظروف سياسية وأمنية بالغة التعقيد

عن الجبهة والحزب الشيوعي محمد بركة، استنكر فيه العدوان على غزة بعبارة قاسية، وقال بركة: «إسرائيل لا تدافع عن نفسها، بل عن احتلالها». مضيفا: «يجب التدقيق في ادعاء الإسرائيليين بأنهم لا يريدون إقحام المدنيين في الحرب، في حينما الحصار عمل عدواني عليهم». وتابع النائب: «إسرائيل تحاول الآن خلط الأوراق من جديد، ولا يتوقف عدوانها على غزة، بل أيضا على الضفة والمواطنين العرب في إسرائيل».

وسجل في السياق طرد النائبين عن الحركة الإسلامية، إبراهيم صرصور ومسعود غنايم، من جلسة في الكنيست لوصفهما جيش الاحتلال بـ«قاتل الأطفال»، كما رد النائب أحمد الطيبي خلال الجلسة نفسها على نواب اليمين الإسرائيلي الذين حاولوا مقاطعته وهو يقرأ أسماء الشهداء الفلسطينيين. وصرخ على إحدى النائبات قائلا: «عندما أقرأ أسماء شهداء اسكتني وسدي فمك... اخلجوا مما تفعلون... هؤلاء أصدقاؤك الذين يطلقون الصواريخ على عائلة كاملة أرادوا صاحب البيت وعرفوا أن هناك أطفالا ونساء، فانظروا إلى الصور الفظيعة... إخوانك قتلوهم بالصواريخ».

وأضاف الطيبي: «جيش الاحتلال ينفذ جرائم حرب... حسبني الله ونعم الوكيل عليكم». بعد ذلك أعلن قائلا إنه «لا يشرفني البقاء في هذه القاعة بعد إخراجكم زميلي صرصور وغنايم». فأمر رئيس الجلسة، موشيه فيغلين، بإبعاد الطيبي من الجلسة.

مع تقدير الشارع لهذه المواقف، لا يزال كثيرون يرون أنها دون المستوى المطلوب. يقول الناشط علي خوالد لـ«الأخبار»: «أدوات السيد لا تهدم بيت السيد». ويضيف: «في ظل هذا التصعيد من المؤسسة الإسرائيلية ضد

شعبنا فعلت الهبة الشعبية أكثر مما فعلته الخطابات الرنانة لأعضاء الكنيست، الذين وصف بعضهم الهبة في بدايتها بالتحريب، بل عمد رؤساء بلديات وأحزاب إلى إخمادها».

على المنوال نفسه، يرى الطالب في جامعة حيفا، معاذ أبو أرشيد، أن الأحداث الأخيرة كشفت عن فجوة بين الشعب والقيادات. ويقول لـ«الأخبار»: «ظهرت الفجوة جليا عندما شكلنا حراكا من أجل الأسرى قبل الهبة الشعبية، وحل هذا الحراك مكان القيادات المغيبة عن نبض الشارع الحقيقي». وأضاف: «ليعلم النواب أن مشكلتنا ليست مع سياسات الاحتلال، بل مع الاحتلال نفسه».

تفسيرا لذلك يقدر مراقبون أن هذه الأحزاب في بنيتها غير مهياة لتحمل خطابا وطنيا حقيقيا، فهي لا تكاد تستطيع تنفيذ دور خدماتي ضمن مطالب محددة. كذلك، يقول الصحافي، سليم سلامة، من الجليل الأعلى: «الهبة الشعبية كانت نتيجة غضب متراكم منذ عقود»، مكملا لـ«الأخبار»: «انفجار الغضب ليس بقيادة الهيئات والأحزاب التي تدعي القيادة، بل رغما عنها».

على طرف مقابل، لا تعارض المحامية، صفاء عبده، من حيفا، الخط السياسي للأحزاب عموما، لكنها تعتقد أن «أداء الأحزاب وقادتها خلال الأحداث الأخيرة كان دون المستوى المطلوب». وتقول لـ«الأخبار»: «حاول أعضاء الكنيست ومعهم لجنة المتابعة انتهاج خطاب يتمهي مع خطاب الشارع، فاعتمدوا الحذر في تصريحاتهم، ودعوا إلى تظاهرة قطرية في الناصرة، لكن رئيس بلدية الناصرة رفض، فأقيمت التظاهرة في كفر مندو وسط حضور شعبي أقل من المتوقع».

## هل تقف عمان إلى جنب معاقبي «حماس»؟

### المستشفى الأردني في غزة

أنشأ الأردن منذ الحرب الأولى على قطاع غزة (عام 2009) مستشفى ميدانياً تحت مسمى «المستشفى الميداني العسكري»، وهو يقدم الخدمة إلى المواطنين الفلسطينيين على مدار الساعة. وقد أحصت إدارة المستشفى تقديمها الخدمات الطبية إلى أكثر من مليون وربع مليون مواطن، وإجرائها ستة عشر ألفاً من العمليات الجراحية، كما أشرفت على تحويل العشرات من المصابين الذين تعذر استكمال علاجهم في المستشفى إلى مدينة الحسين الطبية في العاصمة عمان. والأحد الماضي أمر الملك عبدالله الثاني بتعزيز طواقم المستشفى بكوادر طبية وكيميائية كبيرة من الأدوية وعدد من سيارات الإسعاف.

جرى العدوان الإسرائيلي من قطاع غزة لتقديم العلاجات الطبية إليهم مجاناً في المستشفيات المنتسبة للجمعية من القطاعين العام والخاص، ويصل عددها إلى 45 مستشفى، إضافة إلى المستشفى الميداني الأردني الموجود في غزة. كذلك استقبلت عمان عدداً من الجرحى الفلسطينيين الوافدين من معبر رفح المصري في مدينة الحسين الطبية. مع تنظيم حملات كبيرة للتبرع بالدم، أسهم فيها مئات الأردنيين على مدار الأيام الماضية.

في سياق متصل، رفضت السلطات المصرية دخول وفد نيابي أردني إلى غزة عبر أراضيها. وذكر مصدر لـ «الأخبار» أن السلطات المصرية أبلغت السفارة الأردنية لدى القاهرة أنها لن تسمح بعبور الوفد إلى غزة «مهما كانت الظروف، ومهما كانت المدة».

وكانت «لجنة فلسطين» في البرلمان الأردني قد قررت الذهاب إلى غزة لنصرة أهلها نتيجة لاجتماع طارئ دعا إليه رئيس اللجنة، النائب يحيى السعود. وجاء ذلك بعد التصويت على زهاب 25 نائباً إلى القطاع عن طريق معبر رفح، في التعليق على هذا المشهد، قالت النائب هناد الفايض إن الأردن مبدئي حيال الوضع الفلسطيني منذ معاهدة وادي عربة، واستنكرت في حديث لـ «الأخبار» «القرام الاتفاقية فيما العدوان لا يزال قائماً على غزة»، مطالبة مجلس النواب بأن يتخذ موقفاً صارماً حيال الاتفاقية.

الغاشم على قطاع غزة، وطالبت بتفعيل بنود القانون الدولي الإنساني ووقف الأعمال العدائية ضد القطاع». وأضاف: «الموقف الأردني واضح وقوي، ولا يقبل التشكيك أو المزاييد من الداخل حتى الخارج».

المومني لفت إلى زيارة ولي العهد، الحسين بن عبد الله، الجرحى الغزاويين في المستشفيات الأردنية، ذاكراً توجيهات الملك برفد المستشفى الميداني العسكري بالمزيد من الكوادر والتجهيزات، «وهذا دليل على الموقف الرسمي المتضامن مع الشعب الفلسطيني». أما عن المبادرة المصرية، فأكد «اطلاع عمان على المبادرة قبل إعلانها»، مشيراً إلى «أن دعمهم المبادرة يستند إلى إدراكهم أهمية استعادة مصر دورها الريادي».

ويمكن تسجيل تحرك ملموس على الصعيد الطبي، إذ أعلنت جمعية المستشفيات الأردنية أنها ستستقبل

رفضت مصر السماح لـ 25 نائباً أردنياً بالدخول إلى غزة عبر معبر رفح



تبدو محاولة العائلات التي هدمت بيوتها غير مجدية في استصلاح بعض الأثاث (نضال الوحيدي)

كثر ما بيت أهلي أمن، الكل كان يروح يتخبى فيه، صدمة كبيرة لساتنا مش مصدقينها، كيف راح من أمي اللي تعبت ودفعت عمرها لتبنيها، هيك فجأة صارت مشردة وتنتظر المساعدات من الناس كي تستطيع العيش».

أفرج عنهم في وقت لاحق أيضاً، فيما أصيب عدد آخر منهم بجروح. وسجل في الاعتصام نفسه الاعتداء على عدد من الصحفيين، وردا على ذلك استنكر مركز حماية حرية الصحفيين الاعتداء على زملاء، ودعا إلى تأليف لجنة تحقيق في الحادثة، محملاً الحكومة المسؤولية. وقال مدير المركز، نضال منصور، إن مسؤولية حماية الصحفيين تقع على الحكومة «المسؤولة عن توفير أمنهم في مثل هذه الأحداث»، داعياً في حديث مع لـ «الأخبار» إلى تأليف لجنة تحقيق مستقلة لمسألة من يقف وراء الاعتداء.

في ظل هذا الحراك الشعبي، كان هناك تواضع في الرد الرسمي وغياب واضح للدبلوماسية الأردنية عن المشهد الفلسطيني. إثر ذلك وجهت قوى شعبية وجزئية في عمان وعدد من النواب انتقادات للوصية الرسمية على العدوان الإسرائيلي. من هؤلاء الكاتب عامر سبائلة الذي يقول لـ «الأخبار»: «صحيح أننا اعتدنا للتعبيرات والخطابات الضعيفة التي لا تلبني مطالب الشارع الأردني، لكننا لم نتصور غياب الموقف تماماً». مضيفاً: «الأردن لها تأثير على قوى دولية يمكنها أن تضغط على إسرائيل لوقف عدوانها».

كذلك، يقوم رئيس راديو البلد، محمد عرسان، أن «الموقف الدبلوماسي الأردني من هذه الاعتداءات خجول ومتردد، مقارنة بالموقف الذي أعلنته المملكة من العدوان على غزة عام 2008»، عازياً سبب هذا الفتور إلى انحياز عمان إلى الدول التي تعادي جماعة الإخوان المسلمين «وإن كان ذلك بنسبة أقل من دول أخرى صنفت الجماعة حركة إرهابية». وأضاف عرسان لـ «الأخبار»: «لا يخفى أن الأردن ينخرط في حلف دول الاعتدال (مصر والإمارات والسعودية) التي صنفت الإخوان على أنها إرهابية، كما كان موقف الأردن واضحاً من «حماس» ممثلاً بموقفها من الإخوان عندما كان الملك عبد الله الثاني أول المباركين والمهنتين لعبد الفتاح السيسي بعد عزله محمد مرسى».

في المقابل، قال المتحدث الرسمي باسم الحكومة الأردنية، محمد المومني، لـ «الأخبار» إن «المملكة كانت من أولى الدول التي استنكرت العدوان الإسرائيلي

مقارنة بالمواقف الأردنية من الحرب على غزة عام 2008، يظهر أن الموقف الرسمي «خافت» هذه المرة، ما عدا مساعدات طبية اعتادت المملكة تقديمها. لكن الشارع كان يغلي على غير عادته

عمان، محمود الشرمان

منذ بداية الحرب الجارية على غزة لم يهدأ الشارع الأردني في محافظات كافة، التي شهدت تظاهرات تضامنية واحتجاجية في ظل مطالبة قوى شعبية وجزئية بإغلاق السفارة الإسرائيلية في عمان وطرد السفير. وبالترافق مع حالة الاحتجاج والتضامن، جاءت فرحة الأردنيين متزامنة مع قصف مدن محتلة كتل أبيب والقدس، ما دعاهم إلى الخروج للتعبير عن فرحتهم، وخاصة مع بث رسالة مصورة عبر اليوتيوب للمتحدث باسم كتائب عز الدين القسام، التابعة لحركة «حماس»، أبو عبيدة، وهو يوجه الشكر والتقدير إلى الشعب الأردني لوقفته مع أهل غزة والمقاومة. وكان أبو عبيدة قد قال إن شعب الأردن يلتصق جسداً وجغرافياً وتاريخاً بفلسطين، داعياً الفلسطينيين والأردنيين إلى حشد الطاقات الكبيرة للمشاركة في تحرير فلسطين، وما لبث أن نشر ناشطون أردنيون على مواقع التواصل هذا الفيديو بصورة واسعة.

تلك التحركات قابلها الأمن الأردني بحملة اعتقالات واسعة بعد تطبيق قانون منع الإرهاب المعدل، وهو كان قد اعتقل 13 مواطناً بينهم ثلاثة أطفال على خلفية قطع أرض وبناء منزلها حجراً فوق حجر، في شارع النفق شرقي شمال مدينة غزة. بعدما أغارت عليها طائرات حربية إسرائيلية، قضت على أحلام عائلتها المكونة من 40 فرداً، باتوا مشردين لا مأوى لهم ولا مصدر دخل يستطيعون من خلاله إعادة بناءه.

دوماً تدعى إسرائيل أنها تستهدف منازل تخبئ فيها قيادات من «حماس» أو «الجهاد» أو التنظيمات الفلسطينية المقاتلة، ولكن هذه العائلة تحديداً، لا شأن لها بكل التنظيمات على الرغم من احترامها لهم كما تقول. جل ما أرادته أم محمد أن تعيش في بيتها الذي استعدى سنوات عمل طوالاً منها ومن زوجها لبنائه، وأن يكون أمناً لأبنائها.

وتسرد البيك لـ «الأخبار» ما حدث فتقول: «كنت أصلي التراويح مع بناتي والرجال غالباً ما كانوا يصلونها بالمسجد، في هذا اليوم بالتحديد ظل ابني بلال للصلاة معنا، ونحن سجد سمعنا صوت انفجار عنيف، مع ارتجاج قوي في المنزل، لم نكن نعلم أنه منزلنا، ولكن ابني انتبه وأخذ يصرح أن نخلي

المكان لأنه صاروخ زنانة». ربما هي دقائق التي مرت على عائلة البيك، لكنها حملت العديد من الأحداث، وكانت أصعبها على ابنتها أنسام (20 عاماً) التي لم تجد سبيلاً لها سوى أن تخبئ في حضان والدتها وتتخجن فيه، لتمنعها من التحرك لدقائق غير أن الصراع مع الموت جعل الجميع يهرب حافياً، لم يحملوا شيئاً معهم سوى أرواحهم.

بسرعة لجأت العائلة إلى الجيران يدقون على الأبواب طالبين اللجوء لديهم، لكن الجيران لم يفتحوا الأبواب. «إنه الخوف ككل الجميع بمن فيهم الجيران، ولو أنا مكانهم لفلعلت ذات الشيء»، تقول أنسام، وتقاطعها والدتها لتتابع حديثها: «على بعد 300 متر فتح لنا أحد أبواب الجيران، دون استئذان دخلنا المنزل دون وعي، ولا حتى أن نعرف من هم».

أنسام سقطت على الأرض مغشياً عليها، مثلها مثل باقي الأطفال. في هذه الأثناء سمعوا صوت قصف عنيف هن أرجاء المكان، ما إن سُمع حتى بدأ صراخهن بالتحالي: «عمرنا راح، أحلامنا راحت، يا ربي رحماك يا الله رحماك»، والجيران يحاولون تهدئتهن، لكن ليس بيدهم حيلة.

سماح (25 عاماً)، متزوجة ولديها ثلاثة أطفال، ظننت أن بيت أهلها هو الأكثر



طواقمهم أو طواقم البلديات. ويجري التحذير، وفق مراقبين، من مغبة تعرض الفلسطينيين في غزة لكوارث صحية وبيئية على ضوء قصف الطيران مضخة الصرف الصحي (الرقم 1) التي تخدم منطقة غرب مدينة غزة، وهي تعالج نحو 15000 متر مكعب يومياً من المياه العادمة، ما يُبعد الضرر عن نحو 200 ألف نسمة من سكان المدينة.

### غزة.. سناء كمال

لحظات قصيرة قضت على «شفا عشرين عاماً»، عملت خلالها أم محمد البيك مدرّسة في عدة مدارس، كي تتمكن من شراء قطعة أرض وبناء منزلها حجراً فوق حجر، في شارع النفق شرقي شمال مدينة غزة. بعدما أغارت عليها طائرات حربية إسرائيلية، قضت على أحلام عائلتها المكونة من 40 فرداً، باتوا مشردين لا مأوى لهم ولا مصدر دخل يستطيعون من خلاله إعادة بناءه.

دوماً تدعى إسرائيل أنها تستهدف منازل تخبئ فيها قيادات من «حماس» أو «الجهاد» أو التنظيمات الفلسطينية المقاتلة، ولكن هذه العائلة تحديداً، لا شأن لها بكل التنظيمات على الرغم من احترامها لهم كما تقول. جل ما أرادته أم محمد أن تعيش في بيتها الذي استعدى سنوات عمل طوالاً منها ومن زوجها لبنائه، وأن يكون أمناً لأبنائها.

وتسرد البيك لـ «الأخبار» ما حدث فتقول: «كنت أصلي التراويح مع بناتي والرجال غالباً ما كانوا يصلونها بالمسجد، في هذا اليوم بالتحديد ظل ابني بلال للصلاة معنا، ونحن سجد سمعنا صوت انفجار عنيف، مع ارتجاج قوي في المنزل، لم نكن نعلم أنه منزلنا، ولكن ابني انتبه وأخذ يصرح أن نخلي

## عندما تستهدف بيوت من ليس لهم علاقة بالضائقة!

غالباً تحاول أن تقف سماح على شبك البيت التابع لأعمامها، الذين لجأوا إليه لحين انتهاء أزمته أو حتى إيجاد حل مناسب للخروج منها وتقول: «أهرب إلى هذه النافذة من شدة الاختناق بالداخل، 40 طفلاً في ذات المنزل، لا طعام ولا شراب ولا راحة بال، أتي إلى هنا أتذكر منزلنا»، دمعتان نزلتا على وجنتيها وراحت تتساءل: «هل سنشعر بالأمان بعد كل ما جرى لنا؟ وهل سنتمكن من استعادة حياتنا؟ أم أننا تركنا هكذا لا مأوى ولا أمان». وتتحدث سماح عن ليالي القصف العنيف الذي يشهده قطاع غزة: «في البداية عندما كان يحدث القصف، كنت أحاول أن أهدئ من روع أبنائي، أما اليوم فأنا نفسي بحاجة لمن يطمئني ويهدئ من روعي».

الحاج يوسف البيك (65 عاماً)، لم يستطع التحدث معنا، فهو ما زال غير مصدق لما جرى معه، وتقول زوجته: «لا يزال غير مصدق ما جرى، ويشعر بأنه كابوس وسينتهي، ولكن كل نهار يطلع علينا يتأكد أنه ليس كابوس وإنما حقيقة وعلينا التعايش معه». ومنزلهم كان يتكون من ثلاثة طوابق، وقد سوي بالأرض بعد استهدافه من طائرات من نوع F16، ليقتل أحلام عائلة البيك كباقي العائلات الغزية، فتردد من أعداد ضحايا الجرائم الإسرائيلية.

# طهران ترفض تمديد المفاوضات النووية

تشهد الساعات الأخيرة من المفاوضات النووية مذبذباً وجزراً بين إيران والدول الست. وفيما يؤكد البعض إطالة مهلة المفاوضات حتى تشرين الأول المقبل، رفضت طهران الأمر، قبل أن يشيد البيت الأبيض بسلوك إيران «المؤاتي»

جواد ظريف، أمس، أن فريق بلاده المفاوضات لم يوافق «لغاية الآن» على تمديد المفاوضات النووية الجارية بين إيران ومجموعة (1+5)، مشيراً إلى أن المفاوضات ستستمر «بجدية» لغاية 20 تموز المقبل. كذلك أكدت مصادر إيرانية أن طهران ترفض تمديد المباحثات «التي يناور الغرب عليها»، وذلك بعدما أفاد مصدر قريب من الوفد الإيراني بأن احتمال تمديد فترة المفاوضات لأشهر إضافية «أمر وارد».

في هذا الوقت، أشاد البيت الأبيض، أمس، بإيران بسبب «سلوكها المؤاتي على نحو

في ظل حديث الغرب عن تمديد المفاوضات التي تنتهي مهلتها الأحد المقبل، أعلنت طهران رفضها خطوة كهذه، رغم تأكيد دبلوماسيين غربيين ومصادر مقربة من المحادثات في فيينا مواصلة الجولات حتى 23 تشرين الأول المقبل، كما ينص اتفاق جنيف المؤقت بين إيران ومجموعة دول (1+5). وبالتزامن خرجت، بصورة لافتة، إشادة من البيت الأبيض بأداء إيران «المؤاتي» خلال الأشهر الستة الفائتة، من دون الإفصاح رسمياً عن إمكانية التمديد. وأعلن وزير الخارجية الإيراني محمد

اللقاءات بين الدبلوماسيين الغربيين والإيرانيين، إذ انعقد اجتماع ثنائي بين ظريف ومساعد وزير الخارجية الأميركي ويليام بيرنز، تلاه اجتماع ثلاثي لمساعد وزير الخارجية إيران والولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي. الاجتماع الثلاثي الذي استغرق ساعتين جاء لدراسة «التزامات

مفاجئ» على مدى الشهور الستة الفائتة من المفاوضات. ورفض المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إرنست الإفصاح عما إذا تم الاتفاق على تمديد المفاوضات بعد تاريخ 20 تموز، مشيراً إلى أن وزير الخارجية جون كيري والرئيس باراك أوباما سيبحثان المسارات المحتملة المتعددة لمحادثات إيران في وقت لاحق.

بالتزامن، أعلن دبلوماسي غربي أن من الممكن تمديد المفاوضات إلى 23 تشرين الأول المقبل، وفق ما نص عليه اتفاق جنيف بين إيران والقوى الست، في تشرين الثاني الماضي. من جهته، أعلن أحد أعضاء الفريق النووي المفاوضات أن المفاوضات بين إيران ومجموعة دول (1+5) ستوقف غداً، أي قبل يومين من الموعد المحدد، متحدثاً عن «إمكانية إجراء مشاورات لتمديد المفاوضات لعدة أشهر أخرى»، مشيراً إلى أن طهران لم توافق بعد على تمديد المهلة. من جهة أخرى، تواصلت في فيينا، أمس،

أشاد البيت الأبيض بإيران بسبب «سلوكها المؤاتي على نحو مفاجئ»

الطرفين»، بحضور رئيس الوفد الإيراني المفاوض عباس عراقجي ومساعد وزير الخارجية الإيراني مجيد تخت روانجي ومساعدة الممثلة العليا للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، هيلغا شميت، ونظيرتها الأميركية وندي شيرمان، إضافة إلى اجتماع ثنائي بين عراقجي ومجيد تخت روانجي من جهة ونظيرهما الصيني.

على صعيد آخر، بحث الرئيس الأميركي باراك أوباما، في اتصال هاتفي مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، في شأن المفاوضات النووية المتواصلة في فيينا. وفي بيان صادر عن البيت الأبيض، عبّر الطرفان عن تطابق وجهات النظر حول ضرورة اتخاذ إيران لـ«الخطوات الضرورية لإثبات سلمية برنامجها النووي أمام المجتمع الدولي»، مشيراً إلى وجود بعض الفجوات في مواضيع يجري بحثها في جلسات التفاوض. (فارس، إرنا، الأناضول، رويترز)

# ال«بريكس» تقود مسيرة الانعقاد من الدولار

ما كاد المونديال ينتهي حتى انطلقت مباشرة حماسة جديدة في البرازيل. ومع إعلان البلدان النامية الكبرى إنشاء مصرف استثماري تنموي حجمه 50 مليار دولار وآلية لتأمين الاستقرار النقدي خارج سلطة الدولار، تبلور أمل جديد بإمكان الانتفاض على نظام مالي عالمي استمرّ قرابة 7 عقود، ضمن خلالها مصالح الأقوياء بفساد وتحيز وأهمل الشعوب المقهورة بوقاحة

حسن شقراني

وتوسل قرض بفوائد وشروط خيالية. للخطوة التي اتخذتها البلدان النامية الخمس أبعادها الجيوسياسية؛ فهي تأتي في وقت يهاجم فيه الغرب روسيا، لسياستها في شرق أوروبا، ويفرض عليها عقوبات. مثلاً، لقد شكّل الضغط على الروبل والتلويح بعزل روسيا عن المؤسسات المالية العالمية أخطر أوجه «العقاب الغربي»، بعد اندلاع أحداث شرق أوكرانيا وسيطرة روسيا على شبه جزيرة القرم.

أعرب قادة المجموعة بصراحة عن رغبتهم في الانعقاد من هذا التسلط المالي والنقدي الغربي، وتحديدًا من قبل الولايات المتحدة. وبحسب الرئيسة البرازيلية المضيفة ديلما روسيف، فإن آلية الدعم النقدي ستساهم في احتواء الهشاشة التي تواجهها الاقتصادات المختلفة، من جراء وقف سياسة التوسع النقدي في الولايات المتحدة، أي برنامج التسيير الكمي أو شراء المصرف المركزي للسندات الحكومية، بهدف تحفيز السوق المالية؛ ما يعني أن اقتصادات المجموعة لن تعود مرهونة كلياً لسياسات واشنطن أو لعقوباتها.

الأمل الذي تبثه مجموعة الـ«بريكس» اليوم يتمثل في التوازن الذي تفرضه على العالمين النقدي والمالي، والذي لا يمكن إلا أن يكون مفيداً للفقراء والمهمشين. فعلياً، وبعد انطلاق «بنك التنمية الجديد» - كما اصطلح على تسميته - سيفتح أيضاً باب العضوية لباقي البلدان المهمة، شرط أن تبقى حصة الدول المؤسسة من رأس المال فوق 55 في المئة.

لم يكن مخاض ولادة البنك سهلاً. «لقد نجحنا قبل انتهاء المباراة بعشر دقائق وتوصلنا إلى اتفاق مرض للجميع»، قال أحد الدبلوماسيين لوكالة «رويترز»، في إشارة إلى صعوبة المشاورات التي كانت دائرية. فعلياً، استمرت المحادثات قرابة عامين متارحة بين طموحات الصين

والهند للتمتع بنفوذ أكبر في المؤسسة الجديدة، مقارنة بحصص الآخرين. ولكن الأهم هو أن الاتفاق يعدّ الإنجاز الأكبر للمجموعة، منذ تموضعها المتقدم عام 2009 للمطالبة بدور يناسب حجمها في الاقتصاد العالمي؛ وهو الخمس تقريباً.

هكذا استقرت الصفة على حصول الجميع على حصة مساوية: المقر سيكون في الصين؛ الرئيس الأول سيكون هندياً؛ الرئيس الأول للحكام سيكون روسيا؛ الرئيس الأول لمجلس المديرين سيكون جنوب أفريقيا. «إنها المحاصمة الديمقراطية»، إذا أردنا أن نستخدم تعبير وزير المال البرازيلي غيدو مانتيغ الذي شدّد على أن البنك، بخلاف المؤسسات الدولية الأخرى مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، المدارين أميركياً وأوروبياً -، سيكون «ديموقراطياً على نحو فعلي».

الاتفاق يعد الإنجاز الأكبر للمجموعة منذ تموضعها عام 2009 للمطالبة بدور عالمي يناسبها

ذات الأفق التنموي الأغنى - البرازيل، روسيا، الهند والصين - ازداد دور هذه البلدان في العولمة، وعزّزت دورها كمحرك النمو العالمي. وبعد عقد كامل انضمت جنوب أفريقيا إلى المجموعة، لتصبح التسمية BRICS.

لا خلاف حول القوة العليا التي تتمتع بها الصين في هذه المجموعة. فاقتصادها يمثل 70 في المئة من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي للبلدان الخمسة مجتمعة، وهو أساساً الثاني الأكبر عالمياً، ومن المتوقع أن يتجاوز الاقتصاد الأميركي في رمتشة عين. إضافة إلى ذلك، تتمتع الصين بأكثر احتياطي أجنبي في العالم أجمع. غير أن البلد الآسيوي فضل في المدى المتوسط الحفاظ على تواضع معين؛ صحیح أن المدينة البراقة، شانغهاي، ستكون مركز البنك المنتظر، إلا أن الصين لن تحصل على حق رئاسة البنك، إلا بعد مرور عقدين على الأقل.

في المقابل الآخر من النقاش حول دور العملات الناشئة ونفوذ بلدانها الاقتصادية والنقدي، يعتقد بعض الخبراء، وتحديدًا من عالم المال والاستثمارات، بأن هناك تخمة من بنوك التنمية، من بنك التنمية الكاريبي مروراً بالبنك الإسلامي للتنمية وصولاً إلى البنك البرازيلي للتنمية الذي يعدّ أكبر من البنك الدولي من حيث قيمة القروض الممنوحة، ولديه فروع في جنوب أفريقيا، الأوروغواي وحتى المملكة المتحدة.

وبالنسبة، يرى هؤلاء أن هذه الدول النامية يجب أن تركز على تعزيز النظام المالي الذي يحكم تداولاتها ومعاملاتها. فهي حتى اليوم لا تزال تعتمد على المراكز المالية الأساسية - من لندن إلى نيويورك - وعلى العملات العالمية فعلاً (الدولار واليورو والين)، لإتمام تبادلاتها التجارية وإدارة تدفقاتها الاستثمارية.

الراي هنا أن الاستثمار في البنية التحتية المالية هو فعلاً ما تحتاج إليه هذه البلدان النامية لكي تشبك تعاملاتها المالية وتجذب الآخرين، متخصصة من سطوة مديري النظام المالي العالمي. وأبعد من هذه النتائج المباشرة، هناك تصور يفيد بأن خطوة كهذه من البلدان النامية، هي ما يحتاج إليه الاقتصاد العالمي لتحقيق العولمة المالية الحقيقية.

أي عولمة سنشهد خلال العقد المقبل نتيجة قرارات البلدان النامية؟ الجواب سيبدأ بالتبلور سريعاً، وتحديدًا بعد عامين وليس بعد أربعة أعوام، كما هي الحال عليه في مونديال كرة القدم!

METRO

روبيرتو قبرصلي يחדش الحياء الافتراضي العام على خشبة مترو المدينة

Kobroslibook

ستانداب كوميدي

الجمعة 18 - السبت 19 تموز 2014  
الجمعة 20 - السبت 21 تموز 2014

تفتح الأبواب 9.30 مساءً  
بدأ العرض 10 مساءً

البطاقة: 120.000 ل.  
تباع البطاقات في مكتبه أنطون

المتبر

AXA ME

المتبر

المتبر

المتبر

المتبر



## هلبوب

## إعلانات رسمية ▶

تنتهي مدة تقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 14 آب 2014 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإنابة  
المهندس عبد الرحمن مواس  
التكليف 1281

## إعلان رقم: 1/2

تعلمن وزارة الزراعة عن رغبتها في استئجار مقر للمركز الزراعي ومركز الأبحاث في عاليه يكون مؤلفاً من حوالي 5/5 غرف ومنخفضاتها، مع موقف للسيارات ومستودع صغير تابعين له، ويفضل أن يكون في الطابق الأرضي أو الأول من البناء، فعلى الراغبين في ذلك تقديم عروضهم في قلم مصلحة الديوان، المديرية العامة للزراعة، الكائن في الطابق الثالث في مبنى الوزارة المشار إليه أعلاه، ضمن مهلة 15/ يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان، على أن يشمل العرض المستندات التالية:

1. العرض متضمناً بدل الإيجار السنوي المقترح.
2. صورة عن بطاقة هوية العارض.
3. إفادة عقارية حديثة لا يعود تاريخ صدورهما لأكثر من 3/ أشهر.
4. صورة سند التملك.
5. صورة عن رخصة الإسكان أو الإشتغال.
6. خريطة للمقر المعروض تبين مساحته.
7. إفادة ارتفاق وتخطيط.
8. إفادة من مهندس منسب الى نقابة المهندسين تثبت مئانة البناء.

بيروت في 14/7/2014

وزير الزراعة  
أكرم شهب  
التكليف 1264

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب احمد فتحي صوبح سند تملك بدل عن ضائع للقسمة 20 من العقار 2352 منطقة المزرعة

للمعتزض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بيروت مازيا خير

موعد إجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.

رئيس مجلس الإدارة  
المدير العام  
المهندس جوزف نصير  
التكليف 1284

## إعلان تلزيم

تعلمن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إجراء تلزيم بطريقة استدرج عروض على أساس تقديم أسعار، لتنفيذ مشروع اشغال انشاء خط توتر متوسط ومحطة تحويل هوائية في بلدة حاقل - حي حصيدا - قضاء جبيل. تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/9/2.

فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الثالثة على الأقل لتنفيذ صفقات الأشغال الكهربائية الراغبين بالإشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لحلسة فض العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.

بيروت في 10 تموز 2014  
المدير العام  
للموارد المائية والكهربائية  
د. فادي جورج قمير  
التكليف 1252

## إعلان

تعلمن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القاديشا عن استدرج للعروض لتأهيل المعامل المائية التابعة للقاديشا (أشغال مدنية)، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئتي ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في النجصا ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.

تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا - النجصا.

## مناقصة عامة

رقم 3106/م/ع/م/م/3  
الساعة التاسعة من نهار الثلاثاء الواقع فيه 2014/8/12 تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة الهندسة في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل - أول طريق الحدت مناقصة عامة للتزيم: أشغال إنشاء مصعد كهربائي لصالح قسم إدارة ورعاية شؤون العسكريين في مقر عام منطقة الجنوب.

موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 1224/م/ع/م/م/م/7 تاريخ 2014/7/7. يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة - مصلحة الهندسة في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي.

ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل إلى العنوان التالي:  
وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة المالية - مكتب عقد النفقات - البرزة.

يجب أن تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتزيم.

البرزة في 14/7/2014  
العميد حسن عبد الله  
مسير أعمال المديرية العامة للإدارة  
التكليف 1262

## إعلان تلزيم

مشروع إنشاء واستكمال شبكة الصرف الصحي في بلدة دير قانون النهر - قضاء صور

الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه الثاني عشر من شهر آب 2014، تجري إدارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية ببيضون - شارع بوردو - الصنایع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه - المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية مناقصة تلزيم مشروع إنشاء واستكمال شبكة الصرف الصحي في بلدة دير قانون النهر - قضاء صور.

- التامين المؤقت: ثلاثة عشر مليون ليرة لبنانية لا غير.  
- طريقة التلزيم: تنزيل مئوي على سعر الإدارة (حده الأقصى 20%).

- العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الأولى لتنفيذ صفقات الأشغال المائية المسجلون وفقاً لأحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1/25/1966 وتعديلاته.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.

يجب أن تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات  
جان العليّة  
التكليف 1254

## إعلان عن مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة قبل الظهر من يوم الجمعة الواقع فيه 2014/07/25 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم عائدة لـ «تقديم مادة الكلور ضمن قوارير سعة 50 كلغ للعام 2014» وفقاً لدفتر الشروط الخاص المعدل الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح - ملك الشداوي - بيروت.

يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع والحصول على دفتر الشروط الخاص في الطابق الثالث - المكتب الرئيسي - شارع سامي الصلح - ملك الشداوي لقاء مبلغ /750,000/ ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء إيصال يضم إلى العرض.

تقدم العروض باليد إلى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة أقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق

## وفيات ▶

انتقلت إلى رحمته تعالى  
المرحومة

الحاجة شفيقة سليمان مكي  
زوجة الحاج كاظم إبراهيم نقيب أصحاب الأفران

أولادها: المرحوم محمد

اللواء عباس مدير عام الأمن العام

أحمد

شريف

علي

ابنتها: الحاجة وفيقة

شقيقها: المرحوم أنيس

المرحوم وفيق

شقيقاتها: المرحومة هنية زوجة

محمود خضرا

أنيسة زوجة عبد الله

مكي

المرحومة وفيقة

المرحومة وفاء

صلي على جثمانها الطاهر بتاريخ

16 تموز.

تقبل التعازي اليوم الخميس وغداً

الجمعة في 17 و18 تموز في منزل

العائلة في كوثرية السيد.

ويومي السبت والأحد في 19 و20

تموز في قاعة جمعية التخصص

والتوجيه العلمي - سبينس - من

الساعة 14,00 حتى الساعة 18,00.

الأسفون آل مكي، إبراهيم، زين،

حمود، حامد، الخطيب، طحان،

ياسين، حارثي، أبو زينب، وعموم

أهالي كوثرية السيد.

## ذكرى

قداس ووجناز

بمناسبة مرور أربعين يوماً

على وفاة المأسوف على شبابه

المرحوم

مفيد توفيق اسحق

يقام قداس ووجناز لراحة نفسه

الساعة العاشرة والنصف من قبل

ظهر يوم الأحد 20 تموز 2014

في كنيسة سيدة المعين، للروم

الأرثوذكس النهرية (عكار)

عائلة الفقيد وأنساباً بهم يدعون

الأهل والأصدقاء لمشاركتهم

الصلاة لراحة نفسه

الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعاراً

خاصاً

## هلبوب ▶

## مطلوب

مطلوب محاسبة ذات خبرة للعمل في شركة في مار الياس بيروت من الساعة 8 - 4 إرسال C.V. 01/704888:FAX ext: 133

## مفقود

فقد جواز سفر وإقامة بنغلاديشية باسم MORJENA الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم 03/658615

فقدت الخادمة الإثيوبية Molame Dutamo Nuramo جواز سفرها وإقامتها وإجازة العمل، الرجاء ممن يجدهم الاتصال على الرقم 03/030448

## الخبّار

تطلب صحافيين من مختلف الاختصاصات

الرجاء من الراغبين التقدم للوظيفة وارسال CV

على عنوان البريد التالي:

Jobs@al-akhbar.com



تكريمًا لكوادرتها الريادية في منطقة الخليج والشرق الأوسط

بيروتك للتدريب تمهيد جوائز "THE BIZZ 2014" من قبل الإتحاد العالمي للأعمال

حفلتك شركة بيروتك للتدريب اللطيف الإنساني وللله الجزاء جميعاً بحصولها على أهم جائزة مالية وهي "THE BIZZ 2014" من لندة "الشركة الأكثر مجداً في الشرق الأوسط" من قبل الإتحاد العالمي للأعمال (World COE) حامل لفضل التي تقدم للمناسبة في مدينة جنيف في ليطاليا ضم نخبة من الشركات الرائدة في العالم من جميع القطاعات الاقتصادية الدولية كالمصارف، شركات الاتصالات، المصانع، التجار، الجامعات، الشركات الصاعدة، وبمسلم الجائزة سلا عن الشركة جعل المتميزة للدراسة العربية السيد فادي جهاد الرئيس التنفيذي للشركة

وتأتي هذه الجائزة التحديك التي حصلت عليها بيروتك ما وكجزء الشركة رائدة بالعالم في قطاع التدريب وتمهيد لأجوار البشرية في مختلف أنحاء الشرق الأوسط حيث أن بيروتك هي الشركة الوحيدة التي تم اختيارها من المنطقة عن قطاع التدريب ما يدل على جودتها وتطور ممتلكاتها التعليمية للتكنولوجيا وحسن إدارتها بأعلى معايير التعليم وتخرج جودتها في هذا الإطار والتي يخلتها على مدى سنين من العمل الجاد متوجهاً بحرفيتها المهنية في توفير التدريب لتعني للتعليم لتكثير من الكفاءات البشرية والشركات والمصارف.

## هبوب

## ▶ إعلانات رسمية ◀

2014/25/6	2014/28/5	RR140983035LB	1265126	مارال ديكران بويجيان
2014/27/6	2014/27/5	RR140983044LB	1266204	عيد محمد حمصي
2014/25/6	2014/28/5	RR140982931LB	1268277	سهيير ابراهيم صقر
2014/26/6	2014/28/5	RR140986275LB	1275347	شيريل اميل بدر
2014/25/6	2014/27/5	RR140986258LB	1277906	رولا نبيل عكاوي
2014/26/6	2014/27/5	RR140986377LB	1286023	جاد عبدي يونان
2014/25/6	2014/26/5	RR140986329LB	1287543	ريما ريمون الغريب
2014/25/6	2014/26/5	RR140986315LB	1287707	جوسلين ضاهر العاكوم
2014/25/6	2014/28/5	RR140986479LB	1289891	زيننا جهاد المغربي
2014/27/6	2014/27/5	RR140986448LB	1290435	شادي صبحي السيد
2014/25/6	2014/26/5	RR140986403LB	1291762	ناتالي بيبير حاجي جورجيو
2014/25/6	2014/26/5	RR140986730LB	1299715	بطرس انطونيو طوق
2014/25/6	2014/27/5	RR140979172LB	1309781	ندى حسن الداغوق ( اميريكان ليرينغ سنتر )
2014/25/6	2014/26/5	RR140986765LB	1311473	السي فاتن مطر
2014/25/6	2014/26/5	RR140987430LB	1314534	جوماتا يوسف جرمانوس
2014/25/6	2014/28/5	RR140987372LB	1317204	سلمى يوسف شخطورة
2014/25/6	2014/28/5	RR140987236LB	1335605	منال حسن ناصر الدين
2014/25/6	2014/26/5	RR140987240LB	1348372	يوسف علي زين الدين
2014/26/6	2014/26/5	RR140981882LB	1356490	احمد فهد فواز
2014/25/6	2014/26/5	RR140981936LB	1360956	محمد شفيق مرتضى
2014/25/6	2014/27/5	RR140982052LB	1373832	ماري آن الياس بربور
2014/25/6	2014/27/5	RR140984155LB	1375884	ملحم محمد بيان
2014/25/6	2014/28/5	RR140984209LB	1376028	جاد حليم نعيم
2014/25/6	2014/26/5	RR140984190LB	1376320	انيس الياس عبود
2014/26/6	2014/26/5	RR140981437LB	1383292	درجاني غروب ش.م.
2014/25/6	2014/26/5	RR140984464LB	1385843	عبدي محمد الموسوي
2014/25/6	2014/26/5	RR140984481LB	1395381	بيار الياس شرتوني
2014/25/6	2014/26/5	RR140981675LB	1396442	اسحاق محمد حمود
2014/1/7	2014/26/5	RR140984637LB	1396998	مروان سامي ابو جودة
2014/25/6	2014/26/5	RR140984827LB	1398703	حسن عمر العلي
2014/3/7	2014/28/5	RR140984124LB	1399718	غابرييالا فيوريلا يورداتي كلونت
2014/25/6	2014/28/5	RR140984212LB	1399723	رامي جرجي عيناتي
2014/25/6	2014/27/5	RR140984226LB	1399775	ديانا زهير فداوي
2014/25/6	2014/28/5	RR140982446LB	1410705	خوسي غريفوريو نقولا يونس
2014/25/6	2014/26/5	RR140982300LB	1428796	تيريزا يوسف بطرس
2014/25/6	2014/28/5	RR140982260LB	1429225	خليل الحاج نقولا حزام
2014/26/6	2014/28/5	RR140982171LB	1432210	محمد عبد الحليم غزال
2014/25/6	2014/26/5	RR141015183LB	1465867	رنا رامز زخور
2014/25/6	2014/24/5	RR141015356LB	1496107	ناتالي سليم فرح
2014/25/6	2014/27/5	RR140978910LB	1578883	شركة فياستار المحدودة - فرع لشركة اجنسية-
2014/27/6	2014/26/5	RR140985822LB	1619494	حسان ديب قشاقش
2014/25/6	2014/26/5	RR140985972LB	1632899	جلال عاطف زعيتر
2014/25/6	2014/28/5	RR140985938LB	1635298	ميرنا الياس الحايك
2014/25/6	2014/28/5	RR140986125LB	1640203	فادي ابراهيم حسين
2014/27/6	2014/27/5	RR140986054LB	1650161	نانسي معروف فاخوري
2014/25/6	2014/26/5	RR140985765LB	1657062	وائل هاني نجدي
2014/26/6	2014/26/5	RR140983645LB	1666780	ريتا طنسا العتيق
2014/26/6	2014/26/5	RR140985782LB	1667982	داني الياس كسبار
2014/26/6	2014/26/5	RR140983778LB	1691159	الياس فؤاد الهندي
2014/25/6	2014/28/5	RR140983764LB	1691827	بسام فؤاد المنفي
2014/25/6	2014/28/5	RR140983804LB	1693840	ريتا نبيل صليبيا
2014/25/6	2014/26/5	RR140983852LB	1696284	انطوانيت ميشال الحكيم
2014/25/6	2014/26/5	RR140983923LB	1698895	ميساء مروان المدقه
2014/26/6	2014/27/5	RR140983910LB	1699895	سامنتا سامي عيد
2014/25/6	2014/26/5	RR140983985LB	1703621	سابين سهيل كيروز
2014/25/6	2014/26/5	RR140983999LB	1706944	محمد احمد جهجاه
2014/26/6	2014/26/5	RR140982110LB	1714736	الياس سعيد الرحيم
2014/25/6	2014/27/5	RR140981644LB	1920579	زهراء هاشم مرتضى
2014/25/6	2014/28/5	RR140981145LB	2581207	جنات وفيق سعيد

رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة جبل لبنان

جورج المعراوي  
التكليف 1270

## إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة جبل لبنان - دائرة خدمات المكلفين المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية محافظة جبل لبنان - بعددا - قرب السرايا - الطابق الثاني هاتف: 05/920102 لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها اعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
سمير نجيب سماره	56495	RR140981613LB	2014/26/5	2014/25/6
سمير نجيب سماره	56495	RR140981613LB	2014/26/5	2014/25/6
عصمت محمود بدر الدين	107842	RR140985425LB	2014/26/5	2014/25/6
اميل الياس عيد	130919	RR140981600LB	2014/27/5	2014/25/6
الياس نمر السفيلة	198889	RR140978883LB	2014/28/5	2014/25/6
كابو يوسف مبارك	250785	RR140979022LB	2014/27/5	2014/26/6
ليننا جرجي غزال	313104	RR140983574LB	2014/27/5	2014/25/6
نجلا كامل السوقى	502523	RR141008633LB	2014/28/5	2014/25/6
ريشار جرجس الخوري	525647	RR141009280LB	2014/26/5	2014/25/6
مرسيل سليم الزيلع	528339	RR141009191LB	2014/27/5	2014/26/6
الياس نبيل السيقلي	528791	RR141009143LB	2014/27/5	2014/26/6
ريمون عباس لولش	531468	RR141009378LB	2014/27/5	2014/1/7
كوليت ش.م	629874	RR140983588LB	2014/27/5	2014/25/6
كوليت ش.م	629874	RR140983588LB	2014/27/5	2014/25/6
كوليت ش.م	629874	RR140983588LB	2014/27/5	2014/25/6
كوليت ش.م	629874	RR140983588LB	2014/27/5	2014/25/6
دانيا راشد بزيع	641549	RR140985337LB	2014/28/5	2014/25/6
مايا جورج قيوقه	781297	RR141007598LB	2014/26/5	2014/25/6
يوسف سمعان معوض	802029	RR141007536LB	2014/27/5	2014/1/7
ستيغاني عبدالله دادور	802958	RR141007522LB	2014/27/5	2014/26/6
سهيل احسان دسوقي	915774	RR141008236LB	2014/26/5	2014/25/6
كارلا ابراهيم كفوري	916809	RR141008219LB	2014/26/5	2014/25/6
جاد غازي الجميل	934626	RR141008369LB	2014/27/5	2014/25/6
منير جورج ابو عسلي	977743	RR141004424LB	2014/21/5	2014/27/6
جورج توفيق الزرقا	995643	RR140983614LB	2014/28/5	2014/25/6
بشاره جوزف ابي يوسف	1000331	RR141013752LB	2014/21/5	2014/27/6
يولنده جرجس الشويري	1020865	RR140981715LB	2014/26/5	2014/26/6
اسعد الياس شلهوب	1043061	RR141006822LB	2014/21/5	2014/30/6
روفائل بربر سعاده	1048950	RR141006840LB	2014/26/5	2014/25/6
داني عادل ابي راشد	1125081	RR140981468LB	2014/26/5	2014/25/6
ايمان محمد علي قاطرجي	1134719	RR141011986LB	2014/27/5	2014/25/6
لويس جورج زوبا	1138362	RR141012712LB	2014/26/5	2014/30/6
هادي السيد علي فضل الله	1147121	RR140982905LB	2014/26/5	2014/25/6
مطانيوس يوسف اسير	1150142	RR140982809LB	2014/27/5	2014/25/6
جاد عزيز عبد الله	1162994	RR140983486LB	2014/26/5	2014/25/6
روي طانيوس بوغاريوس	1165440	RR140983469LB	2014/27/5	2014/25/6
جورج ميلاد جبران	1169539	RR140982596LB	2014/26/5	2014/3/7
سهام سالم الحسيني	1170819	RR140982636LB	2014/28/5	2014/25/6
ميلاد سعيد نحلة	1175461	RR140982698LB	2014/27/5	2014/26/6
شمس سليم سعد	1176212	RR140982738LB	2014/26/5	2014/26/6
حسن علي عبود	1190750	RR140978999LB	2014/27/5	2014/25/6
جويل فادي سلامه	1202452	RR140981825LB	2014/26/5	2014/25/6
ماريو حنا عبود	1210174	RR140984756LB	2014/28/5	2014/8/7
ماريانا بيار باسيل	1223752	RR140983375LB	2014/27/5	2014/25/6
الان انطوان سرور	1225119	RR140983455LB	2014/27/5	2014/26/6
برنار جهاد لحود	1231445	RR140983367LB	2014/26/5	2014/25/6
هادي رامز ابو شقرا	1232162	RR140983353LB	2014/27/5	2014/26/6
وليد علي فحص	1236350	RR140983251LB	2014/26/5	2014/25/6
الن الياس بولس	1236664	RR140982857LB	2014/27/5	2014/25/6
فارس جوزف سعاده	1246092	RR140982874LB	2014/27/5	2014/27/6
كريستيان جان فضول	1249478	RR140983203LB	2014/27/5	2014/26/6
عمر احمد فواز	1251206	RR140983248LB	2014/26/5	2014/25/6
الياس ابراهيم عباس	1252306	RR140983279LB	2014/26/5	2014/30/6
جاد عبدي شلهوب	1259482	RR140983089LB	2014/27/5	2014/25/6
جويل ابراهيم مهنا	1262706	RR140982993LB	2014/27/5	2014/25/6

**إعلام تبليغ**  
 تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان - دائرة خدمات المكلفين المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول ادناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية محافظة جبل لبنان - بعيدا - قرب السرايا - الطابق الثاني هاتف: 05/920102 لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
الياس حنا يوسف	22033	RR140971236LB
عصام عادل الهبر	25933	RR140971219LB
عاطف يحي سليم	70410	RR140971409LB
جوزيف انطون عون	101734	RR140981471LB
نبيل الياس الحكيم	197838	RR140989838LB
ابراهيم عادل قليمة	204567	RR140972727LB
يوسف منصور ابو زاهر	220498	RR140971324LB
مازن عفيف سليم	231250	RR140971412LB
جاندرج جرجس خليل	255073	RR140972948LB
الياس حنا يعقوب عيسى (ورثة)	265579	RR140973118LB
غسان فارس صليبا	271755	RR140972758LB
هاروتيون هوسب الداليان	275627	RR140970859LB
الان جوزف بو عبود	445621	RR140972611LB
ماجد جرمانوس عون	456007	RR140972863LB
شربل نعيم جبور	481761	RR140970893LB
سعيد عزيز الزرقا	507772	RR141008735LB
بسام جبرائيل المنذلق	514065	RR140971222LB
ايف ريمون منصور	515431	RR141008942LB
خالد محمود علوان	561013	RR140971165LB
سعاد بتركي شحود	641004	RR140981264LB
ببارو الفرد الخازن	800673	RR140971386LB
محمد علي رزق	840725	RR140971355LB
ماري فارس شقير	955818	RR141004897LB
حنا طنوس نخول	962906	RR140976247LB
مارال سورين اندويان	1149144	RR140981746LB
محمد حسين رياح	1157603	RR140983058LB
داني معوض الرموز	1158714	RR140983438LB
سليم يوسف ابي عقل	1171861	RR140982667LB
عصام علي العيتاوي	1172952	RR140982684LB
سامر كرم القزي	1179533	RR140982715LB
ايلي جوزيف معماري	1183055	RR140982769LB
باسم محمد الحاج حسن	1191853	RR140982786LB
عماد شامل الجوهرى	1197117	RR140985589LB
جان كميل نمر	1208437	RR140984787LB
احمد علي دقماق	1215090	RR140984725LB
محمد عصام الجيزي	1225022	RR140983407LB
البن الياس الشايب	1225258	RR140983441LB
لينا ياسر صالحه	1233002	RR140983340LB
زياد سليمان انطونيوس	1249932	RR140983194LB
محمد مصطفى الطفيلي	1253125	RR140983265LB
ببار يعقوب عواد	1253770	RR140983132LB
ليلي علي حمود	1262104	RR140983101LB

بشيرة خليل كفوري	1564272	RR140983526LB
طلال احمد حاج سليمان	1625395	RR140986037LB
زياد ايلي شويري	1640556	RR140981454LB
زينه سميح سويدان	1641056	RR140986111LB
محمد حسن خزل	1649283	RR140986071LB
ندى يوسف منصور	1649429	RR140986045LB
علي قاسم كلاش	1649543	RR140986068LB
شيرين محمد زاهر	1650370	RR140985751LB
هدى توفيق بركات	1653581	RR140985725LB
مروان مرسل خويري	1654065	RR140983747LB
حسن علي بركات	1686594	RR140985646LB
شربل عساف فرحات	1689300	RR140985592LB
رامي سيمون معوض	1696342	RR140983906LB
الياس غسان لحدود	1704692	RR140983945LB
محمد حسين عواضه	1707934	RR140983971LB
موقسيس ستراك اموغلان	1707988	RR140984005LB
نصر الله هشام حوماني	1711016	RR140984067LB
جعفر بسام شاهين	1711076	RR140984115LB
ناتالي نعيم شمعون	1713200	RR140982106LB
مها محمد علي الحاج عمر	1713372	RR140982097LB
ميراي نبيل مزهر	1713394	RR140982137LB
وليد داود نهرا	1713753	RR140982123LB
فهد فهد بلحص	1715559	RR140982083LB
ليلي نعمه جمعه	1731033	RR140985685LB
جميل طانوس معلولي	1732752	RR140973104LB
الاب جرمانوس وديع جرمانوس	1743347	RR140980388LB
اندره يوسف قزحيا	1757648	RR140979915LB
محمد احمد ايوب	1771086	RR140971372LB
حمد محمد سعود الرخيص	1842679	RR140981410LB
زياد جوزف سعاده	1945362	RR140977052LB
سيلين سامي صالومي	1986141	RR140976882LB
زينب علي قبالان	1999705	RR140976750LB
كميل بشاره كرم	2017981	RR140972395LB
ميليا الياس فارس	2237934	RR140972673LB
سندريلا اميل متى	2243338	RR140975476LB
اكيلا ش.م.م	2539083	RR140972545LB
لو كورسييه ش.م.م.	2611234	RR140972470LB
GULF DEVELOPMENT LIMITED (فرع لشركة اجنبية)	2693616	RR140972378LB
مصطفى خليل دقماق	2745934	RR140972608LB
اي ان سي اوتوبارترس ش.م.م	2772352	RR140972449LB
شركة فارس للخدمات ش م م	2805286	RR140972510LB
ارك ش.م.م الانترنتيف ريسورسز كرياتيفيتي ش.م.م	2868306	RR140972687LB
علا زهير الحاج حسن	2871713	RR140972744LB
جمعية الرسول الاعظم(ص) الصحية	2922003	RR140972381LB
الجمعية التعاونية للتوفير و التسليف و الانماء العقاري«اشاد»	2969536	RR140972418LB

نويل ريمون غصن	1264893	RR140982980LB
احمد علي حيدر	1272010	RR140982962LB
رودريك جريس بطرس	1276557	RR140986261LB
محمد حسن الزعني	1278255	RR140986244LB
مي حسين البدوي	1280553	RR140986213LB
بامبلا نعيم شرابييه	1284057	RR140986160LB
ميرنا بسام الحداد	1288538	RR140986301LB
نهدات انطانيوس يونس	1289235	RR140986496LB
رائد عبدالكريم الخليل	1291887	RR140986638LB
وسيم نبيل شقرا	1297196	RR140986540LB
نوال شكري نخول	1299860	RR140986726LB
ايارد حسن زعرور	1303040	RR140986672LB
حسن فتحي الضو	1303390	RR140986655LB
اديب نبيل العم	1306611	RR140986828LB
ماروشكا اديب الحلو	1309255	RR140986791LB
خليل ابراهيم توبه	1310261	RR140986788LB
عقيل علي جواد	1315016	RR140987412LB
بيار جوزف صليبا	1319348	RR140986978LB
احمد عطا بطيح	1324769	RR140986933LB
نيفين جورج مشحم	1325209	RR140986920LB
تكنو لام ش م م	1325858	RR140983628LB
روبير بركات رعد	1328692	RR140987103LB
جوزيف فندي الدبغي	1337424	RR140987196LB
بشار محمد عبد الساتر	1344742	RR140987307LB
جورج انطوان فرحات	1344776	RR140987298LB
نانسي نايف خير الله	1348014	RR140987267LB
جوزيف مورييس حريقه	1349249	RR140987457LB
فاتح فرنسوى مبيض	1349660	RR140981817LB
روجيه طانيوس عبيد	1356768	RR140981879LB
ماري ايلين مارون معوض	1358014	RR140981905LB
رولا معين الخوري	1363291	RR140981975LB
وديع ايلي رزق	1367163	RR140981998LB
شادي سميح عواد	1370011	RR140982035LB
ريتا خليل ابي خليل	1377020	RR140984345LB
احمد محمد رضا فضل الله	1378562	RR140984328LB
سطفان بطرس حبيقة	1383179	RR140984257LB
هادي عجاج العراوي	1387042	RR140984447LB
شربل بطرس نعمه	1389743	RR140984597LB
عيسى حسين خليل	1390083	RR140984583LB
ماريا داود درويش عقل	1395296	RR140984495LB
بشير وليد طنوس	1395341	RR140984518LB
باسم فيصل نادر	1406123	RR140982534LB
داليدا جورج اسكندر	1406520	RR140982517LB
هادي زخيا خير	1408213	RR140982477LB
فريدريك يوسف بجاني	1410122	RR140982494LB
رانيه ميشال غاريوس	1429038	RR140982313LB
جرجس كميل نخله	1441882	RR140972497LB
ليلي جان هرموش	1447376	RR141014903LB
مرفت محمد عيسى	1481948	RR140972792LB

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان  
 جورج المعراوي  
 التكاليف 1277

## الرياضة اللبنانية

## الأنصار يخسر محمد باقر أيوب.. والناطور



يعتبر أيوب من المواهب الجيدة في الكرة اللبنانية (أرشيف)

انتقل لاعب الأنصار محمد باقر أيوب إلى فريق النبي شيت بشكل رسمي. أمر تاجل سابقاً بعد رفض أمين سر الأنصار محمود الناطور توقيع كتاب الاستغناء قبل عرضه على اللجنة الإدارية، في حين كان أيوب يتصوّر مع قميص النبي شيت. أمر لم يتحمّله الناطور، فاستقال على خلفية تراكمات عديدة. فما هي؟

## عبد القادر سعد

لماذا استقال محمود الناطور؟ هو السؤال الأول الذي يتبادر إلى الذهن لدى لقائك الناطور في أول حديث له بعد الاستقالة. فخير استقالة أمين سر ناد بحجم الأنصار لا بد أن يكون له وقع لدى جمهور النادي الكبير الذي كان يأمل أن تكون بداية الموسم الجديد فترة نشاط وعمل لدى الأنصاريين، لا استقالات واختلاف في وجهات النظر.

الناطور يبدأ سرد أسباب الاستقالة بالسبب الأول، وهو عدم الرضى عن الطريقة التي تُدار فيها الأمور، إضافة إلى غياب الكيمياء بين الأعضاء وعدم القدرة على الوصول إلى وجهة نظر موحدة للأموور. «فما كان هناك خيار سوى الاستقالة نتيجة غياب المشاركة في القرار بعكس ما يقال. فالمشاركة حاضرة في الظاهر غائبة في المضمون. فهناك وجهة نظر يجب أن تمر. وحين وجدت ذلك، فضلت الابتعاد حتى لا

أكون عقبة أو شاهد زور». ويتحدث الناطور عن معادلة «صاحب المال سلطان». فهذا الأمر يجب ألا يكون عنوان العمل الإداري، في وقت أن صاحب المال قد اختار خيار دعم النادي مادياً كما هي الحال مع رئيس النادي نبيل بدر. «لكن في الوقت عينه لا يمكن اعتماد أسلوب «تمنين» الأعضاء بأنه يدفع المال». والملاحظات ليست محصورة بهذه النقطة، فمعظم أعضاء الإدارة غالباً ما يعلمون بالقرارات من خلال الإعلام، إضافة إلى تهميشهم نتيجة التواصل المباشر بين الرئيس ولاعبى الفريق أو المديرين، والإدارة آخر من يعلم. «فسياسة

التبليغ بما يحصل في النادي لا تناسبني، في وقت لطالما كنت فيه شريكاً في القرار، حتى في عهد شخصيات تعتبر قاطرات في العمل الإداري. أما الآن فالاعتراض يكون على اتفاق قد تم، وبالتالي لا يقدم ولا يؤخر. كذلك فإن العمل الإداري الجماعي الصحيح غائب. فنحن خلال الموسم الماضي لم نجتمع أكثر من ست مرات، في حين أن النصاب كان غالباً ما يطير».

ويأسف الناطور للنظرية السائدة في النادي وهي «نظرية المؤامرة» التي يتم الترويج لها عبر دس الأخبار عن وجود مؤامرات، «في حين أن الأمر لا يتجاوز وجود شخص يجب أن يلعب دور الإطفائي الذي يهوى إشعال الحرائق الذي يعود ويطفئها كي يحصل على الثناء. فهناك بعض الأمور يجري تعظيمها أمام صاحب القرار، ومثالاً على ذلك ما حصل مع سامي الشوم حين أخطأ إدارياً في مباراة الراسينغ، حينها جرى تقديمه



## الناطور وكشف الخفايا

استغرب محمود الناطور (الصورة) الكلام الذي قيل عن عدم الرغبة في كشف الخفايا، متحدياً من صدر عنه البيان أن يقدم ما لديه، وهو سيكون أول من يدين المقصّر، ووافتا إلى أنه سيقول رأيه في ما يحصل في النادي من خلال الإعلام، ما داموا قد رفضوا أن يقال في البيت الداخلي.

عهده من العمل الإداري. فنحن في عز الأزمة المالية لم نصل إلى هذا المستوى من الإدارة القائمة على المؤامرات والتربص. ففي السابق لم يكن هناك مشكلة سوى المادية التي أدت إلى تراكم ديون نتيجة استحقاقات فرضت على النادي، كالمشاركة في كأس الاتحاد الآسيوي، علماً بأن هذه الديون تراكمت وكان نبيل بدر نائباً للرئيس الذي كان يستطيع حلها، لكنه انتظر حتى وصوله إلى الرئاسة كي يتحرّك، وهذا حقه».

ويرفض الناطور ما برّره أمين السر الجديد حول أسباب تراجع الفريق إلى المركز الثامن بأن «السهم يتم إرجاعه إلى السوراء كي ينطلق إلى الأمام، فهل هذا يعني أن تراجع الأنصار كان مقصوداً؟ على العكس كنا نحترق من أجل تحصيل النقطة وتحقيق النتائج، وبالتالي لا يمكن تبرير الفشل بهذه الطريقة». ويختم الناطور حديثه بالتشكيك في قدرة العاملين حالياً على النهوض بالنادي، أملاً أن يكون مخطئاً، وحينها سيكون أول من يصقّف في حال نجاح.

## يستهنج محمود الناطور ما يقال عن إدارة سابقة وحالية

وواضحاً أن النادي لا يدار برأسين». ويتخوّف الناطور على مستقبل النادي، «ومثالاً على ذلك بيع لاعب عمره 25 عاماً كأيوب وضم لاعب عمره 37 عاماً كعماد الميري. وأنا استغرب كلام أمين السر الحالي إسماعيل محمود حين برر الاستغناء عن أيوب بأنه لا يريد اللعب مع الأنصار. فهل يعقل أن كل لاعب يقول إنه لا يريد اللعب معه استغناءً، أم يجري الجلوس معه ومحاولة معرفة الأسباب؟».

«أن يعود نادي الأنصار إلى سابق

الرئيس فيها». «فكيف يمكن الحديث عن تركة سابقة وإدارة جديدة؟ علماً بأن من دخلوا إلى الإدارة لا يعتبرون من «عمالقة» العمل الإداري الرياضي».

ويقدم الناطور مثالاً على طريقة إدارة الأمور، حين يطلب من موظف في النادي «بتقاضى راتبه من الإدارة ومن أعضائها، الرد على أمين سر له 17 عاماً في خدمة النادي بهذه الخفة والصينانية. وانطلاقاً من حفظ العشرة، اتصلت بالأعضاء الذين رفضوا ما صدر، وحتى الرئيس قال إنه لم يقرأ ما كتب!! وانتظرت موقفاً منهم بعد أن علموا به، لكنهم لم يحركوا ساكناً، ما يعني أنهم يتبنون ما صدر عن الموظف. كذلك فإنه لا يحق لأحد أن يقلل من قيمة جهود أي شخص من الناحية المادية، فكل شخص يقدم ما له قدرة عليه. وإذا كان أحد قد ساهم مادياً مع رئيس النادي، فهم يعلمون من هو هذا الشخص وحتى بوق النادي يعلم ذلك؟ وهذا يعطي فكرة عن طريقة عمل المسؤولين عن الأنصار. وأنا لطالما طالبت بالجلوس لتصحيح المسار «فكان الرد بسيطاً

ككبش محرقة، في حين كان يمكن التعامل مع الأمر بطريقة سرية تحفظ كرامة الشوم وتاريخه وعرقه وجهده بعيداً عن التشهير به عبر بيان. صحيح أنني من كتبت البيان، لكن كان هدفي أن يعلموا بما هم فاعلون بلاعين كبار كمالك حسون، الذي ما زلت لا أعلم لماذا حُسر في الموضوع، وسامي الشوم. فالأخير كان يمكن أن يقدم كتاباً يتحمّل فيه المسؤولية ويستقبل بعيداً عن الإعلام».

ويتوقف الناطور عند «قميص عثمان» بعض الإداريين الحاليين الذين يتحدثون عن التركة الثقيلة من الإدارة السابقة، والتي يتحمل عبئها الرئيس بدر والإدارة الحالية، في حين أن هذه الإدارة السابقة انتُخبت عام 2011 وجرى تغيير ثلاثة أشخاص فقط منها، هم أحمد لاوند، رجاء صعب وكريم دياب، ودخل بدلاً منهم إسماعيل محمود (أمين السر الحالي) وإيهاب الغريب (الذي لم يحضر سوى جلسة واحدة فقط إلى حين استقالة الناطور) وشفيق طاهر. وبالتالي فإن الإدارة الحالية تشكل ثلاثة أرباع الإدارة السابقة، وبدر تحديداً كان نائباً

## الشيخ سلمان يجزم: كأس العالم 2022 ستكون في قطر

العرس العالمي. ورغم ترقب الجميع لنتائج التحقيقات التي اطلقتها الاتحاد الدولي، والتي يتوقع أن تصدر أواخر الشهر الحالي، فإن الشيخ سلمان أبدى إصراره على دعم قطر حتى النهاية، قائلاً: «على الآخرين أن يتقبلوا هذا الشيء بالمنطقة تستحق أن تنال استضافة هذا الحدث الكبير».

ومحسوم وانتهينا منه» على حدّ تعبيره. وجاء كلام الشيخ سلمان في حديث خاص أجراه معه الزميل باسم الرواس، رئيس تحرير برنامج «جرايد» على قناة «الكاس» القطرية، حيث أشار أيضاً إلى أن الهجمة التي شنتها بعض وسائل الإعلام الغربية جاءت بسبب عدم تقبلها لنتائج اختيار قطر لاستضافة

تفاوض كبير خرج به رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة حيال استضافة قطر لمونديال 2022، مشيراً إلى أن تحديد إقامة هذا المونديال في الصيف أو الشتاء سيكون في بداية السنة المقبلة. وجزم رئيس الاتحاد الآسيوي بأن كأس العالم 2022 ستقام في قطر، «وهذا امر نهائي

## ● هونديال 2022 ●



الشيخ سلمان بن إبراهيم (أرشيف)

جوائز

## الغانى جيان أفضل هدافى البطولات العربية

توج مهاجم العين الاماراتى ومنتخب غانا اساموا جيان بجائزة الحذاء الذهبي لأفضل هداف فى البطولات العربية الكروية التى تمنحها سنوياً مجلة «الحدث الرياضى» فى انجاز غير مسبق على هذا الصعيد.

وتفوق جيان على الكونغولى أن ديوكو مهاجم نادى الاهلى القطري، وسجل الاول 29 فى 26 مباراة بمعدل 1,1 هدف فى المباراة مقابل 22 هدفا فى 22 مباراة، بمعدل هدف واحد فى المباراة لهداف الدورى القطري، فى حين حل البرازيلى تياغو أوغاستو فرناندينز مهاجم النمامة البحريني ثالثاً بمعدل 0,94 هدف فى المباراة (17 هدفاً فى 18 مباراة).

وإضافة إلى أهدافه الـ 29 فى الدورى سجل جيان 10 أهداف فى دورى أبطال آسيا و6 فى كأس رئيس الدولة، أى مجموع 45 هدفاً فى الموسم 2013-2014، أما مجموع أهدافه فى المواسم الثلاثة مع العين فبلغ 104 أهداف كالتالى: 82 فى الدورى و8 فى الكأس و3 بكأس اتصالات و11 فى دورى أبطال آسيا. أساموا جيان هداف الدورى الإماراتى، وبالتالى هداف الدوريات العربية للمرة الثالثة على التوالى، تكرر أيضاً أفضل لاعب أجنبي

للموسم الثانى على التوالى فى دورى الخليج العربى بحسب استفتاء جريدة «الاتحاد الرياضى» بمشاركة 101 شخصية رياضية ما بين مسؤولين رياضيين ومدربين ولاعبين وإداريين وشخصيات من مجالس إدارات الاندية واعلاميين من المهتمين والمتابعين للدورى فى الإمارات. وقد اكتسح النجم الغانى الاستفتاء برصيد 45 صوتاً مقابل 20 للبرازيلى غرافيتي مهاجم الاهلى، و19

لمواطنه وزميله فى الاهلى سىاو. كما وصل عدد أهداف جيان طوال مسيرته الكروية التى بدأها فى غانا وأكملها فى إيطاليا وفرنسا وإنكلترا ثم مع العين، الى 161 هدفاً فى 290 مباراة، فيما سجل لمنتخب بلاده 39 هدفاً فى 77 مباراة دولية قبل أن يضيف إليها هدفه فى مونديال البرازيل فى ألمانيا والبرتغال ليصبح مجموع مبارياته الدولية 41 هدفاً فى 80 مباراة حتى مونديال 2014.

الغانى جيان خلال مشاركته فى المونديال (أ ف ب)



وإذا كان منتخب غانا خرج من الدور الأول لمونديال البرازيل بسبب خلافات ومشاكل عاصفة بين بعض اللاعبين والإداريين، فإن جيان خرج بإنجاز كبير، إذ بفضل هدفه بات صاحب الرقم القياسى للاعب أفريقي فى كأس العالم بسنة أهداف متجاوزاً رقم الكاميرونى روجيه ميلا (5) ومتفوقاً على البرتغالى رونالدو الذى سجل 3 أهداف فى 3 مونديالات وعلى الأرجنتيى ميسى (5 أهداف فى 3 مونديالات) والإنجليزى روني (هدف فى 11

مباراة). وأكثر من ذلك فقد أصبح جيان الهدف التاريخى لمنتخب بلاده بـ 41 هدفاً مقابل 40 هدفاً لصاحب الرقم القياسى السابق كوييسى أوسو. كما أن جيان بات اللاعب الأفريقي الوحيد الذى يسجل فى 3 مونديالات متتالية.

وكان جيان سجل 21 هدفاً فى 22 مباراة بمعدل 0,95 هدف فى المباراة فى موسم 2011-2012، ثم رفع المعدل الى 1,19 هدف فى المباراة فى موسم 2011-2012 (31 هدفاً فى 26 مباراة) ليكون ذاك الموسم الأفضل له فى المواسم الثلاثة التى حقق خلالها لقب هداف العرب.

الكرة المصرية

### سموحة يقص الأهلئ

ثار سموحة، وصيف بطولتة الدورى، من فريق الأهلئ الذى خطف منه لقب الدورى بإقصائه من نصف نهائئ كأس مصر بعد فوزه عليه 2 - 1 فى المباراة التى أقيمت بينهما على استاد القاهرة. وبلغ سموحة بالتالى المباراة النهائية للمسابقة للمرة الأولى فى تاريخه، ليواجه الزمالك حامل اللقب يوم السبت المقبل باستاد اسوان. وسجل لسموحة احمد حمودئ (25 و34)، وسجل للاهلئ عماد متعب (81) من ركلة جزاء.

كانت بداية المباراة سريعة خصوصاً من قبل لاعبئ سموحة، مستغلين حالة الارتباك فى وسط ودفاع الأهلئ ونجح ثلاثئ سموحة هانى العجيزئ وعلاء على واحمد حمودئ فى الضغط على دفاع الأهلئ، والاخير اهدر فرصة احراز هدف التقدم فى الدقيقة 11 من انفراد بشريف اكرامئ لكنه سد الكرة الى جوار القائم الايسر. شعر لاعبو الأهلئ بجراحة موقفهم، خصوصاً مع انفعال المدير الفني الإسباني خوان كارلوس جاريدو خارج الملعب على لاعبئه بسبب الأخطاء الدفاعية التى كادت تكلف الفريق هدفاً مبكراً فى مرمام.

وتبادل الفريقان السيطرة على وسط الملعب، وان كانت الخطورة لسموحة، حيث وضح فارق الخبرة للاعبه لا سيما لاعبئ وسط الملعب، فى مواجهة لاعبئ الأهلئ قلئل الخبرة، كما وضح تأثير غياب مدافع الفريق احمد فتحي الذى يقضى حالياً فترة تجربة مع ارسنال الإنكليزئ تمهيداً لانتقاله فى حال اجتيازه الاختبارات الفنية والبدنية. كما لم ينجح بديله أحمد نبيل «مانجا» فى تعويض غيابه.

### رفع الأثقال

#### السيد يوضح ما حصل فى أذربيجان

تلقى الاتحاد اللبنانى لرفع الأثقال والقوة والتربية البدنية كتاباً من البطل ربيع السيد يوضح فيه ملاحظات ما حصل حول الميدالية الفضية، وجاء فيه: فوجئت بما نشر فى بعض الصحف عن أن البعثة اللبنانية الى أذربيجان فازت بفضية واحدة فى بطولة العالم للماسترز، وأود أن أوضح ما ياتئ: شاركت فى وزن 94 كلغ فى فئة 35 - 39، ورفعت 116 كلغ وحللت فى المركز الثانئ، وفى رفعة النتر تعرضت للإصابة بعدما تمكنت فى الرفعة الأولى من رفع 136 كلغ، ولم أتمكن من إكمال الرفعات، ورغم ذلك تم منحئ الميدالية الفضية والكأس. وعلى هذا الأساس، عدت الى بيروت وفى حوزتئ الميدالية والكأس، لاكتشف بعدها ما نشر فى الصحف، وتزامن ذلك مع قيام الاتحاد بإبلاغئ أنه تم شطب نتيجة النتر والمجموع، حسب ما ذكر على صفحة النتائج فى البطولة.

ولم أكن لأظن أن اللجنة المنظمة ألغت نتائجى ولم تعتمد ما رفعت وحرمتنى من الفضية، لذلك اقتضى التوضيح.

وعطفاً على ما ورد، أوضح رئيس الاتحاد ورئيس البعثة الى أذربيجان سهيل القيسى ما ياتئ: اضطررت للعودة الى بيروت

قبل موعد مباراة ربيع السيد بساعات، وفى اليوم التالى اطلعت على الموقع الخاص بالبطولة، وتبين أن اللجنة لم تحتسب نتيجة النتر والمجموع الخاصين بالسيد، وأن الأخير حل ثانياً فى الخطف، فسارعنا فى الاتحاد الى تصحيح ما نشر حول فوز لبنان بميداليتئ فضيتئ، وأكدنا فوزنا بفضية واحدة، وتم تعميم الخبر على جميع وسائل الإعلام مباشرة، وعدم البعض الذى نشره، مؤكداً أن الخطأ كان تقنياً وتم توضيحه من دون موارد أو تضليل.

## استراحة

### 1755 sudoku

1		3		6		8			
	9	4	2			1			
		8						9	
		6	8					5	
			2		9				
8	3			1	9			2	
3			7						
	6	9		4	2				
5		2		3					6

### حل الشبكة 1754

6	1	3	2	9	8	5	4	7	
2	9	7	4	3	5	1	6	8	
4	8	5	7	1	6	9	3	2	
5	2	1	9	8	3	4	7	6	
3	7	8	6	4	1	2	9	5	
9	6	4	5	2	7	3	8	1	
8	4	6	3	5	2	7	1	9	
7	3	2	1	6	9	8	5	4	
1	5	9	8	7	4	6	2	3	

### شروط اللبئة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم فى كل مربع كبير وفى كل خط أفقى أو عمودى.

### كلمات متقاطعة 1755

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفصيا

- من كبار رجال الدولة والقواد فى روما والعالم عشق كليوباترة ملكة مصر ورزق منها ولداً قتله بروتوس بعد حيكه مؤامرة بمعاونة أفراد من مجلس الشيوخ - 2- لعين أو ملعون ولقب للشيطان - مدينة فى هولندا ومقر محكمة العدل الدولية - 3- ينصرف ويرتد عن الشئء - إحدى القارات - 4- عاصمة أوروية - للتاوه - 5- بيس الخبز أو اللحم - قادم - رجل دين - 6- ضمير متصل - خلاف إمراة - رجاء - 7- لطم - عائلة فرنسي أعمى راحل إختراع الحروف الناتئة لتعليم العميان - 8- من الأسلحة النارية الثقيلة - إشارة الإتهام أو النبلة - 9- الممنوعة والمجردة من الحقوق - 10- نقابئ بولونئ ورئيس جمهورية سابق

### عموديا

- عاصمة أرمينيا - آلة مستطيلة من حديد تُرفع أو تُقلع بها الحجارة - 2- المئ - أخاصم أشد الخصومة - 3- زعيم الثورة الروسية ومؤسس الحزب الشيوعئ فى روسيا السوفياتية - وطواط - 4- بحر - من الطيور الجارحة - مائل الدواب - 5- متشابهاً - بئر عميقة - إسم موصول - 6- هجران ونسيان - الميت والمنفوتئ - 7- قطع عظيمة من الأرض غير منفصل بعضها عن بعض بلغة الجغرافيا - السقي - 8- إسم أطلق فى كتاب التوراة على الله - مدينة قديمة فى تركيا إنتصر فيها الأسكندر المقدونئ على داريوس الثالث - 9- هطل ونزل المطر - مدينة إيرانية - ضمير منفصل - 10- شخصية لبنانية وحاكم مصرف لبنان

### حلوه الشبكة السابقة

### أفصيا

- المانش - جحا - 2- ليدو - فلافل - 3- ابن سيرين - 4- سر - من - بسدي - 5- وفا - أفج - فر - 6- ديلاور - سنا - 7- لاغرانج - 8- صل - شعوري - 9- بلعام - ينم - 10- البلطيق - حظ

### عموديا

- الأسود - دبا - 2- لبيرفيل - ل - ل - 3- مدن - الأصعب - 4- أوسم - أغلال - 5- يناير - مط - 6- شفر - فراش - 7- لييج - تعيق - 8- جانس - سجون - 9- حف - دفن - رمح - 10- الخيرانئ

### مشاهير 1755

	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

لاعب كرة قدم برازيلي يلعب بوصفه ظهيراً أيمى لنادئ برشلونئة والمنتخب البرازيلئ الوطنئ. يُعتبر من المدافعين الأعلئ فى التاريخ. يمتلك جواز سفر إسباني 7+6+2+11+9+3= 31 الوتد ■ 4+8+5= يأتي بعد ■ 9+1= آلة موسيقية

حلوه الشبكة الماضية: ليله طرابلسئ

إعداد  
نعوم  
مسعود

## الرياضة الدولية

حكم بالإعدام  
على لويس سواريز

للهولة الأولى يخيل إلى المتابع أن «الفيفا» سيمنع النجم الأوروغواياني لويس سواريز، حتى من متابعة مباريات كرة القدم عبر شاشة التلفزيون في منزله، أو سيمنعه من إهداء طفله كرة. يا لتلك الجريمة التي ارتكبتها!

## شريك كريم

حملة في أماكن محددة من عالم كرة القدم لاضطهاد لويس سواريز، حملة لم ينقص سوى أن تختتم بتعليق حبل المشنقة للمهاجم الأوروغواياني وإعدامه في إحدى الساحات العامة. هي حملة بدأت من إنكلترا التي انتقم إعلامها من الرجل لسبب، أنه أدى واجبه الرياضي والوطني وأقصى منتخبيها، فوجدت في حادثة عضه للمدافع الإيطالي جورجيو كيليليني ذريعة لضربه دون هوادة، متناسية أنه يعكس وجهاً جميلاً لدوري بلاده، على اعتبار أنه اللاعب الأفضل في الـ«بريمير ليغ».

تيار الحملة أخذ معه ليفربول، الذي التزم الصمت في مرحلة أولى، ثم ما لبث أن انتقل، بهدوء، إلى صف الإعلام الظالم، فعرض سواريز في سوق الانتقالات، ولم يرف له أي جفن يوم موافقته على بيعه إلى برشلونة الإسباني. نعم، ليفربول هو نفسه النادي الذي حارب الكون في الصيف الماضي رافضاً منح سواريز الموافقة على انتقاله إلى ريال مدريد الإسباني، حيث اعتكف اللاعب، وبقي بعيداً من «الحمير»، وحتى إن المدرب الإيرلندي الشمالي براندين رودجرز رفض عودته إلى صفوفه قبل أن يعتذر من زملائه ومن جمهور النادي، وهذا ما حصل.

سواريز أراد تصحيح خطئه، فقدم أفضل موسم له في مسيرته، في صفوف «الريدز»، مذكراً جمهور «أنفيلد رود» بأيام الهدف الويلزي إيان راش، وبأيام ابن النادي الموهوب مايكل أوين، فأصبح المفضل لدى الجميع على حساب «الأيقونة» ستيفن جيرارد حتى لكن هذه المرة، أراد كثيرون المشاركة

في ذبحه، فساروا إلى جانب الاتحاد الدولي لكرة القدم، والقرار المبالغ فيه. وهنا للإيضاح، سواريز ارتكب خطأ سيئاً، ويستحق من دون شك عقوبة الإيقاف، لكن انسحاب هذه العقوبة على نشاطه خارج الساحة الدولية، لمدة 4 أشهر كاملة، يعدّ أمراً مبالغاً فيه، وهذا ما دفع «الأسطورة» الأرجنتيني دييغو أرماندو مارادونا إلى السؤال: «من قتل سواريز؟»

فعلاً من قتل سواريز؟ من قتل ليدهب «الفيفا» إلى تدميره تماماً، في الوقت الذي قرر فيه برشلونة منحه الفرصة لتغيير تلك الصورة النمطية المشعة التي التصقت به. صدمة هي منع «الفيفا» تقديم «البرسا» لسواريز، حتى ذهب البعض إلى التشكيك في أن الصفقة حصلت أصلاً، ما دفع النادي الكاتالوني يوم أمس إلى الخروج للتأكيد أنها تمت وليس هناك أي شائبة قانونية. وهذا الكلام طبعاً أتى بعد توضيح «الفيفا» أنه لا يمكن لسواريز التدرّب مع زملائه أو الظهور في الملاعب. وتعاضم الانحراف لدرجة منعه فيها من تأدية مباراة خيرية، في وقت يؤدي فيه كثير من المحكومين بجنحات معتنة، ساعات في الخدمة العامة تكفيراً عن ذنوب اقترفوها، ليصبحوا أشخاصاً أفضل، لذا فإن ترك النجم الأوروغواياني يجد نفسه شخصاً آخر من خلال أعمال مشابهة، هو أفضل علاج لحالته.

لم يتنشط سواريز، لم يحاول اغتيال أحد على أرض الملعب. نعم هو أخطأ بمكان، لكن إعدامه جرمٌ بحدّ ذاته. محامو «البرسا» سيتحركون، ووحدها محكمة التحكيم الرياضي يمكنها أن تصوّب مشروع جريمة كروية أخرى باسم القانون.

محامو برشلونة  
سيتحركون لمنع  
حدوث جريمة  
كروية أخرى باسم  
القانون (دانيال  
غارسيا - اف ب)

سواريز  
تقدوة في  
«البرسا»

إشارة المسؤول الرياضي  
لبرشلونة أندوني  
زوبيزاريتا إلى أن لويس  
سواريز سيكون «مثلاً  
يحتذى به» في النادي  
الكاتالوني برغم عذته  
السبئية السمعة في  
موندiales 2014. وقال  
زوبيزاريتا في مؤتمر  
صحافي أمس: «سيكون  
سواريز مثلاً يحتذى  
به في برشلونة».  
وأضاف أن «البرسا»  
«يتقبل البشر بعيوبهم  
وأخطائهم وقدرتهم  
على التعلم من الأمور  
التي سارت على نحو  
خاطئ».



## الفورمولا 1

## روزبرغ وهرسيدس يجددان ارتباطهما



ينتصر روزبرغ ترتيب بطولة الفورمولا 1 (ا ف ب)

مدد متصدر ترتيب  
بطولة العالم للفورمولا  
1 هذا الموسم، نيكو  
روزبرغ، عقده مع فريقه  
«هرسيدس جي بي»  
لسنوات عدة، حيث أعربت  
الشركة الألمانية عن  
سعادتها بهذه الخطوة

سيواصل الألماني نيكو روزبرغ الدفاع عن ألوان فريق «هرسيدس جي بي» في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 لسنوات عدة بعدما أعلنت الشركة الألمانية تمديد عقد السائق، من دون أن تحدد عدد هذه السنوات. وأشار المصنّع الألماني في موقعه الرسمي على شبكة «الإنترنت»: «تعرب هرسيدس عن سعادتها لتمديد عقد نيكو روزبرغ لسنوات عدة». أما المدير التنفيذي لهرسيدس، توتو وولف، فقال: «سيسهم العقد الجديد في الاستقرار والاستمرارية في المستقبل، وأنا سعيد جداً لإعلان هذا الخبر قبل انطلاق سباق جائزة هوكنهايم

الكبرى، الذي يُعقد بيت هرسيدس». وكان روزبرغ قد انضم إلى هرسيدس عام 2010، ونجح في خمسة مواسم في إحراز المركز الأول ست مرات وصعد إلى منصة التتويج 17 مرة وانطلق من المركز الأول 8 مرات. ويتصدر روزبرغ ترتيب السائقين في بطولة العالم متقدماً بفارق 4 نقاط عن زميله في الفريق ذاته البريطاني لويس هاميلتون. وقال السائق الألماني في بيان بثّه موقع فريقه الإلكتروني: «أنتقل إلى الاستمرار معاً خلال السنوات القادمة حيث سنواصل السعي من أجل الفوز بالمزيد من السباقات وبلقب البطولة أيضاً». ويأتي تمديد التعاقد بين

روزبرغ وهرسيدس قبل سباق جائزة ألمانيا الكبرى الذي سيقام على حلبة هوكنهايم. وكان من المتوقع تمديد الارتباط بين السائق الألماني وفريقه قبل بضعة أشهر بعد أن أعلن الأخير في وقت سابق أنه يرتبط مع سائقه بعلاقة طويلة الأمد. ولم يسبق أن فاز روزبرغ بأي سباق في ألمانيا، إلا أنه مرشح لتحقيق الفوز على حلبة هوكنهايم، الأحد المقبل، وإذا نجح في ذلك فسيكون أول سائق ألماني يفوز بسباق في ألمانيا على متن سيارة ألمانية منذ عام 1939. يذكر أن تمديد عقد روزبرغ يأتي عقب احتفاله بعيد ميلاده الـ 29 الشهر الماضي، وزواجه في الأسبوع الماضي.

## أصداء عالمية

ميسي خارج التشكيلة  
الموندالية لـ «ماركا»

أجرت صحيفة «ماركا» الإسبانية استطلاعاً للرأي في موقعها على شبكة «الإنترنت» لاختيار التشكيلة المثالية الخاصة بمونديال 2014، وقد استبعد معظم المشاركين في الاستطلاع النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي الفائز بجائزة أفضل لاعب في البطولة. وجاءت التشكيلة المثالية على الشكل الآتي: حارس المرمى: مانويل نوير (ألمانيا). للدفاع: فيليب لام وماتس هاملس (ألمانيا) ورون فلار (هولندا) وخافيير ماسكيانو (الأرجنتين). لخط الوسط: سامي خضيرة وطوني كروس (ألمانيا) وجيمس رودريغيز (كولومبيا). للهجوم: أريين روبن (هولندا) وأنخيل دي ماريا (الأرجنتين) وتوماس مولر (ألمانيا).

## البرازيل نجحت اقتصادياً في المونديال

ذكرت بيانات لوزارة السياحة البرازيلية أن حوالي 900 ألف سائح زاروا مدينة ريو دي جانيرو خلال كأس العالم وأنفقوا فيها 2 مليار دولار. وتعدّ هذه الإيرادات أكبر أربع مرات من تلك التي كانت تتوقعها وزارة السياحة قبل انطلاق المونديال، والتي قدرتها بـ454 مليون دولار. وأظهرت البيانات أن المدينة استقبلت خلال المونديال 886 ألف زائر، بينهم 471 ألف أجنبي. وكان العدد الأكبر من السياح الأجانب من الأرجنتين (77 ألفاً) ثم تشيلي (45 ألفاً) وكولومبيا (31 ألفاً). وبلغ متوسط الإشغال الفندقية في ريو دي جانيرو 93,8% خلال البطولة، ووصل إلى 99,75% في النهائي.

## الكرواتي - البرازيلي إدواردو يعنزل دولياً

اعتزل المهاجم الكرواتي، البرازيلي الاصل، إدواردو دا سيلفا اللعب مع منتخب بلاده بسبب «معاملته بظلم» عندما أشرك فقط لمدة 20 دقيقة في مونديال 2014. وأكد إدواردو (31 عاماً) من دون أن يسمي أحداً: «انطباعي أن هذه الأوقات المرة التمررت بها هي نتيجة العمل داخل الاتحاد لأشخاص ليس لهم أي علاقة به، لكن هيمنتهم عليه هي الطاغية على المسؤولين فيه». ويقصد بهذه التلميحات الرئيس التنفيذي لدينامو زغرب زدرافكو ماميتش الذي يتواجه معه أمام القضاء المحلي لأسباب مالية.

## ألمانيا تنتظر القميص ذي الأربع نجوم

أصدرت شركة «أديداس» لصناعة التجهيزات الرياضية أوامر سريعة ببدء إنتاج قميص جديد لمنتخب ألمانيا يحمل 4 نجوم (عدد مرات الفوز بكأس العالم) مباشرة بعد نهاية المباراة النهائية للمونديال الأحد الماضي. إلا أن معاملة الشركة في الصين أنتجت بضع مئات فقط من القميص الجديد خلال يوم واحد، وتمّ شحنها بالبريد السريع مباشرة نحو ألمانيا لتباع خلال استقبال المشجعين الألمان لمنتخبهم. لكنّ كثيرين لم يتمكنوا من الحصول على هذا القميص الذي سيضاف إليه في الوسط الشعاع الذي يشير إلى حامل لقب بطل العالم. وسيلعب سعر القميص الجديد 85 يورو، بزيادة قدرها 5 يورو عن السعر السابق.

## سوق الانتقالات

## خضيرة نحو أرسنال وأليغري يدرّب يوفنتوس

بدوره، أعلن برشلونة أنه أعار مهاجمه كريستيان تيبو (23 عاماً) إلى بورتو البرتغالي لموسم واحد. وعانى تيبو لفرض نفسه أساسياً في صفوف النادي الكاتالوني، وهذا ما سبب عليه بعد انتقال الأوروغوياني لويس سواريز إلى «البرسا».

في المقابل، أشارت تقارير صحافية إلى أن المفاوضات بلغت شوطاً متقدماً، وكشف بعضها أن اللاعب سينضم إلى الفريق على سبيل الإعارة.

وعلى خط المدربين، عين يوفنتوس الإيطالي، وعلى نحو مفاجئ، ماسيميليانو أليغري مدرباً جديداً له خلفاً لأنطونيو كونتي المستقيل من منصبه بشكل مفاجئ أيضاً الثلاثاء الماضي.

ولا يشرف أليغري على أي فريق منذ إقالته من تدريب ميلان في كانون الثاني الماضي، وهو كان قد تسلم تدريب ميلان موسم 2010-2011، ونجح في قيادة «الروسونيري» إلى إحراز اللقب المحلي في موسمه الأول.

أما كونتي فهو قادم «السيدة العجوز» إلى لقب الدوري الإيطالي في المواسم الثلاثة الأخيرة بعدما تسلم تدريبه عام 2011، لكنه قرر الاستقالة فجأة احتجاجاً على سياسة مجلس إدارة «يوفى» في سوق الانتقالات، حيث يبدو أنه في صدد التخلي عن أبرز لاعبيه، وعلى رأسهم التشيلياني أرتورو فيدال، لمصلحة مانشستر يونايتد الإنجليزي، وربما الفرنسي بول بوغبا الذي يرغب تشلسي الإنجليزي وباريس سان جيرمان الفرنسي في ضمه.

بدره، أعلن برشلونة أنه أعار مهاجمه كريستيان تيبو (23 عاماً) إلى بورتو البرتغالي لموسم واحد. وعانى تيبو لفرض نفسه أساسياً في صفوف النادي الكاتالوني، وهذا ما سبب عليه بعد انتقال الأوروغوياني لويس سواريز إلى «البرسا».

كذلك، توصل تشلسي الإنجليزي إلى اتفاق مع أتلتيكو مدريد لضم البرازيلي فيليب لوييس، مشيراً إلى أن توقيع العقد يرتبط بتوافق الطرفين على الأجر الذي سيتقاضاه اللاعب. وأصدر تشلسي بياناً رسمياً جاء فيه: يستطيع تشلسي التأكيد أنه توصل إلى اتفاق مع أتلتيكو مدريد لإتمام صفقة انتقال فيليب لوييس».

وذكرت تقارير صحافية أن تشلسي وافق على دفع البند الجزائي في عقد اللاعب، والذي يقدر بـ34 مليون دولار. ويأتي تعاقد تشلسي مع لوييس للتغطية على رحيل الظهير الأيسر أشلي كول المنتقل إلى روما الإيطالي.

من جهة أخرى، أفاد بشيكتاش التركي أن مهاجم تشلسي

توصل نادي ريال مدريد الإسباني إلى اتفاق مع أرسنال الإنجليزي يقضي بانتقال الألماني سامي خضيرة إلى الأخير مقابل 25 مليون يورو، بحسب ما ذكرت صحيفة «ماركا» الإسبانية.

وأضافت الصحيفة أن إتمام الصفقة لا ينقصه سوى موافقة اللاعب نفسه، إذ إن خضيرة يطالب براتب سنوي قدره سبعة ملايين يورو، لكن الراتب الذي عرضه «المدفعية» أقل من هذا المبلغ.

وكان خضيرة قد رفض تجديد عقده مع النادي الملكي، لذا يسعى ريال إلى بيع اللاعب الذي انضم إلى صفوفه عام 2010 قادماً من شتوتغارت الألماني.

في المقابل، أعلنت «ماركا» أن ريال مدريد توصل إلى اتفاق مع حارس مرمرى ليفانتي الكوستاريكي كاييلور نافاس وذلك بدفع قيمة فسخ عقده المقدرة بنحو عشرة ملايين يورو. ويأتي التعاقد مع نافاس للجاهزية في حال إصابة أو انتقال أحد الحارسين دييغو لوبيز أو إيكو كاسياس، إذ أظهرت أندية نابولي وموناكو اهتماماً كبيراً في ضم لوبيز.

وعلى صعيد حراس المرمى أيضاً، وقع الحارس السلوفيني الدولي يان أوبلاك (21 عاماً) عقداً انتقل بموجبه إلى أتلتيكو مدريد لسنة أعوام، قادماً من بنفيكا بطل البرتغال. ويسعى أتلتيكو إلى ملء الفراغ الذي ستخلفه إعادة الحارس البلجيكي تيبو كورتوا إلى ناديه الأساسي تشلسي الإنجليزي، وهو كان قد ضم لهذه الغاية الحارس ميغيل أنخيل مويّا.

يطلب خضيرة من أرسنال راتباً سنوياً قدره 7 ملايين يورو (أديان دينيس - أ ف ب)



## الدوري الأميركي للمحترفين

## نوفيتسكي يمدد مع دالاس ووايد مستمر مع ميامي

تغريدة على مدونة «تويتر» قال فيها: «أشعر بأن ميامي هي بيتي، وبالتالي سأبقى في صفوف ميامي هيت مدى الحياة».

وقال بات رابلي رئيس ميامي: «دواين كان حجر الزاوية لهذا الفريق منذ اليوم الذي انضم فيه قبل 11 عاماً»، وأضاف: «أظهر التزاماً لهيت في العديد من المرات طيلة مسيرته، ويرغب دائماً في التضحية من أجل بناء الفريق ليصبح بطلاً. الآن الوضع ليس مختلفاً». ورغم عدم إعلان تفاصيل العقد الذي سيمتد لعدة سنوات، ذكرت شبكة «إي أس بي إن» أن وايد

الموسم العادي (67 فوزاً)، وسجل الألماني معدلاً مقداره 21,7 نقطة في المباراة الواحدة، و5,1 متابعات، و2,7 تمريرة حاسمة. وشارك نوفيتسكي 12 مرة في مباراة «أول ستارز» (كل النجوم) في 16 موسماً قضاها في البطولة. ويحتل نوفيتسكي المركز العاشر في ترتيب أفضل هدافي الـ«إن بي إي» في التاريخ برصيد 26786 نقطة. في المقابل، أكد نجم ميامي هيت دواين وايد أنه باق في صفوف فريقه رغم رحيل زميله النجم ليبرون جيمس الذي عاد إلى كليفلاند كافالييرز. وقام وايد بتأكيد بقائه من خلال

كافاً دالاس مافريكس نجمه المخضرم الألماني ديرك نوفيتسكي على مسيرته المظفرة معه في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة بتمديد عقده لثلاثة مواسم إضافية، بحسب ما أعلن أمس.

وسيتقاضى نوفيتسكي 25 مليون دولار على هذه المواسم. وكان نوفيتسكي (36 عاماً) قد اختير أفضل لاعب في البطولة عام 2007، وقاد دالاس إلى إحراز اللقب عام 2011.

وحقق مافريكس الموسم الماضي رقماً قياسياً من الانتصارات في





## صورة وخبير



يُعد «أرباب» في  
موسكو واحداً من  
أقدم شوارع المشاة  
في المدينة التي ما  
زالت قلب السياحة  
والتجارة منذ القرن  
الـ15. وشكل الشارع  
منطقة سكن طبقة  
النبلاء في القرن الـ18،  
كما دُمّر بشكل شبه  
كامل بفعل النيران  
أثناء احتلال نابليون  
للعاصمة، قبل أن  
يُعيد المواطنون  
بناؤه عام 1812.  
(صفا كاراجان -  
الأناضول)

### بانوراما

## مسعود أوزيل: فلوس المونديال لفزة

دعمه لإسرائيل خلال احتفال اختتام المونديال قبل أيام. وقبل أوزيل، كان اللاعب الجزائري إسلام سليمان قد أعلن أنه وزملاءه في المنتخب الجزائري سيتبرعون بكل المكافآت التي حصلوا عليها من الاتحاد المحلي إلى الشعب الفلسطيني. وقال سليمان: «هم بحاجة إلى هذه الأموال أكثر، سكان غزة بحاجة إلى الدعم، وكل أعضاء المنتخب الجزائري قرروا اتخاذ هذا القرار تضامناً مع الشعب الفلسطيني».

أوردت وسائل إعلامية أنّ اللاعب الألماني مسعود أوزيل الذي توجّ منتخبه بطلاً لكأس العالم 2014، بنوي التبرّع لأطفال غزة بمكافأته المقدمة من «الاتحاد الألماني لكرة القدم»، وتبلغ 300 ألف يورو عن تحقيق الكأس لكل لاعب، بالإضافة إلى 150 ألف يورو في مباراة الدور نصف النهائي.

أوزيل المنحدر من أبوين تركيين أثار الجدل كثيراً عندما رفض مصافحة أحد أعضاء «الفيفا» بسبب



### الاباراتشيك الروس: وداعاً حبيبتى «هرسيدس»

أصبح على المسؤولين الروس استبدال سيارات الـ«هرسيدس» الفخمة بأخرى محلية الصنع في إطار تحرك لحماية الصناعة المحلية المهتدة نتيجة العقوبات الغربية المفروضة على البلاد بسبب أزمة أوكرانيا، وفق ما ذكرت «رويترز» أمس. وقع رئيس الوزراء، ديمتري ميدفيديف، قراراً يحد من شراء السيارات المستوردة لمصلحة مسؤولي الدولة، وهو ما يتماشى مع مسعى الرئيس فلاديمير بوتين لزيادة الاعتماد الذاتي بدءاً من قطاع الهندسة وصولاً إلى مجال الدفاع. علماً بأن هذه الخطوة تحمل أهمية رمزية أكثر منها تجارية. وطلب من منتجي السيارات المحليين تصميم سيارة للمسؤولين الحكوميين بحلول نهاية 2014 في إطار مشروع «كورتيجي».



### ستيفن سبيلبرغ... يا قاتك الديناصورات

شغل رواد الفايستوك أخيراً بستيفن سبيلبرغ (الصورة)، بعدما نشر أحد رواد الموقع الأزرق جاي برانسكومب صورة للمخرج الأميركي إلى جانب ديناصور تريسراتبس مقتولاً. الصورة التي حصدت 33000 مشاركة، أثارت غضب المعلقين الذين تهجموا على سبيلبرغ ووصفوه بقاتل الحيوانات وطالبوا بزجّه في السجن، لكن الموجة الغاضبة سرعان ما انطفأت حين تبين أن المخرج يقف بمحاذاة مجسم إلكتروني لديناصور أثناء تصوير فيلمه الشهير «جوراسيك بارك» (1993)، وخصوصاً أن هذه الديناصورات انقرضت منذ حوالي 68 مليون سنة، علماً بأن برانسكومب ذبل اللقطة بعبارة «انظروا إلى هذه الصورة المشينة لصياد يشعر بالسعادة»، فيما لم يعلق سبيلبرغ على الحادثة.

Tickets on sale at

## أعياد بيروت

BEIRUT HOLIDAYS 2014

جورج وسوف - سلطان الطرب

٢٩ تموز ٢٠١٤

فارس كرم

٣١ تموز ٢٠١٤

تامر حسني - نجم الشرق

٢ آب ٢٠١٤

... وليس غداً - لزياد الرحباني

٧ آب ٢٠١٤

تكريم وديع الصافي

١٢ آب ٢٠١٤

يحييها جوزيف عطية، سارة الهاني  
أنطوان الصافي وجورج الصافي

إليسا

٢١ آب ٢٠١٤

6 Sep 2014

Produced by

PRODUCTION FACTORY  
Architects - Global Solution Company

GAROU EN CONCERT